



المنداهب المسرفة

رأفت زكى



المذاهب المنحرفة

هذا الكتاب ليس للمتعة ولا للترويح عن
النفوس ، ولا للتسلية ، فهو ليس رواية ولا
قصة ، ولا مجموعة حكايات .

هذا الكتاب هو محاولة جادة مخصصة
لكشف الستار عن أخطر الأخطار التي تهدد
الكنيسة في بلادنا وفي العالم ، وهي البدع
والمذاهب المنحرفة التي يقدمها إبليس في
هذه الأيام على الساحة الإنسانية في أشكال
روحية أو كنسية .

لوحيس

المذاهب المنحرفة

الألفيون

بقلم : رأفت زكى

إهداء

إلى زوجتى ... وأولادي الذين سلبتهم أوقاتهم الخاصة
لأنشغالى فى كتابة هذا الكتاب طيلة أربعة عشر عاماً.

والى الناشر الصديق مجدى منير الذى شجعنى كثيراً علي
إستكمال طبعه ... متجاهلاً كل قوانين التجارة والاقتصاد ...
رغم خبرته الطويلة في إقتصاديات سوق الأدب بالنسبة
للموضوعات الجادة.

والى الكاتب الصحفى أديب نجيب سلامه الذى فتح صفحات
مجلة الهدى لنشر ما يعتقد أن القارئ المسيحى فى حاجة إليه.

الكتاب : موسوعة المذاهب المنحرفة
الكاتب : رأفت زكى

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع : ٩٣٩٢ / ٩٧

الترقيم الدولى : 8 - 24 - 5607 - 977

الجمع والاخراج الفنى والطباعة
لوجوس سنتر

تليفون / فاكس ٢٩٠٦١٦١
ص . ب . ٢٤٥٥ الحرية
هليوبوليس - القاهرة

Logos Center
P.O.Box : 2433
Stafford, TX 77497
U.S.A.

Email : rugaid@rusys.EG.net

المذاهب المنحرفة

هذا الكتاب ليس للمتعة ولا للترويح عن النفس ،
ولا للتسلية ، فهو ليس رواية ولا قصة ، ولا مجموعة
حكايات ، هذا الكتاب هو محاولة جادة مخصصة لكشف
الستار عن أخطر الأخطار التي تهدد الكنيسة في
بلادنا وفي العالم وهي البدع والمذاهب المنحرفة التي
يقدمها إبليس في هذه الأيام على الساحة الإنسانية . في
أشكال روحية أو كنسية .

هذه الموسوعة تتكون من أربعة أجزاء :

- الألفيون .
- حركات العصر الحديث .
- إختراق الفكر الحديث للكنيسة .
- سيطرة الفكر المنحرف على العالم .

فى هذا الجزء :

يستعرض المؤلف فى البداية أكاذيب الشيطان وحيله فى جذب الناس إليه ، ثم يتحدث عن الشيع وصفاتها وكيف نتعرف عليها ، وأسباب انتشارها وكذلك الشواهد الكتابية للرد على المذاهب المنحرفة .

فصول هذا الجزء أربعة هى :

- المورمون .
- السبتيون .
- شهود يهوه .
- أطفال الرب .

تصدير

الشيطان

هو الشيطان ، إنه لا يتغير ، هدفه ثابت أن يبطل أو يعطل الحقيقة الثابتة « إن نسل المرأة سيسحق رأس الحية » (تك ٣: ١٥) . ولكنه يغير فى إستراتيجيته مع تغير العصور والفكر ومواكب الأجيال ، لو تلمسنا خطته وأفاعيله كما سطرت فى كتاب الله المعصوم ، كتاب سجل العصور، لوجدنا وحدة الهدف حتى وإن اختلفت الخطط ظاهرياً، إستخدم الشيطان التشكيك والإعتماد على العقل دون الإيمان . لم تستشر حواء آدم وهى الإناء الأضعف، فى جنة عدن . يقدم فى لغة التشكيك «أحقاً» أربع كذبات كبيرة .

- «ستكونان مثل الله» (تك ٣: ٥)

- بالتأكيد «لن تموتا» (تك ٣: ٤)

- «ستكونان عارفين الخير والشر» (تك ٣: ٥)

- «ستفتح أعينكما وتعلمان كل شيء عن كل شيء» (تك ٣: ٤، ٥)

كذبات صريحة واضحة إبتعلت طعامها حواء ولكنه مع تتابع الأيام يغطي كل أكذوبة بقناع جديد طبقاً للإستراتيجية الجديدة بأسماء جديدة.

الكذبة الأولى : ستكونان مثل الله

دفعت هذه المقولة الإنسان للغرور والكبرياء ليقوم ليبني برج بابل ويصل إلى السماء ثم يتفلسف في العصر الحاضر، ويتحدث عن وحدة الوجود ، وأن الله والطبيعة شيء واحد ، ونسمع مصطلحات عصرية عن حقوق الحيوان ، وخلود الجهد البشري، ويصل الأمر أن يعلن المرمون والثيوصوفيون - من المذاهب المستحدثة - إن الإنسان يمكن أن يكون الله ، إننا جميعاً الله ، وأن الله كان في آدم في يوم من الأيام ثم تطور ليصير الله وأن إلهيم صار جوزيف سميث.

الكذبة الثانية : لن نموت

والتي قدمت ببساطه وسذاجة دفعت الإنسان للكبرياء وأنه مقرر مصيره وقدره ، وظهرت مذاهب تناسخ الأرواح ، وهي عبارة عن تجسد جديد لأفراد ينتقلون للعالم الآخر وفي حلقات متتابعة ، وتستمر الحياة في دورات متتابعة ، ثم نشر فكر بوذا الذي يقول أن الشر يمكن تفسيره بـ (كرما) الإله البوذي وإستخدم الشيطان فكر النشوء والارتقاء وانتشرت

المصطلحات الحديثة العصرية ، لا يوجد قضاء، لا توجد جهنم ، لا يوجد عقاب ، ودراسات مستفيضة بعيدة عن فكر الكتاب المقدس في الموت والوفاة، لا خوف من الانتحار لأن من حق الإنسان تقرير مصيره سواء حياة أو موت مؤقت.

الكذبة الثالثة : ستعرفان الخير والشر

دفعت الإنسان في كبرياء أن يعلن أنه سيقدر أخلاقياته ، بتفسيرات إستراتيجية عصرية ، لا يوجد شيء مطلق، والأخلاقيات تتوقف على المواقف ، إحساسه أن شيئاً ما صواب، يكون صواباً حتى وإن كان ضد العرف وجاء العلم المسيحي ليعلن أن المادة والشر والخطية وهم وخداع وانتشر المصطلح أن الله خير وشر في نفس الوقت.

الكذبة الرابعة : ستفتح أعينكما

أى عنده كل المعلومات ، عارفاً كل شيء ، وظهرت مصطلحات الإستناره ، والعقاقير الخاصة بالهلوسة ، والتنجيم والبخت والإتصال بالقوى السرية الخفية وتتبع جلسات تحضير الأرواح من سلة إلى كوب إلى بوق إلي الوسيط، مراحل نمو ديانة الشيطان الوثنية ، واضح أن الشيطان يغير إستراتيجيته بصوره متتابعة ، الهدف هو الإنسان وإسقاطه ، وأن أمكن المختارين أيضاً وذلك منذ الصراع الفكري في صدر المسيحية في القرن الأول.

عندما يتحدث الرب عن أبواب الجحيم التي لن تقوى على الكنيسة

(متى ١٦: ٨) ، فإنه يعنى شيئين واضحين ، إنتصار للكنيسة ضد الشر والشرير على طول الخط ، ثم يبقى الشيطان يهاجم جسد المسيح ، الكنيسة ، بلا كلل بالرغم من الهزائم الكثيرة عبر العصور .

بدأ الصراع ضد المعتقدات من بدء الكنيسة ، فنجد بولس الرسول يحذرنا من الذئاب الخاطفة التى لن تشفق على الرعية والذين يتكلمون بأمور ملتوية ، وفى مهارة وعظمية وسفسطة لغوية ليجذبوا التلاميذ وراءهم (أعمال ٢٩: ٢٠ ، ٣٠) ، ويتحدث الرب بوضوح فى (مت ٢٢: ٧ ، ٢٣) تنبأنا باسمك أخرجنا شياطين ، صنعنا قوات كثيرة . عاملين مع الرب ، فى صورة ملاك نور ، ويأتى القول لا بالصوت الناعم الخفيض ، إنى لم أعرفكم قط ، اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم ، يأتون كالحملان ، لهم صورة التقوى ، لهم قرنان شبه خروف (رؤ ١٣: ١١) أرواح مضلة (١ تمو ٤: ١) ووجدنا كنيسة من الكنائس السبع المذكورة فى سفر الرؤيا مخترقين بأفكار المذاهب المنحرفة (النقيلاوين وتعاليم بلعام) .

الإعلام والمذاهب المنحرفة :

يحاول الشيطان إستغلال المذاهب المنحرفة فى تشويه الفكر المسيحى ، وصورة المسيحية بكافة وسائله وإمكانياته ، فينسب كل تصرف شاذ ، غير سوى من تلك الشيع المنحرفة إلى المسيحية والمسيحيين .

١ - يكتب سبع مرات خلال ٥١ يوماً حتى ١٩/٤/١٩٩٣ فى الأهرام والمساء وغيرها عن دافيد كورش ، الذى إحترق مع ٨٥ من أتباعه

بتكساس ، وواضح أنه يتبع أحد المذاهب المتفرعة عن السبتيين الأدفنتست .

٢ - العدد ٣٣٨٠ من روز اليوسف يتحدث الكاتب عن سلوكيات مذهب « كريس مسوكا ، فى مصر وكيف استبعد أربعة من أتباعه ، مع عرض موجز لفكرهم .

٣ - نشر موضوع فى الأهرام خمس أعمدة فى ٢٧/٤/٩١ بعنوان «أمريكيون يقتلون أطفالهم باسم الدين» ويقصد من العرض فكر «العلم المسيحى» .

٤ - فى ١٨/١١/١٩٧٨ نشرت كل الصحف المصريه نبأ الإنتحار الجماعى فى مذهب « معبد الشعب » وكيف سقى القس جيم جونز وأتباعه فى طقس الليلة البيضاء مادة السيانون ومات ٩١٣ عضوا منهم ٢٦٠ طفلاً . وينسب هذا إلى المسيحيين .

٥ - منذ سنوات نشرت مجلة نصف الدنيا موضوعاً كاملاً مثيراً عن التعبد للشيطان والبابا الأسود أنطون لاقى والإنجيل الأسود والممارسات الدنسة الدموية للتعبد للشيطان فى العديد من بلدان العالم المتحضرة ، وتابعت روز اليوسف وجميع المجلات المصرية موضوع عبدة الشيطان .

٦ - فى كتاب «ديانات أخرى» يركز أنيس منصور فى الفصل الذى كتبه عن شهود يهوه الهجوم الكبير والآيات التى يستخدمها الشهود ضد

التثليث ولاهوت المسيح ، وعدم قيامة جسد المسيح من القبر... الخ والآيات التي يستخدمونها ويتلاعبون بها، وطبعاً هذا دعماً لأفكار كثيره تهاجم العقيدة المسيحية .

٧ - كل هذه المذاهب المنحرفة أو الكرزماتيون الذى يفسرون بعض النبوات بفكر خاص يحددون أوقاتاً لرجوع المسيح ، بفكرة شهود يهوه فى رجوع المسيح سنة ١٩١٤ ، ١٩٧٥ وغيرها أو السبتيين فى ١٨٤٣ الخ.

هذه الأوقات التى رفض السيد المسيح تحديدها وتظهر المقالات الساخرة عندما لا يحضر المسيح فى تلك الأوقات ؟ هل نتحدث عن الفكر العصرى والفكر الليبرالى والفكر الإجتماعى وغيرها من الأفكار الحديثة وكيف تستغل فى الصحافة هل نتحدث عن الإجتماع الشهرى فى فندق خمس نجوم الذى يعقده المونيز أتباع مون حيث يعرض على أنه فكر الرب يسوع .. هل نتحدث عن السلوكيات المشينة التى يمارسها « أطفال الرب » فى شوارع سويسرا والتى عرضتها إحدى المجلات . هذا عن الإعلام المطبوع ويعوزنا الوقت لو تحدثنا عن الإعلام المرئى والمسموع .

لقد وظف الشيطان فكر هذه المذاهب المنحرفة ليجرح بها العقيدة المسيحية ، بل لقد إستغل بعض الكتاب عقيدة شهود يهوه فى رفضهم الإنخراط فى الجيش أو تحية العلم إذ أنه ممارسة وثنية، أقول

إستغل هؤلاء الكتاب هذا للتقليل من وطنية المسيحيين بل وإتهامهم بالخيانة والعصيان المدنى .

ما يكتب عن الصليب الوردى « الورد كروشن » الذى يتعبدون له فى أفواج ويحجون للهرم الأكبر لابسين ملابس بيضاء حتى يمكنهم « الحصول على الطاقة اللازمة » بجانب إيمانهم بفكر أختاتون وبأنه أساس فكر التوحيد... بجانب ثلوث أوزريس وإيزيس .. الخ

الإعلام يوظف كل هذه الأخبار والتى تصل إليه على أنها ممارسات مسيحية فى طعن المسيحية فى هذه المنطقة من العالم .

ويأتى السؤال هل نصمت ولا نذكر الشئ الكثير عن فكر هذه المذاهب غير الكتابية المستوردة، لا أعتقد هذا بل واجب على كل راع أو مفكر مسيحي فى موقعه أن يكشف هذه المذاهب المنحرفة إلى الشريعة .. وإلى الشهادة .

لم يخف الوحي علينا شيئاً مما سنقابله فى الوقت الحالى أو المستقبل « أقول لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون أنى أنا هو » (يو ١٣: ١٩)

راجع (مت ١٥: ٢١) ، (أع ٢٠: ٢٥-٢٩) ، (٢ بط ٢: ١) ، (١ يو ٢: ١٨-٢٣) ، (٢ يو ٩ - ١١) إمتحنوا الأرواح ، (١ يو ٤: ١) كيف ؟ نحن نعلم أن روح الحق هو روح الله ، وروح الضلال هو روح إبليس، كيف نميز بين الروحين ، أجاب الروح القدس بوضوح على ذلك فى أصحاب

الشيعة

مجموعة من القوم توافقوا على أمر معين يوحد بينهم ، يتبعون أحد المدعين وأصحاب الرؤى ويناصرونه ، ويتشاركون في أمورهم وأموالهم وممتلكاتهم.

الـ : Cult

جماعة تعتمد على شخص معين إبتدأ بفكرة معينة للانفصال عن الجماعة الأصلية.

الـ : Sect

حركة انفصلت عن المؤسسه الأم وأسست هيئه جديدة منشقة أو خارجة عن التيار العام.

صفات هذه الشيعة

- ١ - إنكار عقيدة معينة أساسية ومعظم الشيعة المنحرفة تنكر العقائد الجوهرية للطوائف الكبرى الثلاث الكاثوليكية والأرثوذكسية والإنجيلية.
- ٢ - إنكار وجود الكنائس الأخرى وعدم الإعتراف بها ، والانعزال عن الكنيسة العامة.

واحد من الرسالة الأولى ليوحنا هو أصحاب (١٥: ٣، ٢: ٤) .

أ - « بهذا تعرفون روح الله كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله » (١ يو ٤: ٢، ٣) ، أى إعتراف بناسوت المسيح .

ب - « من إعترف أن يسوع المسيح هو إبن الله ، فالله يثبت فيه » (١ يو ٤: ١٥) .

إعتراف بلاهوت المسيح . أى إعتراف بالطبيعتين للرب يسوع المسيح إنسان كامل وإله كامل .

وكل من يعترف أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله أى الولادة من فوق (يو ٣: ٣) .

الكتاب واضح ، والوحي صادق وواضح للذين لم يسلمهم الله الى ذهن مرفوض .

٣ - وجود طقوس وتقاليد وممارسات سرية مثل الماسونيين الأحرار وكنيسة الشيطان والبهائيين... الخ . هذه الممارسات يكون متعارف عليها بين أعضاء الشيعة الواحدة.

٤ - سوء إستخدام وتفسير الكتاب المقدس وذلك لإثبات أفكارهم ومعتقداتهم.

٥ - إدخال وحى جديد أو كتابات إضافية.

٦ - معظم عقائدهم لها جذور فى صدر المسيحية أو القرن الرابع الميلادى.

٧ - عقيدته ثانوية تكون أساساً بالنسبة لهم مثل عقيدته يوم السبت للأدفتست. الملك الألفي وهرمجدون لشهود يهوه .

٨ - لكل شيعة عقيدة خاصة بالنسبة للأيام الأخيرة.

٩ - فى معظم هذه الطوائف توجد امرأة فى مرحلة سن اليأس تعمل كنبية مثل ألن هوايت فى السبتيين ومارى بيكر إدى فى العلم المسيحى أو هيلينا بلافاتسكى فى الثيوصوفية (حكمة الله) أو أم جوزيف سميث فى المرمون.

الأمور التي منها نستطيع التعرف على المذاهب المنحرفة الجديدة :

١ - إعلان أن لديهم شيئاً آخر غير الإنجيل وأن الله يكشف لهم وحياً جديداً.

٢ - تفسيرات جديدة للكتاب المقدس لديهم مفاتيح تفسيرها، وفي رأيهم أن التفسيرات القديمة مبنية على سوء فهم للإنجيل أو متأثرة بخلفية وثنية ، كفكر

فرعونى أو الميثولوجيا البابلية أو الكلدانية أو الملاحم... الخ.

٣ - بعض المعتقدات لها كتب خاصة بها بجانب الإنجيل ، مثل كتاب العلم والصحة والشفاء لمارى بيكر إدى ، كتاب المرمون إبراهيم ولؤلؤة كثيرة الثمن ، أو النبوة والأنبياء ومشتهي الأجيال لإلن هوايت.

٤ - يؤمنون بمسيح آخر غير الذى يؤمن به المسيحيون الحقيقيون، يشكلونه حسب فكرهم البشرى، (حذر بولس فى ٢كو ١١: ٤، ٣) .

٥ - يقولون شيئاً جهاراً ولكن يعتقدون شيئاً مخالفاً ، يبدأون بكلام ويطورون بكلام آخر.

٦ - تعليمهم عن طبيعة الثلاث توافق الفكر العادى أو أفكاراً وثنية معظمها متأثر بالفكر الشرقى.

٧ - معتقداتهم تتغير باستمرار طبقاً للظروف والأحوال. عندما طلبت الحكومة الفيدرالية إلغاء عقيدة الزواج المتعدد فى المرمون للإعتراف بهم ألغوا هذه العقيدة بالرغم من إتفاقهم وقبول ذلك فى كتاب الرؤى والمعتقدات بها (عقيدته ١٣٢) الرؤية (١٣٢) .

٨ - لهم قادة يعتبرون أنهم رسل الله يتلقون رسائل لمعتقدات جديدة توافق أهواءهم الشخصية المتغيرة.

٩ - يعتقدون بأن الخلاص بالأعمال وليس بنعمة الله .

١٠ - لديهم نبوات مزيفة وأهداف مستقبلية لا تحدث إطلاقاً.

١١ - يستغلون الرغبة أن تقول أو تسمع شيئاً جديداً ، فالبشر يميلون إلى الأسرار والغيبات ومناجاة الأرواح والتنجيم والسحر.. الخ

أسباب إنتشار المذاهب المنحرفة :

١ - ترد على تساؤلات الناس : من أنا ولماذا أنا هنا وإلى أين الذهاب ماهو المصير؟

٢ - تسد الإحتياجات الأساسية للإنسان مثل :

أ - أن يكون محبوباً.

ب - يحتاج إليه الناس ، (يكون مهماً).

ج - حياته لها هدف.

د - وجود أزمات شخصية تعرض أو تحل مع الجماعة.

هـ - فى داخل الإنسان رغبة للعبادة وأن يحب الله ويخدمه .

٣ - العمل الدينى خصوصاً فى المناطق العشوائية.

٤ - فشل المسيحيون فى أن يكون لهم تأثير على العالم.

٥ - فشل الكنيسة فى أن تعطى دفئاً روحياً ومعرفة حقيقية لكلمة الله خصوصاً التقليدية منهم.

٦ - الكنائس لا تبسط الحقائق الأساسية للإيمان المسيحى.

٧ - اهتمام الكنيسة ببعض الأفراد دون الآخرين ، وعدم إعطاء البعض مسئوليات يثبتون بها ذاتهم.

صعوبة التعامل مع أعضاء هذه المذاهب:

١ - صعب إقناع داعى لهم أو منضم جديد تحت لوائهم أن يغير فكره بعد أن أصبح متطرفاً جداً.

٢ - عدم قبولهم الذين رفضوه .

٣ - لديهم نوع من الكبرياء والنظر إلى الآخرين نظرة الجهل.

٤ - يعرف نقاط ضعف معينه فى الكنيسة والقائمين عليها يحاول أن يضخمها أو يضيف عليها.

٥ - إحساسه بأنه مضطهد من أسرته أو أصدقائه السابقين

٦ - سبب الإنضمام - إجتماعى - ترحاب - إستضافة - إبتسامة ورقة - شخص محبوب - مرغوب فيه .

٧ - هم أناس طبيعتهم الرغبة فى التنوع والتجديد لهم طموحات فى عمل شئ كبير لم يجدوا التشجيع لإتمامه أو القيام به .

٨ - يتابع بدقة ونظام محدد واضح مع إعطائه اسلوب للتصرف فى مواقف

التقديس والتبرير

وعلم الأخريات

المظاهر الخارجية التي تبدوا عليها هذه الطوائف:

- ١ - لهم إيمان قوى بما يعتقدون.
- ٢ - معرفه الدقيقة للكتاب.
- ٣ - الغيرة والحماس والتضحية فى سبيل نشر دعوتهم الخاصة بهم.
- ٤ - إستغلالهم لطاقت وأنشطه العلمانيين (لا فرق بين الإكليروس والعلمانيين).
- ٥ - التعليم لكل شخص فى كل وقت مناسب أو غير مناسب.
- ٦ - التنظيم الدقيق - التدرج الهرمى.
- ٧ - الدعاية وفن الاتصال على أساس علمى دقيق.

كلام الحق

شواهد للإعتقاد الصحيح المسيحى ترد على كل المذاهب المنحرفة كما ذكرت فى كتاب الكتب :

١ - الله

تك ١: ١	تث ٤: ٣٥	يو ٤: ٢٤	١ تي ٢: ٥
متى ١٩: ٢٨	تك ٧: ١١	مت ١٦: ١٧ - ١٧	إش ٤٨: ١٦

الحياة المختلفة.

٩ - تعليمات وإرشادات نظام للخلايا.

هدف الدراسة:

- ١ - ليس محاربة هذه الطوائف فحسب.
- ٢ - معالجة نقط الضعف فى الكنيسة المحلية.
- ٣ - الإيمان بعقيدتنا الصحيحة وإيضاح عقيدة الله الآب والله الإبن والله الروح القدس والإسخاتولوجى والعقائد الكتابية.
- ٤ - أن تتم العلاقات والعمل فى بساطة تامة.

توضيح سلطة وصحة الكتاب ودراسة لجميع مستويات الكنيسة :

توضيح مفهوم الكنيسة	مستويات الكنيسة
توضيح مفهوم الخطية	مدارس الأحد
توضيح مفهوم الفداء	شباب إعدادى
توضيح مفهوم الدينونة	شباب ثانوى
توضيح مفهوم الخلاص	شباب جامعه
توضيح مفهوم المصالحة	
توضيح مفهوم الإسخاتولوجى	
توضيح مفهوم مواهب الروح	

تث ١: ٢٦ إش ٤٤: ٣ - ٥

٢ - المسيح

يو ١: ١ متى ١٨: ١ إش ٧: ١٤ ١ تي ٣: ١٦ يوا ١: ١٤
 يوا ١: ١٨ روا ٤: ١ ١ كو ١٥: ١٧ عب ٧: ٢٥ ١ تس ٤: ١٣-١٨
 أع ١: ١١ يوا ٣: ١٤ كو ٣: ٢ متى ٢٥: ١٣

٣ - الروح القدس

يو ١٥: ٢٦ يوا ١٦: ٨، ١٣ يوا ١٤: ٢٦ روا ٨: ١١ أف ٥: ١٨
 ١ كو ٣: ١٦ أف ٣: ١٦ روا ٨: ١٤، ١٦

شواهد ترد على كل المذاهب المنحرفة

الخطية

رو ٣: ٢٣ يوا ٨: ١٠، ١٤ يوا ٣: ٤ ١ يوا ٥: ١٧ روا ١٤: ٢٣
 يع ٤: ١٧ مز ٥١: ٥ إر ١٧: ٩

الفداء

أف ١: ٧ ١ بط ١: ١٨-١٩ روا ٥: ٦ عب ٩: ٢٢
 كو ١: ٢٠ عب ١٠: ١٢، ١٤ ١ يوا ٧: ١ متى ٢٦: ٢٨
 لا ١٧: ١١ أف ٢: ١٣ عب ٩: ٧

الخلاص

أع ١٦: ٣١ يوا ١: ١٢ يوا ٣: ١٨، ٣٦ تيطس ٣: ٥

أف ٨: ٩-١٠ روا ٣: ٢٤، ١٠: ٤ ١ كو ٣: ١١ يوا ٧: ١٦
 ١ يوا ٣: ١٦، ٧: ١٦ يوا ٦: ٢٩ يوا ٢٠: ٣١
 ١ يوا ٤: ١٥ أع ٤: ١٢

الدينونة

رو ٦: ١٩ دانيال ١٢: ٢ عب ٩: ٢٧ روا ٢٠: ١٢
 ٢ تس ١: ٧-١٠ مر ٩: ٤٥ متى ٢٥: ٤٦ متى ٥: ٢٩
 روا ٢٠: ١٤، ١٥ متى ٢٢: ١٣ عب ٩: ٢٧

آيات ضد المذاهب المنحرفة

« فأجاب يسوع وقال لهم انظروا لا يضلكم أحد. فإن كثيرين
 سيأتون باسمي قائلين أنا هو المسيح ويضلون كثيرين. ويقوم أنبياء
 كذبة كثيرون ويضلون كثيرين. »

لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات
 عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً.
 (متى ٢٤: ٢٤، ١١، ٥، ٤).

وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون
 الشقاكات والعثرات خلافاً للتعليم الذي تعلمتموه وأعرضوا عنهم
 (رو ١٦: ١٧).

« لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين. لا تقدرون
 أن تشركوا في مائدة الرب وفي مائدة شياطين » (١ كو ١٠: ٢١).
 « لأنه لا بد أن يكون بينكم بدع أيضاً ليكون المزكون ظاهرين
 بينكم » (١ كو ١١: ١٩).

«فإنه إن كان الآتى يكرز بيسوع آخر لم نكرز به أو كنتم تأخذون روحاً آخر لم تأخذوه أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه فحسنا كنتم تحتملون» (٢كو ١١: ٤).

«إنى أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذى دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر ليس هو آخر غبر أنه يوجد قوم يزعمونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح. ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما. كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضاً إن كان أحد يبشركم بغير ما قبلتم فليكن أناثيما. (غل ١: ٦-٩).

«أتفظون أياماً وشهوراً وأوقاتاً وسنين» (غلاطيه ٤: ١٠).

«كى لا نكون فى ما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال» (أف ٤: ١٤).

«فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاية العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية فى السماويات» (أف ٦: ١٢).

«فلا يحكم عليكم أحد فى أكل أو شرب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت التى هى ظل الأمور العتيده وأما الجسد فللمسيح لا

يخسركم أحد الجعالة راغباً فى التواضع وعبادة الملائكة متداخلاً فى ما لم ينظره منتفخاً باطلاً من قبل ذهنه الجسدى وغير متمسك بالرأس الذى منه كل الجسد بمفاصل وربط متوازراً ومقترناً ينمو نمواً من الله إذا إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم فلماذا كأنكم عائشون فى العالم تفرض عليكم فرائض» (كو ٢: ١٦-٢٠).

«ولكن الروح يقول صريحاً إنه فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين فى رياء أقوال كاذبه موسومة ضمائرهم مانعين عن الزواج وأميرين أن يمتنع عن أطعمه قد خلقها الله لتتناول بالشكر من المؤمنين وعارفى الحق لأن كل خليفة الله جيدة ولا يرفض شئ إذا أخذ مع الشكر» (١تى ٤: ١-٤).

«بل قدسوا الرب الإله فى قلوبكم مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف» (١بط ٣: ١٥).

«ولكن كان أيضاً فى الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضاً معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك وإذا هم ينكرون الرب الذى اشتراهم يجلبون على أنفسهم هلاكاً سريعاً وسيتبع كثيرون تهلكاتهم. الذين بسببهم يجدف على طريق الحق وهم فى الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة الذين دينونتهم منذ القديم لا تتوانى وهلاكهم لا ينعس» (٢بط ٢: ١-٣).

«أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هى من الله لأن

أنبياء كذبه كثيرين قد خرجوا إلى العالم بهذا تعرفون روح الله . كل روح يعترف
بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح
أنه قد جاء في الجسد فليس من الله . وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي
والآن هو في العالم ، أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذي فيكم أعظم
من الذي في العالم ، هم من العالم . من أجل ذلك يتكلمون من العالم والعالم يسمع
لهم ، نحن من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا . من هذا
تعرف روح الحق وروح الضلال ، (١ يو ٤ : ١-٦) .

« أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك وأنت لا تقدر أن تحتل الأشرار
وقد جربت القائلين أنهم رسل وليسوا رسلاً فوجدتهم كاذبين ، (رؤ ٢ : ٢) .
« أنا أعرف أعمالك وضيقك وفقرك . مع أنك غنى . وتجديف
القائلين إنهم يهود وليسوا يهوداً بل هم مجمع الشيطان ، (رؤ ٢ : ٩) .

المؤلف

رافت زكى

الفصل الأول

المورمون

فى مطلع القرن التاسع عشر كانت أمريكا هى «منتجة» هذه النوعية الغربية من المذاهب، فبمجرد أن يحس رجل أو امرأة بنزوة يتخيل أنه أوحى إليه بها فى تفسير جديد لكلمات الإنجيل ، وبعض هذه المذاهب قُبرت فى مهدها ، وبعضها استمر فى الدعاية له بطريقة هستيرية .

وقصة المورمون من أغرب قصص التاريخ الحديث . ولدت هذه البدعة فى عام ١٨٠٥ حيث كان يقطن فى مدينة مانشستر فى إقليم أونتاريو بأمريكا ، طفل لا يقرأ ولا يكتب فى الرابعة عشرة ، كان والده عرافاً يبحث عن المستقبل مستعيناً بعصا التنبؤ للبحث عن الكنوز المخفية ، وشجع ولده على ممارسة العرافة بواسطة الكرة البلورية التى تكشف عن المستقبل بالتحديق فيها ، وممارسة الأنشطة المنحرفة .

وجاء إلى بلدة مانشستر كارز متجول مطرود من سلك الإكليروس يدعى «سدنى روجر» الذى ترك الكنيسة المعمدانية إلى حركة انتعاشية تعرف «بالكامبليين» نسبة إلى مؤسسها ألكسندر كامبل وقال إن الله أخبره أن لا ينضم إلى أى كنيسة قائمة ، لأن الجميع على خطأ، فلجأ

إلى الله وسأله أن يطلعه على الحقيقة ، فبعث له الله بنور سماوى تلاه ظهور ملاك اسمه «مورنى» Morni وأعلن له عن وجود كتاب مصنوع من ألواح من الذهب ، هو «كتاب الحق» مدفوناً فى الأرض ، يوجد به تاريخ خاص لسكان أمريكا القدامى ومعه زوج من النظارات البلورية التى ستساعده على حل رموزه وقد شهد ثلاثة ممن عاصروه أن هذا الفتى نشأ فى عائلة اشتهرت بالردائل والإباحية وأن قصة كتاب المورمون بدأت باتصاله «بسدنى روجر» وأن المخطوطة التى ادعى أنه وجد ألواحها ، ليست إلا نسخة مما كتبه أحد الوعاظ «المورمون» ، والمورمون اسم ملك يهودى عاش فى أمريكا كما يدعى أتباعه حوالى ٦٠٠ ق. م .

قال الملاك ليوسف سميث أنه فى غضون أربع سنوات ستجد هذا الكتاب وأن عليه ترجمة نصوصه بمساعدة البلورتين الشفافتين الموجودتين فى إطار من الفضة تسميان «أوريم» (urim) وتميم (Tammim) وبذلك يمكن فهم الألواح ، وبذلك يكون فى استطاعتهم نسخ كل الكنائس بإنشاء الكنيسة الوحيدة الحقيقية كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة .

ومن سوء حظ المورمون أن الشهود الثلاثة الذين يستشهد بهم باعتبارهم أنهم قد رأوا هذه الألواح المطمورة جميعهم تركوا كنيسة المورمون الجديدة وتبرأوا من عضويتها والوحيد الذى شهد بذلك قال إنه لم يرها إذ كانت مغطاة بقماش . ولكنه منح قوة خارقة ليخترق نظره القماش ليراها من خلاله . وكان لبعض الرائيين رؤى مماثلة ولكن لم يلتفت إليهم أحد .

وأخيراً طبع كتاب المورمون عن الألواح الذهبية المزعومة ، عدة طبعات منذ نشره لأول مرة فى سنة ١٨٣٠ .

وفيه تبدأ القصة بالأسباط العشرة الضالة من إسرائيل ، وتفترض هذه النظرية هجرة قبائل سامية عبر القارة الأوربية فى القرن السابع قبل الميلاد واتجهت إلى بريطانيا ، ويقول كتاب المورمون إنهم عبروا المحيط الأطلنطى فى قارب .

تضاعف عدد المهاجرين الجدد ولكنهم انقسموا إلى نصفين أتى المسيح لنصف منهم بعد قيامته ووعظهم وبشرهم وأسس فى أمريكا كنيسة كتلك التى أسست فى فلسطين ولكن بعد مرور ٢٠٠ سنة حطم التنافس هذه المجموعة وكان آخر الأنبياء العبرانيين هو النبى «مورمون» الذى حفر بعض ما قاله الله على ألواح من الذهب وتركها لابنه «مورنى» ليدفنها لأجيال المستقبل . تحول مورنى إلى ملاك وكشف عن وجود هذه الألواح لتأسيس الكنيسة الحقيقية الوحيدة الجديدة ، على أساس الكتاب المقدس وكتاب المورمون .

وكتاب المورمون ممتلىء بسخافات لا يقبلها العقل ولا المنطق السليم وكثير من العبارات مقتبسة من الترجمة الإنجليزية K.J. ومما يدعو إلى الشك أيضاً أن بها معلومة عن هاملت (Hamlet) وإقرار الإيمان الوستمنستري (Westminster Confession) وكتاب نظام الميثودست (Methodist Book of Disciplin) وهذه المعلومات

جديرة بالإهتمام ، لورودها في كتاب المفروض وجوده من سنة ٦٠٠ ق.م. ومن المثير أيضاً ، موضوع هجرة القبائل العبرية التي وصلت هناك قبل المسيح بنحو ٦٠٠ سنة فوجدوا الخيل وغيرها من الحيوانات التي دخلت أمريكا بعد اكتشافها بواسطة كرسنوفر كولمبس في ١٤٩٢ م.

إن كتاب المورمون يسرد تاريخ الشعب المهاجر قبل الميلاد بنحو ٦٠٠ سنة وقد صرح أحد العلماء اللغويين الذين أطلعوا على كتاب المورمون بأنه مزور ومكتوب بخليط من الحروف اليونانية والعبرية والمصرية وأنها تظهر على أعمدة أشبه بالكتابة الصينية .. وفيها أشكال مثل النجوم والأقمار...

رغم ذلك استطاع دعاة المورمون نقل رسالتهم إلى بلدان كثيرة وقد ساعد على انتشار بدعة المورمون حماس المبشرين لهذه البدعة وكل من يعتنق هذه البدعة ينال تأييداً من رفاقه ولاقى أنصار هذه البدعة خصومات قوية واضطهاداً أينما ذهبوا وبخاصة لسماحتها بتعدد الزوجات وتقضى هذه العقيدة على من يرغب بالزواج من امرأة ثانية أو ثالثة أن يأخذ موافقة الزوجات السابقات ، وظل الاضطهاد يشتد على أنصار هذه البدعة إلى أن هاجم الغوغاء صاحبها وهو في السجن وقتلوه في عام ١٨٤٢ وقد كان موته بهذه الطريقة داعياً إلى أن ينظر إليه أتباعه كشهيد . وقع الاختيار على خليفة له هو «برجهام يونج» في عام ١٨٤٦ حيث قام بتنظيم هذه الشيعة وأسس لأتباعه مدينة جديدة سماها «يوتا» في منطقة البحيرات المالحة وقد

زحفت بعض الجماعات إليها فجاءهم في العام الأول ٧٠٠ عربية محملة بالمهاجرين وأعقبها في العام التالي ألف عربية وعندما مات يونج قدرت ثروته بأربعمائة ألف جنيه استرليني وكان قد تزوج ١٧ امرأة سبقه منهن للموت ثمانى نساء تاركين له ٥٦ طفلاً واشتهر يونج بقساوته ومعاملته الوحشية للنساء والأولاد الذين حاولوا الهرب من مدينته .

موضوع تعدد الزوجات

عندما يذكر المورمون يتبادر للذهن موضوع تعدد الزوجات وإباحية يوسف سميت حيث احتضنت الحركة منذ بدايتها هذا التعدد . وكتاب المورمون يحظر تعدد الزوجات : «ليكن لكل واحد قد خلص زوجة واحدة ولا يجوز أن يكون له سرارى أو محظيات لأنى أنا الرب ..» ويمرور الوقت حين كثر الأتباع وأحس بالأمان أعلن سميت أنه تلقى رؤية سماوية لا تسمح فقط بتعدد الزوجات بل تأمر به وطبق ذلك على الفور بإضافة عدد من الزوجات إلى عصمته ... ولكن تحت ضغط قوانين الدولة تبرأ المورمون من تعدد الزوجات عملياً وإن استمر نظرياً في معتقداتهم . ومنذ عام ١٨٥٢ حدث إنشقاق ضد تعدد الزوجات وطلب إعادة تنظيم «كنيسة قديسى الأيام الأخيرة» وإن كانوا مازالوا فى السر يمارسون تعدد الزوجات .

معتقدات ولاهوت المورمون :

- ١ - عقائدهم غير مسيحية فهم ينكرون معظم الحقائق الأساسية فى الدين المسيحي .

٢ - يدعون أن جميع الحكومات غير شرعية وأن لهم وحدهم الحق في إصدار القوانين للأفراد وللشعوب وتعيين الحكام والملوك فملكوت الله يشمل ملكوت المورمون فقط.

٣ - معظم اعتقاداتهم غير كتابية إذ هم يضعون الله في نظرهم إنساناً مرتفعاً عن البشر فهو نفس آدم الذى جاء إلى جنة عدن بجسم سماوى وحالياً معه حواء إحدى نسائه.

٤ - خلق الله الإنسان كما ننسل نحن الأولاد ، إذ لا سبيل آخر للخلق.

٥ - يدعون أن يسوع المتجسد أتى من أب وأم بشريين.

٦ - كانت العذراء لفترة من الزمن زوجة الله الشرعية.

٧ - المسيح لم يولد من الروح.

٨ - لاهوت المورمون لامركزى فجميعهم يرفضون عقيدة الثالوث قائلين إن الله نفسه كان فى يوم من الأيام مثلنا . وهو الآن إنسان ممجد وكان آدم أقل منه قليلاً وفوقه كان «يهوه» وأعلى من يهوه «إلوهيم» وتحتة فى المرتبة يوجد المسيح ثم يوسف سميث ثم برجهام يونج فى درجات متفاوتة من الإلهية حيث نادوا بصراحة وبكل وضوح بتعدد الآلهة . ويفترضون أن المسيح جاء نتيجة أن الله الآب أخذ صورة إنسان وعاشر العذراء المباركة ، وأن المسيح نفسه مارس تعدد الزوجات.

٩ - إن المورمون عقيدة وثنية لا تمت للمسيحية بصلة .

١٠ - رئيس الكنيسة هو الناطق الوحيد بلسان الله وعلى الجميع الخضوع له .

١١ - الروح القدس ليس سوى وهم كما أن المسيح ليس إلهاً ، لذلك لا تتمركز معتقداتهم فيه .

١٢ - الخلاص يتم عن طريق اتمام المراسيم التى ينص عليها كتاب المورمون ، وبالقيام بالأعمال الصالحة كأنما الإنسان يتبرر بأعماله .

١٣ - يدعون جميع الكنائس تبشر بعقائد كاذبة ، وهى تحت لعنة الله .

١٤ - يدعون باستمرار الوحي مما يحرم الكتاب المقدس من سلطانه النهائى فى الوحي .

١٥ - ينادون بعماد الأموات . فالأحياء يلجأون إلى تعميد أسلافهم الأموات خشية أن يخسر هؤلاء أفراح السماء .

١٦ - يؤمنون بالزواج فى السماء فيعتقدون أنه فى وسع المرء الاحتفاظ بنسائه الأرضيات فى السماء ، وأنه ينجب أولاداً هناك . وهذا هو محور عقيدتهم فى تعدد الزوجات .

١٧ - الثروة للجماعة ، وأن عليهم أن يعملوا كل أسبوع يوماً أو يومين لصالح الجماعة ، وهذا ما يجعلهم يساعدون بعضهم البعض .

١٨ - ينتظرون مجيء المسيح الثانى ويتوقعون بناء أورشليم الجديدة فى أمريكا .

١٩ - كل الكنائس قبل ظهورهم كانت زائفة غير حقيقية.

٢٠ - يؤمنون بأن البشر سيعاقبون من أجل خطاياهم ، وليس بسبب تعدى آدم فهم لا يؤمنون بالخطية الأصلية.

٢١ - الخلاص عن طريق كفارة المسيح بإطاعة شرائعه في الإنجيل ومراسيمه.

٢٢ - يؤمنون أن الإنسان يدعى من الله عن طريق النبوة ووضع أيدي الذين لهم السلطة.

٢٣ - يوجد في الكنيسة رسل - أنبياء رعاة - معلمون ومبشرون.

٢٤ - يؤمنون بالكتاب المقدس إذا ما تُرجم ترجمة صحيحة وينسبون العصمة لكتاب المورمون.

٢٥ - يؤمنون بتجمع اسرائيل الحرفي واستعادة الأسباط العشرة وأن المسيح سيملك على الأرض في أمريكا.

طائفة المورمون المعاد تنظيمها لقديس الأيام الأخيرة

أو طائفة RLDS أو القديسين Saints

Reorganized ch. of J.C. of L.D.S.

لقد تحدوا كل الرؤى الخاصة بالمرأة ، والتي «نزلت» على جوزيف سميث ، في هذه الطائفة المورمونية الثانية المتفرعة عن المورمون الأم ،

في سنة ١٩٨٥ ولأول مرة ، رسمت مجموعة من النساء ، في هذه الطائفة وكان ضمن المرتسمات زوجة أحد القادة المرموقين في طائفة المورمون ، هي السيدة إملي فيرن بيني سبلمان (Emilly spillman Fern Binny) وهي جدة في الثالثة والسبعين ، من دنفر - كلورادو ، رسمت شريحة في كنيسة قديس الأيام الأخيرة ، المعاد تنظيمها ، ويطلق عليها «سانتس» (RLDS أو Saints) ، وقد منحت سبلمان وزميلاتها السلطة ليعظوا ويقدموا الأسرار المقدسة ، كما من حقهن عضوية المجالس وغيرها من الأنشطة التي كانت مقصورة على الشيوخ من الذكور ، وقد صدر قرار RLDS الذي كسر التقليد - بعد أن قدم رئيس الطائفة ونبيها المدعو ولاس ب سميث (Wallac B. Smith) ، وقدم مكتوباً في مؤتمر للمراقبين عقد في مسوري المستقلة Missouri ، الذي قبل هذه الوثائق كفكر وإرادة الله ، فأجرى الاقتراع ، ووافق الحاضرون على قبول المرأة في سلك الكهنوت ، «أذاع بعض الملاحظين ساخرين أن السبب الحقيقي وراء رؤية ولاس سميث ، أن الرياسة في الطائفة كانت دائماً وراثية ، وكان الرئيس الحالي ليس له أبناء ذكور بل بنات فقط، هذه الواقعة ضخمت الفروق التعليمية بين الطائفتين (المورمون و RLDS) إذ يحرم المورمون تنصيب النساء وشغل الوظائف الكنسية والكهنوتية ، وقد أرجع ولاس سميث نسب أجداده إلى جوزيف سميث مؤسس الطائفة كلها ، والأساس عند الطائفتين هو كتاب المورمون المقدس.

٣٦

تبعثر المورمون (حوالي ١٠,٠٠٠ عضو) بعد مصرع جوزيف سميث ، فمنهم من تبعوا جراهام يونج ، والأغلبية انتظرت حتى كبر ابن جوزيف سميث وكان طفلاً يحمل نفس اسم والده . وتم تنصيبه ، حيث بدأ مرحلة الرؤى وأمكنه التنبؤ وإصدار التصريحات والنبوات . وحل محل والده في سنة ١٨٦٠ باسم جوزيف سميث الثالث وتولى قيادة القديسين وعمره ٢٧ عاماً ، وأضافت المجموعة التي اتبعته كلمة «المعاد تنظيمها» Reorganized تمييزاً لها عن القطاع الموجود في «يوتاه» والذي يشغل منصب الرئيس والنبى فيه «جراهام يونج» حيث أعلنت الكنيسة المبعثرين مرة أخرى ، بعدم إضافة أو حذف أى من العقائد الأصلية التي أعلنت بواسطة الكنيسة عند تنظيمها في سنة ١٨٣٠ في نيويورك ، وتمركزت في ميسورى ، وأعضاؤها ٢٠٠,٠٠٠ ، وامتدت إلى بلدان خارجية مختلفة .

تمسك القديسون ببعض عقائد الكنيسة الأم ، مؤكدين الإيمان بالله ، وبالأخص بيسوع المسيح الذى أتى للأرض من أجل فداء الجنس البشرى كله ، والإيمان بالكتاب المقدس الذى يوصف بأنه «قوة وجود الله الحى الذى أُختبر فى حياة الأفراد والكنيسة خلال الأجيال» ويظهر الله كخالق الشخصى الذى يمد الكون بأسباب الحياة ، ومع ذلك يأخذ بعض الوقت ، ليعلن ذاته لأتباعه . وأعضاء المورمون المعاد تنظيمهم ، يقدرّون السبب فى عدم فهمهم بوضوح عن الله «الحقيقة» أن الله قد اختبر بطرق متعددة ، وهذا دليل على رغبة الله فى أن يُعرف بالطرق التى بها يكشف عن ذاته ومنها المعجزات ، فهى مثل الخبرة الروحية تماماً للأفراد والجماعات .

لذلك فهناك تقارير مكتوبة عن الاختبارات الروحية للطائفة المعدلة RLDS التى كتبها الرؤساء الأنبياء ، أصبحت جزءاً من كتاب التعليم والعهود الذى بدأ فى كتابته سنة ١٩٢٨ وبوثائق مكمله ، قبلتها الكنيسة كبيانات تمثل «عقل وإرادة الله» ، وكمقاييس للقوانين والسلوك للكنيسة .

فكل نبى رئيس جديد يلزم أن يسطر ما يعتبر إرادة الله بالنسبة للكنيسة وبعد عقد مجالس متعددة وقانونية من جهة عدد الحاضرين ، تُقرأ هذه الوثائق ويُقرع على الأجزاء التى تضاف إلى كتاب التعاليم والعهود المقدس ، (قد تتعارض الرؤى اللاحقة مع أخرى سابقة مثل موضوع تعدد الزوجات وكهنوت السيدات) .

هذه الطائفة تعتبر الإنجيل ، وكتاب المورمون ، وكتاب التعليم والعهود هى الكتب الثلاثة ذات السلطة القياسية ، فتعتبر كتباً مقدسة موحى بها ، ولكن حيث أن العملية الإعلانية لله مستمرة فالإعلانات الشخصية حتى اليوم ، فبصيرة الإنسان فى الكتب المقدسة غير كافية أو نهائية ، كما يؤكد الـ RLDS الكهنوتيون ، حيث يعتبر كهنوت هارون من الأنشطة المؤقتة التى تمارس بواسطة الرعاة والشمامسة والمعلمين ، ولكن كهنوت ملكى صادق الأكثر سموً ، يخص الشيوخ ورؤساء القسوس ، ومن أمثلة سلطانهم التى تمنح للآخرين «الوعظ - التعليم ، إقرار قوانين الكنيسة ، وقيادة شئون

الكنيسة ، ودعوة الأعضاء الذين يتفرغون للخدمة ، من الأفراد المستحقين لروح النبوة وذوى البصيرة .

تتكون الأسرار المقدسة عند RLDS من العماد للأطفال في سن الثامنة والتثبيت بوضع الأيدي ، ومباركة الأبناء والعشاء الرباني والزواج والتأدية أو مسحة المرضى ، والتعيين للكهنوت والبركات البطيريركية التي تمنح بصفة خاصة بواسطة وضع الأيدي .

وكنيسة RLDS تؤمن بأنه مقدر عليها أن تعمل عمل الله وسط شعبه ، ويتمثل جزء من هذا التصوير في «صهيون المثالية» وطبقاً لتطورهم فإن كنيستهم تدعو إلى جمع جماهير العهد إلى وحدات حيث يعيشون إرادة الله في الحياة الكلية للمجتمع .

وتعتبر الـ RLDS المعاد تنظيمها أكثر استساغة من شقيقتها التي انبثقت عنها في يوتاه مع التقليل من الطقوس الخيالية ، ولكن عقيدتها مازالت مؤسسة على آراء جوزيف سميث ، النبي الأعظم كما أنهم مازالوا يعتقدون في الرؤى التي تتم بواسطة الرؤساء لإرشاد الطائفة ، وهذه الرؤى هي بالقطع مجرد اختلاقات بشرية أو خدع شيطانية .

رموزهم :

اتخذت الطائفة شعاراً مغايراً للمورمون ، عبارة عن كرة أرضية بيضاوية تحمل الدائرة الوسطى صورة الطفل يسوع يقف بين أسد رابض وحمل صغير ، أسفله كلمة السلام .

التطلعات :

هناك ستة أهداف لهذه الطائفة المنشقة على المورمون «RLDS» أعلنت في سنة ١٩٦٦ وأعيدت صياغتها في سنة ١٩٧٣ ، أهمها الخاص بمفهوم التجمع الصهيوني ودور العالم في ذلك كما تشير الاهتمامات الأخرى ، التي تتضمن العمل الفردي في الكرازة وتأكيد موقف الفرد ، ونمو التفاهم العالمي .

ملخص أفكارهم :

يؤمن أعضاء هذه الشيعة المنشقة عن المورمون بأهمية دورهم ، في خدمة الإنسانية ، ورؤيتهم ذات الأمل للمستقبل كما تؤكدتها «اليوتوبيا (Utopia)» ، أو المدينة الفاضلة وكما تؤكدتها فكرة التجمع الصهيوني لمستقبل جذاب ومثير ، ولكنها تتمسك بأخطاء طائفة المورمون الأصلية فتكرّم وتوقّر جوزيف سميث ، وتسلسل الكهنوت المباشر منه - فهو النبي الرئيسى - وتقديسهم لكتب المورمون ، كما ينكرون عصمة الإنجيل ، قائلين : إن بعض العبارات فُقدت من الكتاب المقدس في أثناء طباعته بواسطة الناس ، كما قللوا من أهمية تجسد المسيح ، بقولهم إن الإنسان خالد وله وجود سابق لوجوده ، واستحدثوا كهنوتاً غير كتابي ، يعلن الدخول في الأسرار السماوية بجانب أن الخلاص مبني على الأعمال ، والخبرة الروحية والرؤى السماوية لمعرفة قصد الله ، وتفسير كلمة الله ، بجانب ترك الباب مفتوحاً على مصراعية لإمكانية إثارة حقائق روحية وأفكار جديدة مطاطة "all size" تتناسب مع المناسبات والأحوال .

لماذا أنا مسيحي ولست من المورمون :

١ - لأننا نؤمن بيسوع المسيح ابن الله الأزلى الوحيد ، نور من نور ، إله حق من إله حق «فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله ، هذا كان فى البدء عند الله ، كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو ١: ١-٣) لذلك لانؤمن بمسيح المورمون الذى هو مجرد ابن لآدم الذى إرتقى ليصير إلهاً .

٢ - لأننا نؤمن بسلطان الكتاب المقدس ، كلمة الله ، الموحى بها ، وإن الكتاب هو الرؤيا الكاملة وهو الذى تعلن فيه طلبات الله للخلاص . «وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه» (يو ٢٠: ٣١) لذلك لا نؤمن بكتاب المورمون ذى المصدر الإنسانى ، وليس إلا مجموعة من القصص الخيالية بتاريخ غير موثوق به ، وجغرافية غير دقيقة ، ونتاج عقول متعبة ومريضة .

٣ - أنا مسيحي ولست من المورمون لأنى أؤمن بالخلاص كله ، نعمة مجانية منحني إياها الله «متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذى بيسوع المسيح» (رو ٣: ٢٤) وبواسطة الإيمان «لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان ، وذلك ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد» (أفسس ٢: ٨، ٩) .

لذلك لا أؤمن بخلاص المورمون الذى يتم بإطاعة قوانين وطقوس كتب المورمون التى يحكمها كهنته .

٤ - أنا مسيحي ولست من المورمون لأنى أؤمن بالحياة المستقبلية ، بما فيها عقاب وثواب «فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية» (متى ٢٥: ٤٦) .

لذلك لا أؤمن بسماء المورمون ذات الدرجات الأولى والثانية ، ولا بجهنم المورمون التى لن يدخلها إلا عدد أقل من أصابع اليد .

٥ - أنا مسيحي لأنى أؤمن أن المسيح سيظهر على السحاب وتنظره كل عين وسألتقى معه على السحاب «لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس الملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء ، والأموات فى المسيح سيقومون أولاً ، ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم فى السحب لملاقاة الرب فى الهواء ، وهكذا نكون كل حين مع الرب» (١ تس ٤: ١٦، ١٧) ، لذلك لا أصدق الملك الألفى المورمونى حيث هؤلاء الذين ماتوا فى خطاياهم ، لهم فرصة ثانية لتصحيح وضعهم لأنه «وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة» (عب ٩: ٢٧) .

٦ - أنا مسيحي ولست من المورمون ، لأنى أؤمن أن لحظة الموت تقرر فوراً المصير الأبدى «ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله وانفتحت أسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الأموات مما هو مكتوب فى الأسفار بحسب أعمالهم» (رؤ ٢٠: ١٢) . لذلك لا أؤمن بنظرية المورمون للعماد من أجل الموتى ، حيث أحل محل ميت .

الإسخاتولوجى فى تعاليم المورمون

٧ - أنا مسيحى لأنى أؤمن أنه فى السماء « لا يتزوجون ولا يزوجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء » (متى ٢٢: ٣٠) لذلك لا أؤمن بالزواج السماوى المورمونى الذى يستمر انجاب الأطفال فيه فى الأبدية .

٨ - أنا مسيحى ولست من المورمون لأنى أؤمن أن الإنسان يتزوج زوجة واحدة فى الحياة «لكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته ، وليكن لكل واحدة رجلها» (١كو٧: ٢) ولست مثل المورمون متعددى الزوجات .

٩ - أنا مسيحى لأنى أؤمن أن النبى يجب أن يكون مقدساً «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط ١: ٢١) وهذا الكلام لا ينطبق على حياة جوزيف سميث . «ولكن كان أيضاً فى الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضاً معلمون كذبة الذين يدسون بدع هلاك ، وإذ هم ينكرون الرب الذى اشتراهم يجلبون على أنفسهم هلاكاً سريعاً ، وسيتبع كثيرون تهلكاتهم الذين بسببهم يجذف على طريق الحق» (٢بط ٢: ١٠) .

أنا مسيحى لأنى عندما أشاهد صورة «الشیطان» الملاك مورنى على كتاب المورمون يأتى إلى عقلى قول الرسول بولس فى «ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم ، فليكن أناثيما ، كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضاً إن كان أحد يبشركم بغير ما قبلتم فليكن أناثيما» (غلاطية ١ : ٨ - ٩) .

أفكار غريبة للغاية ، عندما يعود المسيح فى الملك الألفى سينشئ مدينتين كمقر رئيسى له إحداهما فى أورشليم ، والأخرى فى مسورى Missouri فى أمريكا حيث يدير شئون مملكته الثيوقراطية (الدينية) .

فيجمع نسل أفرايم بن يوسف الصغير ، ثم يجمع شمل اليهود من جميع أنحاء العالم ، ثم يصنفهم كالأسباط العشرة الباقية ، يذكر فى بند رقم ١٠ من بنود الإيمان سفر مورنى ٤: ٥ (يتم التجمع الألفى حيث تكون الحالة النهائية ، الخلاص للجميع ، وسيكون عملهم فى التجمع الألفى مركزاً فى الوعظ لغير المؤمنين حتى يرجعوا ، وبناء الهياكل ثم التعميد من أجل الموتى ، وفى أثناء الملك الألفى عندما يصل الإنسان إلى ١٠٠ سنة من عمره يتحول إلى مرحلة الخلود ، وبعد انقضاء الألف سنة ، يقوم الجميع مرة ثانية وهناك تكون الدينونة وتتكون الممالك الآتية :

- المملكة السماوية على الأرض بعد إعادة تجديدها .

- المملكة الأرضية على كوكب آخر غير الأرض Terrestrial Kingdom .

- المملكة تليستاييل Telestail Kingdom على عالم آخر
إذ أن القسم الأكبر من الجنس البشرى يصل إلى نوع ما من الخلاص
فى الفضاء العريض.

أما بالنسبة لأبناء جهنم ، مجتمع الضلال والهلاك ، فيتكون من :

١ - الشيطان وملائكته علماً بأن الشيطان لوسيفور هو أخو المسيح بالولادة .

٢ - البشر الذين يخطئون يوضعون فى جهنم بعد إعطائهم الإمكانية الحالية
للفداء والخلاص ، ويعطون فرصة ثانية بعد الموت ، أما القلائل أبناء
الهلاك فسيُعذبون إلى الأبد فى جهنم وهؤلاء عددهم قليل جداً لا
يتجاوز أصابع اليد الواحدة على مستوى العالم . المورمون الذين
يتزوجون ، ويختمون للزواج السماوى الأبدى ، يُمجدون ويرتقون إلى
رتبة إلهية حيث يواصلون العلاقات الزوجية ، ويكون لهم أبناء
خلال الأبدية ، ويتقبل المورمون فكرة خلود الإنسان ، حيث يقول
روستين : « إن الطاقة والفكر والمادة تستمر ظاهرة ، ولا يتلاشى
الإنسان نفسه فقد كان له وجود فى الماضى السحيق قبل الموت ،
وسيستمر بوجوده المتميز فى المستقبل الأبدى الذى لا ينتهى » .

وفى الحياة المستقبلية طبقاً لما يكتبه بعض كتاب المورمون
المعاصرين ، لن ينقسم البشر إعتباطاً إلى مجموعتين ثابتتين : سكان
السما والساكان الأرض ، لقد قال المسيح « فى بيت أبى منازل كثيرة » .
سيكون هناك مستويات متنوعة فى الوجود ، فالتميز والفردية مستمران ،

فالحياة ذات هدف ومعنى ، ثم هى متدرجة فى مستويات تقود فى
النهاية إلى الإلهية ، أو كما قال إيفانز : « إن السماء التى يتطلع إليها
المورمون ويعيشون لأجلها ، هى مكان حقيقى ، أبدية خالدة بزمالة لا نهاية
لها لأناس نحبهم كأصدقاء وعائلات إمتداداً للحياة الأرضية ، أما بالنسبة
لهؤلاء المعاندين غير المباليين بالفرص المتاحة على الأرض ، فقد قصرُوا
عن بلوغ الهدف لاقتناص أقصى درجات السعادة الممكنة ، ويعتبر هذا
عقاب النار فى الحياة الآخرة » .

يؤمن المورمون أن الذين فشلوا فى الحصول على الخلاص فى هذه
الحياة ، أمامهم فرصة فيما وراء القبر وهناك عقاب فى هذه الحياة ، وفى
الحياة الأخرى المستقبلية ، ولكن هذا لا يستمر إلى ما لانهاية ، إلا
أن أبناء الهلاك والمعصية - فى النهاية - سيتلاشون كلية فى جهنم « وإن
كان عدد هؤلاء لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة » كما قال برادين فى كتاب
« هؤلاء أيضاً يخلصون » ص ٤٤٨ ، كما يؤمن المورمون أنه فى لحظة
الموت للأبرار ، هؤلاء الذين يطيعون كهنتها ، يدخلون فى حالة من سعادة
الفردوس فى انتظار قيامة الأموات ، إذ أن الشر يذهب بعيداً فى الظلمة
« كتاب المورمون ص ٢٩٥ » .

وفى أثناء الملك الألفى المورمونى بعد الموت ، يؤمن المورمون أن
الذين لم يطيعوا الطقوس الدينية الخاصة بإنجيلهم ، سيوعظون هنا على
الأرض وتعطى لهم فرصة للرجوع والإيمان ، ومن خلال المعمودية نيابة

عن الموتى ، فإن هؤلاء الذين ماتوا فى خطاياهم سيخلصون ويدخلون السماء ، ولكنهم يكونون فى مرتبة ثانية كمواطنين سماويين ، الذين رقدوا فى الإيمان بعد أن أطاعوا جميع قوانين وطقوس الكنيسة المورمونية ، فلهم الوعد فى آخر الأمر أن يرقوا إلى رتبة الإلهية .

ويؤمن قديسوا الأيام الأخيرة (المورمون) بأن الإنسان يتقدم فى الأبدية ، حتى يصل بكل تأكيد إلى الكمال ، ويصبح مستحقاً من خلال كمال المعرفة والحكمة والتواضع والطاعة أن يصير مثل الله ، ثم يكون له امتياز أن يصير مساوياً له فى القوة والقدرة والسيادة والسلطان .

ماذا يعنى التعميد من أجل الموتى؟

يعتقد المورمون أن الوعاظ الراقدين يستمرون فى ممارسة الوعظ بالكتب المقدسة للموتى فى العالم الآخر ، فيمكن للموتى أن يؤمنوا ويتوبوا ولكنهم لا يستطيعون أن يعتمدوا ، وحيث أن المعمودية ضرورية للخلاص ، فإن هذا الطقس يمكن أن يقوم به بدلاً عنهم أحد المورمون الأحياء ، فيعتمد نيابة عن راحل محبوب أو صديق ، وإلا سيكون نصيبهم الاستبعاد من أفراح السماء ، هذه المعمودية - مثل العقيدة الخاصة بالزواج السماوى - تتم داخل معبد المورمون فقط .

وطبعاً من غير الممكن أن يعرف المفوض ، الحى ، هل عمله من أجل الميت نافذ المفعول أم لا ، لأن هذا يعتمد كلية على هل الميت الذى من أجله قد اعتمد ، يقبل أو يرفض العمل الذى يتم من أجله ، يقول

جوزيف فيلدنج سميث : «من المسلم به أن كل شخص يصنع من أجل نفسه أقصى ما يمكن أن يفعله ، ولكن ما لا يستطيع عمله لنفسه ، ربما يستطيع الآخرون فعله لأجله ، وهذا هو السبب فى أن يسوع المسيح أصبح فادينا ، فبالمثل على نطاق أصغر ، يمكن أن ننقذ آخرين بما تجريه من أجلهم داخل المعبد مما لا يستطيعون فعله من أجل أنفسهم» .

ماذا يعنى الزواج السماوى

يفرق المورمون بين الزواج الزمنى الدنيوى المؤقت ، وبين الزواج السماوى ، فالزواج الدنيوى يستمر وينتهى بنهاية حياة أحد الطرفين ، أما الزواج السماوى فيستمر ويربط الإثنين معاً إلى ما وراء القبر ، إنه خالد مستمر بالنسبة للمورمون ، لذلك فإن الزواج السماوى أهم وأعظم بكثير من الزواج الدنيوى .

فهو علاقة أبدية بين الجنسين حيث يحتفظ الرجل بزوجه الأرضية أو زوجاته ، وينجب أطفالاً فى السماء طوال الأبدية .

يقول جوزيف فيلدنج سميث وهو أحد الإثنى عشر رسولاً لكنيسة المورمون : «إن الزواج أعظم وأنبى وأمجى وأرفع القواعد التى تتصل بالكتب السماوية المقدسة ، إذ يعقده الرب بالنسبة لهؤلاء الذين أصبحوا أولاده وبناته أما الآخرون فهم خدم وعبيد فقط ، حتى ولو كانوا قد تمتعوا بالخلاص . إنهم لن يصيروا أعضاء فى عشيرة أبينا وإلهنا . طالما أنهم

الماسونيون والمورمون

7 رفضوا أن يتقبلوا العهد السماوى بالزواج ، يعقد هذا الزواج بخاتم خاص بطقوس خاصة (تشبه طقوس الماسونية) فى الهيكل المورمونى للأطراف المستحقين لذلك ويرغبون فيه ، ورغم ذلك يقدر المورمون الزواج خارج الهيكل فى حالة ما يكون المتعاقدان غير جديرين بإجراء الطقوس الدينية أو لا يرغبان فيها . يقال عن الزوج والزوجة اللذين إتحدا فى الهيكل ، أنهما فى عهد وضمن مختوم بينما يقال عن الزواج خارج الهيكل أنه مجرد تزواج ، وعندما يتزوج اثنان خارج الهيكل فإن الرباط يستمر إلى وقت ما ، وينفك عند الموت ولا يستمر الطرفان المتعاقدان زوجاً وزوجة فى الأبدية ، ولذلك لن يكون فى إستطاعتهم إنجاب أطفال هناك ولن يرتقيا إلى مرتبة الإلهية ، ولكن المرتبطين فى الزواج السماوى - كما يؤمن المورمون - ينتظرون فى المستقبل أن يكون لهم أولاد فى السماء وكذلك يكون فى إستطاعتهم الترقى إلى مرتبة الإلهية . هذه هى أفكار المورمون التى رد عليها الرب يسوع له المجد فى (متى ٢٢: ٣٠) عندما أجاب على الصديقين « أنهم فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء ».

لعل من أبرز عقائد كنيسة يسوع المسيح لقديسى الأيام الأخيرة (المورمون) هو وصول الإنسان إلى رتبة الإلهية ، تنفيذاً لقول الشيطان المتجسد فى صورة الحية قديماً ستصيران مثل الله ، وهذا التمجيد لا يتم إلا من خلال العديد من الطقوس المسهبة عملياً أكثر من التنوير ، ولا يتم التمجيد بواسطة النعمة ، ولكن يكتسب بواسطة الأعمال والممارسات ومجهودات الفرد الشخصية .

والثمن الذى يدفعه المورمون من أجل ذلك ، ليس فقط الحياة الصالحة طبقاً لمقاييس مذهبهم ، ولكن يلزم وقت ينفق فى طقوس معقدة تسمى الوقف endowment داخل معبد المورمون ، كما يلزم للمتطهرين ، أن يتطهر أسلافهم أيضاً وليس هم فقط (لأجل الموتى) الذين يوجدون فى عالم الأرواح ويتم ذلك بطقوس تجرى بالوكالة عنهم فى المعبد المورمونى ، ويفترض المورمون أن الله أوحى بعظات المعبد إلى جوزيف سميث عن طريق الملاك مورنى ، وعظة الوقف هذه تتضمن طقوساً وإشارات وحركات

بطريقة مصافحة خاصة ، وهى نفس الطريقه التى سبق أن مر بها الماسونيون منذ مئات السنين قبل ولادة جوزيف سميث ، بتطويعها لكى يستخدمها .

ولا يستطيع أى مورمونى أن يتهرب من الخاتمة «إن معظم هذه الرموز والممارسات المستخدمة فى الطقوس المورمونية ، قد نقلت بالكامل من معبد الماسونيين ، حيث يقول أحد معلمهم بالحرف الواحد «فى بداية عصر كنيسة المورمون انتظم كل من جوزيف سميث والعديد من قيادات المورمون فى المحفل الماسونى فى نوفيو الليفتر وذلك فى ١٥ مارس ١٨٤٢ ، وفى اليوم التالى مباشرة رقى إلى الدرجة ٣٢ وهى «درجة السيد المهيّب المبجل للأسرار الملكيه» . ونتج عن ذلك إثارة غضب وحفيظة عدداً من رجال السلطة الماسونية ، فاضطر الأستاذ الأعظم لذلك المحفل من سحب ذلك القرار ، وطرد أكثر من ١٥٠٠ عضو مورمونى من المحفل الماسونى ، وفى الحال تأثرت طقوس وممارسات المعبد المورمونى بالعديد مما يجرى فى المحفل الماسونى .

من الطقوس المشتركة بين المورمون والماسون «العين التى ترى كل شئ ، خلايا النمل ، البوصلة ، الأرض ، إرتداء مئذرا كالمريـلة ، وطقس طريقة السلام براحة اليد ، الخمس نقاط الخاصة بالاتباع ، مسحه الزيت ، الملابس الخاصة

والعلامات على الملابس إستمرارية إستخدام مصطلح «القداسة للرب» ، «يعطى اسماً جديداً» ، «تزاح الأسرار» رموز القمر ، مستويات الكهنوت ، استخدام المربع ، رمز الشمس والنجوم ، العقوبات يوافق عليها تحت قسم دموى» ... إلخ .

كل مذهب منحرف يحمل الفرد عبء نوال الحياة الأبدية ، ولذلك فهم يرفضون نعمة الله ، والعطية المجانية التى يقدمها المسيح ، ولا يستثنى من ذلك الماسونيون الأحرار لأنهم من أقدم وأقوى الأديان المنحرفة فى العالم ، ودائرة معارف الماسونيين الأحرار والتى حررها مايكى فى ص ٦١٨ «إن دين الماسونية ليس المسيحية» وهم كأى فكر منحرف ضد المسيح بقوة ، يرفض إعلان المسيح الواضح أنه الطريق الوحيد إلى الله ، والمخلص الوحيد للخطاة وأصحاب المذاهب يتباهون أنهم عالمون ، وحول مذبحهم يركع أناس من كل الملل والنحل ، ومع ذلك يرفضون طريق المسيح الضيق ، بل يدافعون عن الطريق الواسع الذى يقود إلى الهلاك (مت ١٣: ٧) كما يقول الرب كرشنا Lord Krishna الذى يعتبر نفسه ملك الحياه وأمير العفاريت ، وقد أعلن فى البهجات جيتا Bhagawad Gita «اتخذ الطريق الذى تريده ، كل الطرق تقود إلى فى النهاية) نفس الفكر يردده الماسون «كل الإيمانات والعقائد تقود إلى نفس الهدف ، والحقيقة أنهم يستخدمون كل المعابر ماعدا المسيح ولذلك يذهبون للهلاك والخراب وهذه هى النتيجة المحتومة للعالمية Universalism

دين الاجتهادات الشخصية والأعمال الأخلاقية التي ستقودهم حسب تصورهم إلى الحياة الأبدية وينقل المورمون هذا الفكر عن الخلاص من الماسون «أن الخلاص داخل كنيستهم، ويصدر عن كنيستهم، ولا يمكن الحصول عليه إلا عن طريقها».

ولكن هنالك خلاص حقيقى وخلاص زائف، إن رسل المسيح علموا «أن الخلاص لا يتم إلا من خلال المسيح فقط، إذ الجميع أخطاوا وأعوزهم مجد الله (رومية ٣: ٢٣).

المورمون يرددون أن بالأفعال الفاضلة ويطقوس المعبد المورمونى السرية يرقى الفرد إلى رتبة الإلهية.

الفصل الثانى

السبتيون الأذقتست

- التقليديون .
- المتحررون .
- الإنجيليون .
- المسيحيون .
- شيعة إلن هوايت .
- منتظرو المسيح .
- منتظرو الرب .
- أذقتست اليوم السابع .

السبت اليهودي أم الأحد يوم الرب المسيحي

تنادى شيعة السبتيين المجيئين بأن يوم العبادة هو السبت طبقاً للوصية الرابعة وليس الأحد. وبدراسة كتب السيدة إلن هوايت نبيه السبتيين وكذلك كتابي يوم الرب واليوم العظيم من مطبوعات دار الشرق الأوسط للنشر الخاصة بالله الآب بعد إتمام خلق العالم وبين السبت الذي يستريح فيه الشعب والذي بدأ بسقوط المن حيث يسبت الشعب مع بهائمهم وثيرانه في اليوم السابع ، وبين اليوم الثامن أو اليوم الأول من الأسبوع الذي قام فيه الرب منتصراً بعد أن قضى يوم السبت كاملاً في القبر ، وقام في صباح الأحد ، ولن نتحاور بالمماحكات اللفظية ، ولكن كتاب الله له وحده السلطان وكلامه الفيصل في كل القضايا.

وصية حفظ السبت وصية خاصة جداً باليهود دون سواهم ، نزلت في شأن خاص بأمتهم دون سواهم من الأمم ، بعد أن إستعبدتهم مصر مدة تقرب من ٤٣٠ عاماً ، ذاقوا خلالها الويل والذل ، مما إستوجب حنان المولى عليهم ، فرحمهم وخلصهم ، وأراد أن يجعل هذا الخلاص ذكراً

بين أجيالهم ، ذكرى لاتهم سوى أصحابها ، فعين المولى لهم سابع يوم نزول المن عطلة لهم من كل عمل ، يذكرون فيه تاريخ عبوديتهم فى مصر ، وينشدون فيه أناشيد العتق والحرية ، فنزلت الوصية الرابعة من الوصايا العشر وأوضح موسى بجلاء تام أنها نزلت لسبب خاص بهم دون سواهم وذلك فى (تث ٥: ١٥) «إذكر أنك كنت عبداً فى أرض مصر ، فأخرجك إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة . لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ السبت» ، هذه الوصية مع وصية ختان الذكور «أعطاكم موسى الختان ، مثلما أعطاكم الرب السبت» (يو ٧: ٢٢) ، «مثلما أعطاكم الرب السبت» (خروج ١٦ : ٢٩) وفى (أعمال ١٥ : ٢٨) «قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر . فالسبت لم يكن ملزماً أو واجباً على الأمم .

وقبل تفصيل الرد دعنا نضع للسبتيين بعض الأسئلة :

- ١ - فى أى موضع من الكتاب نجد أن السبت بدل باليوم الأول من الأسبوع؟ (السبت اليوم السابع) .
- ٢ - فى أى موضع من الكتاب نجد تعديلاً فى حفظ وصية السبت؟
- ٣ - أين نجد السلطة التى تخول لنا تغيير اليوم أو قاعدة حفظه؟
- ٤ - فى أى موضع من الكتاب نجد تعبير «السبت المسيحى» أو يطلق على السبت «يوم الرب» ونذكر الآيات الخاصة بالموضوع.

(تك ٢: ١-٣) «... فرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل وبارك الله اليوم السابع وقدهس لأنه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقاً .

(خر ١٦: ٢٨-٣٠) «... غداً عطلة سبت مقدس للرب ستة أيام تلتقطون وأما السابع فاستراح الشعب فى اليوم السابع.....» .

(خر ٣١ : ١٣-١٧) «وأنت تكلم بنى إسرائيل قائلاً سبوتى تحفظونها ، لأنه علامة بينى وبينكم فى أجيالكم لتعلموا أنى أنا الرب الذى قدسكم ، فتحفظون السبت لأنه مقدس لكم.... فيحفظ بنى إسرائيل السبت ... عهداً أبدياً هو بينى وبين بنى إسرائيل...» .

(تث ٥: ١٢-١٥) «احفظ يوم السبت لتقدسه كما أوصاك الرب إلهك ... لاتعمل عملاً أنت وابنك وابنتك وعبدك وثورك وحمارك وكل بهائمك تحفظ يوم السبت» .

كان السبت الذى سبتوا فيه السابع لنزول المن ولم يسمع قبل ذلك عنه من آدم إلى موسى ، تكلم الرب عن اليوم السابع للخليقة وقدهس «لأنه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله» (تك ٢: ٣) ، وعندما تكلم عن يوم السبت اليهودى الخاص بالشعب قال «لذلك بارك الرب يوم السبت وقدهس» (خر ٢٠: ١١) ، خصص لكل من اليومين اسماً خاصاً وما ذلك إلا لإبقاء التمييز بين اليومين ظاهراً فى جميع الأجيال ، معنى باركه وقدهس أنه تعالى سربه

ورضى عما رآه فيه من إستكمال جميع الأعمال وسيرها معاً لمجده وللإخبار بحكمته وصلاحه . لاليفرض حفظه على الإنسان لنحفظه ذكرى شيء لم نشترك فيه ثم قوله فاستراح الله راحة خاصة بالله وحده دون سواه . وأما عن السبت اليهودى يأتى النص «استراح الشعب مع بهائمهم العجماء عن كل عمل» .

لا يوجد أى دليل على أن السبت اليهودى وقع فى اليوم السابع لإتمام الخليقة ، فالمعروف أن اليهود خرجوا من مصر ليلة ١٥ نيسان (أبريل) هل هذا هو اليوم الأول أو الثانى أو السابع ؟ هذا ما لا يمكن معرفته لسكوت التاريخ المقدس عن ذكر ذلك .

تغيرت أسماء الأسبوع ، كانت قديماً بالترتيب العددي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، فدعى أول الأسبوع بالأول حتى السابع ، تغير الاسم بين العرب دعيت (أهود - أهون - جبار - دبار - مؤنس - عروبة - شبار) وفى التقويم اليهودى دعيت (الأول - الثانى - الثالث - الرابع - الخامس) «الاستعداد والسبت» (مرقس ١٥: ٤٢) وفى التقويم الإسلامى (الأحد - الاثنين - الثلاثاء ...) كما يصعب تاريخياً الاستدلال على ذلك لوقوع تغير فى شهور السنة ، كانت عشرة شهور آخرها ديسمبر (معناه العاشر) نجدها ١٢ بعد ذلك بعد أن أضيف إليها شهران حسب تعديل القيصريين يوليوس وأغسطس والذى سبب أنقلاباً فى عدد أيام السنة كانت ٣٥٤ ثم ٣٦٦ فى حساب آخر .

واضح استحالة معرفة تطابق الخروج من مصر مع سابع يوم الخليقة .

ثم حادث الطوفان وتغيب الشمس ، ودخول نوح الفلك ، أوجب الشك فى القول ببقاء نظام الترتيب الأسبوعى ، ويلوح أن الرجل سبّع الأسابيع لنفسه مبتدئاً بإرسال الحمامة ثم بعد سبعة أيام أرسلها ثانية ، خلاصة القول من غير الممكن الحكم بأن سابع يوم للنزول المن يتطابق مع سابع أيام الخليقة .

إن الفرائض الخاصة بالأمة اليهودية زالت بزوالها بعد أن حرت تيطس أورشليم سنة ٨٠م وزال الهيكل والنظام الكهنوتى الموسوى والمذبح والذبائح والقرايين والشرائع واستكملت النبوات والرموز بمجيء فادى البشرية .

هنالك الكثير من السبوت زالت بزوال الأمة اليهودية منها سبت الفصح (لا ٢٣: ٧) سبت الباكورة (عدد ٢٨: ٢٦) ، يوم الهتاف وهو أول يوم الشهر السابع سبتاً (عدد ٢٩: ١) ، ويوم ١٠ منه سبت الكفارة (لا ٢٣: ٢٧، ٢٨) ، عيد المظال سبت فى ١٥ منه . الثلاثة الأعياد الكبرى بثلاثة سبوت ، سبوت الفصح والحصاد والجمع ، سبت الأرض كل سابع سنة لها سبت (لا ٢٥: ٢) انتهت كل هذه السبوت ، جاء الصوت من المجد الأسنى «هذا هو ابنى الحبيب ...» فغاب عن المشهد موسى وإيليا ، ولم يبق إلا يسوع وحده ، المقام فى أول الأسبوع ، صباح الأحد ، بعد أن نقض حجاب الهيكل ودخل الأمم ، الخراف الأخرى إلى الحظيرة .

هنالك كثير من النصوص الخاصة بإبطال حرفية السبت اليهودى لأن الحرف يقتل وأما الروح فيحيى (٢كو ٣: ٦) مثلاً نبوة إرميا «ونزع كما من جنة مظلمته. أهلك مجتمعه أنسى الرب فى صهيون الموسم والسبت ورذل بسخط غضبه الملك والكاهن» (مراثى ٢: ٦).

وهوشع أيضا «وأبطل كل أفراحها وأعيادها ورؤوس شهورها وسبوتها وجميع مواسمها» (هو ٢: ١١) وفى الوصية الرابعة من الناموس الأدبى من الوصية العشر قال المسيح كلمته فيها عندما أجمل الوصايا العشر فى وصيتين (مر ١٢: ٣١، ٣٠) وعندما قال ما جئت لأنقض بل لأكمل، المحبة تكميل الناموس. وصية وحيدة جديدة أعطاها السيد للتلاميذ تكملت فى الصليب (أحبنا أولاً وأرسل ابنه كفارة لخطايانا). المسيح مصدر الوصية لكتبة العهد القديم والجديد وهو غاية الناموس للبر لكل من يؤمن (رو ١٠: ٤) وهو فوق الناموس وأعظم من موسى الذى صار به الناموس (عب ٢١: ٢٦). كلمنا فى ابنه الذى جعله فيه وارثاً لكل شيء الذى به عمل العالمين (عب ١: ٣) هذا الاله المتجسد تصدى للناموس والفرائض بما فيه حفظ السبت ووضع عدة قواعد عن السبت هى:

١ - السبت لأجل الإنسان .

٢ - ابن الإنسان هو رب السبت خلق الله الإنسان وباركه قبل أن يبارك السبت ويقدسه لأجل الإنسان (مت ١٢: ٨ ، مر ٢: ٢٣-٢٨ ، لو ٦: ١-٥).

السبت لأجل الإنسان

«ابن الإنسان رب السبت كاهن على رتبه ملكى صادق إلى الإبد، (مز ١١٠-٤).

إختار المسيح السبت للعمل فيه مما أثار اليهود ضده فمثلاً:

- ١ - شفاء الذى كان فيه الروح النجس (لو ٤: ٣١-٣٧).
 - ٢ - شفاء الرجل ذى اليد اليابسة فى المجمع (لو ٦: ١١).
 - ٣ - المرأة المنحنية منذ ١٨ عاماً (لو ١٣: ١٠-١٧).
 - ٤ - شفاء الرجل المستسقى فى بيت أحد الرؤساء الفريسيين (لو ١٤: ١-٦).
 - ٥ - شفاء المقعد منذ ٣٨ سنة فى رواق بيت حسدا (يو ٥: ١-٩).
 - ٦ - شفاء الأعمى منذ ولادته (يو ٩: ١-٤١).
 - ٧ - السماح للتلاميذ بقطف السنابل وفركها يوم السبت (مر ٢: ٢٣-٢٨).
- قال لمتشددى اليهود «أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل، وهذه الآية تدحض حجج السبتيين فى السبت.

- الله يداوم على أعمال العناية سواء فى السبت أو غيره من أيام الأسبوع.
- أمر مريض بيت حسدا «قم إحمل سريرك وامشي». فى السبت.
- يقول كاتب العبرانيين «لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما

تكلم بعد ذلك عن يوم آخر» (عب ٤: ٨) ومعنى هذا أن الناموس بما فيه حفظ السبت لم يستطع أن يوجد الراحة للبشر وذلك بسبب العصيان فعين الله - يوماً آخر للراحة.

إن السبت يعنى راحة ، لذلك فيمكن اعتبار السبت اليهودى رمزاً ليسوع الذى هو راحتنا ، فليست راحتنا فى اليوم «فلا يحكم عليكم أحد فى أكل أو شرب أو من جهة عيد (سنوى) أو هلال (شهري) أو سبت (أسبوعي) التى هى ظل الأمور العتيدة وأما الجسد فللمسيح» (كولوسى ٣: ١٦، ١٧).

وهذا يؤكد قول (إشعيا ١٣: ١-١٤) «لا تعودوا تأتون بتقدمة باطلة ، البخور هو مكرهة لى رأس الشهر والسبت ونداء المحفل ... رؤوس شهوركم وأعيادكم صارت على ثقلاً مللت حملها...».

فى صدر الكنيسة فى القرن الأول : يوحنا فى بطمس (رؤ ١: ١٠) كان فى يوم الأحد كنت فى الروح فى يوم الرب ، كانت الكنيسة الأولى تطلق على يوم الأحد اسم يوم الرب ، وقد ذكر فى الديداكى وهو تعليم الرسل الاثنى عشر «أما يوم الأحد فهو يوم الرب خاصة يجتمعون فيه لكسر الخبز والشكر». كتب أغناطيوس الأنطاكى سنة ١١٠ م «أن المسيحيين قد كفوا عن أن يكونوا سبتيين وأصبحوا أحديين».

يقول أغناطيوس المولود سنة ٢٥ م أسقف أنطاكية وتلميذ يوحنا «كل من يحب الرب فليقدس يوم الرب ملك الأيام ، ويوم القيامة

المرتفع على كل الأيام ، ، يوستين الشهيد (١٥٠ م) كتب : «فى يوم الأحد يكون إجتماعنا لأنه اليوم العظيم قام فيه من الأموات» ، أسقف كورنثوس ويسمى ديونيسيوس سنة ١٧٠ م يقول «نصرف يوم الرب المقدس فى قراءة الكتاب المقدس». ولقد أقر أكليمندس أسقف الأسكندرية سنة ١٩٤ م فصلاً كاملاً فى كتابه السابع لشرح القوانين الخاصة بحفظ يوم الأحد ، يقول ترتليان : «نحن نقدر يوم الأحد» ، وجيروم سنة ١٧٠ م قال : «إن المسيحيين كانوا يتركرون أعمالهم اليومية فى يوم الأحد مخصصين ساعاته للعبادة».

ولعل قول المؤرخ يوسابيوس سنة ٣٢٤ م فى كتابه تاريخ الكنيسة فيه فصل الختام : «إن البطارقة السابقين لم يعتبروا فريضة الختان ولم يحفظوا السبت وهكذا نحن» ، وهل ننسى قول الرسول بولس فى (غل ٤: ٩-١١) «وأما الآن إذ عرفتم الله ، بل بالحرى عرفتم من الله وكيف ترجعون أيضاً إلى الأركان الضعيفة الفقيرة التى تريدون أن تستعبدوا لها من جديد؟ أتحفظون أياماً وأوقاتاً وشهوراً وسنين؟ أخاف عليكم أن أكون قد تعبت فيكم عبثاً».

ادعاءات السبتيين بتغيير يوم السبت

١ - يوم الأحد (Sunday) يوم وثنى إذ كانوا قبل المسيحية يعبدون الشمس وبالمثل فإن كل يوم من أيام الأسبوع يسمى باسم إله فالسبت يوم زحل ، والأثنين القمر (Monday) ... هل السبتيون يعبدون زحل؟

٢ - البابا هو الذى غير السبت بالأحد وردنا إن أول بابا رسم فى رومية سنة ٥٩م فما اسم البابا الذى غير السبت .

٣ - اذا كان البابا قصد مقاومة كنيسة القسطنطينية المنفصلة عن روما وكانت فى منافسة مستمرة فيها ، لم يكن من حقها مقاومة بابا روما وتحفظ بالسبت بدلا من الأحد .

٤ - اذا كان الأدفنتست يتهمون البابوية بتغيير السبت إلى الأحد لأن ترجمة الفولجاتا اللاتينية هى التى ترجمت يوم الرب فى (رؤ ١: ١٠) بيوم الأحد هذه الترجمة موجودة قبل الكتلكة البابوية بما لا يقل عن ٤٠٠ سنة فى القرن الثانى الميلادى والبابوية فى القرن السادس .

لم يغير قسطنطين السبت بالأحد لأن أول بابا تعين بعد قسطنطين ب ٢٠٠ سنة هو الذى أمر أن يقدسوا يوم الأحد وهذا دليل على أن المسيحيين فى ذلك الوقت يقدسون الأحد لا السبت .

إتماماً للموضوع إليكم مقارنة بين السبت والأحد اليوم الأول فى العهد الجديد واليوم الثامن وما يرمز إليه ، لعل الروح القدس يستخدم صدق هذه الدراسة لمجد اسمه واستعادة بنيان واتحاد الجسد الواحد .

السبت	غد السبت = أول الأسبوع = الأحد
١ - اليوم السابع .	١ - اليوم الأول من الأسبوع .
٢ - إمتحان حال إسرائيل فى الناموس .	٢ - برهان مقام المسيحى على أساس آخر فى النعمة .
٣ - يتعلق بمعنى الخليقة العتيقة .	٣ - يتعلق بالخليقة الجديدة .
٤ - راحة بدنية لشعب إسرائيل .	٤ - يوم راحة روحية للمسيحيين .
٥ - المشتغل فيه عليه عقاب بالقتل أو الرجم .	٥ - مكرس لخدمة النفوس ومجد المسيح .
٦ - يلزم اليهودى خيمته بمقتضى تشريع السبت	٦ - بمقتضى النعمة يجول المسيحى مبشراً بالخبر السار .
٧ - لأنه بأعمال الناموس كل ذى جسد لا يتبرر أمامه (رو ٣: ٢٠) .	٧ - المسيحى يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس (غل ٢: ١٦ / رو ٣: ٢٨) .
٨ - سمى بناموس اليهودى فى (أع ١٥: ٨) .	٨ - قد تحررنا من الناموس (رو ٦: ٧) .
٩ - ملعون كل من لا يثبت فى كل ما هو مكتوب فى كتاب الناموس ليعمل به ، (تث ٢٧: ٢٦ ، غل ٣: ١٠) .	٩ - ليس للمسيحيين أية علاقة بناموس اليهود أو سبتهم أو عهد الختان .

إذن الأحد يوم بدء الخليقة الجديدة
(١ كو ١٥: ٤٨ - أف ٢: ٥، ٦ - ٢ كو ٥: ١٧ - أف ٥: ٨)

اليوم الأول فى العهد الجديد

١ - يوم القيامة قام ابن الله منتصراً على الموت صار بداءة خليقة الله الجديدة بعد أن قضى السبت كله فى القبر (رؤ ١٤: ٣ - ٢ كو ٥: ١٧).

بالقيامة صار المسيح بكاراً من الأموات (كو ١: ١٨).

بالقيامة صار المسيح باكورة الراقدين (١ كو ١٥: ٢٠).

تعين ابن الله بقوة من جهة روح القدس (رو ١: ٤).

إن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم (١ كو ١٥: ١٨).

٢ - ظهورات الرب لتلاميذه فى يوم القيامة نفسه (الأول من الأسبوع).

تلميذى عمواس - التلاميذ (لو ٢٤: ٣٣ - ٣٦ ، يو ٢٠: ١٩ ، ٢٦).

بعد ثمانية أيام (أى الأحد التالى) ظهر للتلاميذ وتوما معهم (يو ٢٠: ٢٦).

لماذا لم يظهر لهم ثانى يوم؟ هنالك إصرار على اليوم الثامن ، لم يظهر لهم بالمرة فى يوم السبت.

٣ - يوم حلول الروح القدس فى (أعمال ٢) بالرجوع إلى (٢٣٧: ١٥)

موضوع حزمة التردد سبعة أسابيع تكون كاملة (٧×٧ = ٤٩) غداً

السبت السابع يوم الأحد أى ٤٩ + ١ = ٥٠ يوم الخمسين.

٤ - إجتماع التلاميذ لكسر الخبز فى اليوم الأول من الأسبوع

(أع ٢٠: ٢٦). لم ترد أية إشارة أن المسيحيين كانت لهم هذه

العادة يوم السبت.

٥ - يوم العطاء للرب (١ كو ١٦: ٢) «فى كل أول الأسبوع ليضع كل

واحد منكم عنده خازناً ما تيسر حتى اذا جئت لا يكون جمع حينئذ»

ان اليوم الأول مرتبط بالجمع للقديسين (العطاء) وهذه الخدمة ترتبط

بكسر الخبز الذى يتحتم أن يكون فى نفس اليوم (أع ٢٠: ٧).

فى عشاء الرب نرى الرب مقدماً ذاته ذبيحة لأجلنا وفى

العطاء نقدم نحن ذبائحنا للرب (عب ١٣: ١٦).

٦ - يوم الرب (كبرياكى هميرا) تعنى اليوم الربانى وهى نفس

الكلمة المستعملة فى عشاء الرب أو العشاء الربانى

(١ كو ١١: ٢٠) ولم ترد كمضاف ومضاف إليه بل بصيغة النعت فى

اللغة الأصلية.

٧ - فى ترجمة الفولجاتا كنت فى الروح فى يوم الرب (رؤ ١: ١٠).

٨ - لم يتحول اليوم السابع إلى اليوم الأول إطلاقاً.

إذن السبت يتعلق براحة الخليقة الأولى الأرضية أنت وحمارك وثورك

(خر ٢٠: ٨-١٠) الأحد اليوم الأول يتعلق براحة الخليقة الجديدة الروحية

السمائية أعضاء جسد المسيح.

٩ - اليوم الأول فى الأسبوع باكورة أيام الخليقة ليكن نور وكان مساء

وكان صباح يوماً واحداً وفي العبرية (يوم أحاد) إذن يوم الأحد أول أيام الخليقة الذي أشرق نور من ظلمة ، بعد السبت عند فجر أول الاسبوع ملاكان بثياب بيض يضيئان ظلام القبر (مت ٢٨: ١-٣ ، ٢٠: ١ ، ١١: ١٢) أقامة من الأموات نوراً للعالمين (أش ٩: ١ / مت ٤: ١٤-١٦ / ٢ كو ٤: ٦، ٣).

اليوم الثامن وما يرمز إليه

١ - يوم الختان (تك ١٧: ١٩-٢٣) عهد للمولود في اليوم الثامن. للمولود في اليوم الأول من أسبوعه الثاني وسفك الدم يرمز إلى موتنا بموت المسيح ، اليوم الثامن من أول الأسبوع حصلنا على الحياة الجديدة في المسيح المقام (كو ٢: ١١) والختان أبطل نهائياً لكل مسيحي وحل محله ختان المسيح.

٢ - يوم تقديم حزمة أول الحصيد «يردد الحزمة أمام الرب للرضى عنكم في غد السبت يرددها الكاهن» (لا ٢٣: ١٠-١١) «ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين» (١ كو ١٥: ٢٠) ترديد الحزمة كان رمزاً لقيامه ابن الله . هكذا نجد السبت يشير إشارة واضحة ليوم القيامة - اليوم الأول.

٣ - «ثم تحسبون لكم من غد السبت (الأحد) من يوم إتيانكم بحزمة الترديد سبعة أسابيع تكون كاملة إلى غد السبت تحسبون خمسين يوماً ثم تقربون مقدمة جديدة للرب ... باكورة للرب، يوم الخمسين = يوم

حلول الروح القدس من السماء (أع ٢). إذن قيامة ابن الله بعد السبت عند فجر أول الأسبوع ثم بعد ذلك بخمسين يوماً حل الروح القدس ، كان حلوله في اليوم الأول أيضاً خليقة جديدة التي فيها الكل قد صار جديداً.

٤ - تطهير الأبرص في اليوم الثامن سبعة أيام خارج المحلة (لا ١٤ ، ٢ كو ٥: ١٧) وتقديم ذبيحة تشير إلى الذبيحة العظمى .

٥ - تطهير ذوى السيل وذبيحة اليمامتين (لا ١٥: ٣-١٥) بعد أن طهرا دخلا كل من الإنسان والله في علاقة جديدة على أساس الذبيحة .

٦ - في (مز ١١٨: ٢٢-٢٤) «الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية ... هذا هو اليوم الذي صنعه الرب» .

رفض المسيح بالصليب صار رأس الزاوية بالقيامة اليوم الذي عينه الرب لنا نحن المسيحيون لكي نبتهج ونفرح به.

خلاصة تعاليمهم :

١ - تمسكهم الشديد بمادية الأشياء فالسماء في نظرهم مادية في تكوينها بأقداسها ومذابحها وأنهارها وأشجارها بعروشها وتيجانها وتنعماتها.

٢ - إعتقادهم بأن المسيح نبي كان يمكن أن تغلبه التجربة وأن المسيح لبس طبيعة بشرية خاطئة ككل أبناء آدم (الكتاب يتكلم ١٩٧).

- ٣ - يعتقدون أنهم متخصصون في المفاهيم الصحيحة للنبوات، والله قد خصهم دون غيرهم بالفهم الصحيح للنبوات.
- ٤ - نهاية العالم ستحدث في هذا الجيل.
- ٥ - ابتدأت الدينونة في عام ١٨٤٤ .
- ٦ - يجب حفظ يوم السبت اليوم السابع من الأسبوع.
- ٧ ✓ - حفظ يوم الأحد علامة الشيطان.
- ٨ - يجب تفسير الكتاب في ضوء نبوات السيدة هوايت فقط ، فقد وهبت إلين هوايت روح الوحي والإلهام مثل كتبة العهد الجديد ، فهي شعلة من نور ساطع من عرش الله (شهادات ص ٣١ ، ص ٦٢) وتعاليمها يجب أن تحفظ مثل تعاليم الكتاب المقدس تماماً وإلا لن يكون لك نصيب في شركة «ميراث القديسين» (كتاب شهادات ص ٣، ص ٢٦).
- ٩ - وجوب دفع العشور بالكامل.
- ١٠ - دعوتهم من الله ليعطوا الإنذار الأخير للعالم.
- ١١ - نفوس الأموات عديمة الحس والشعور.
- ١٢ - إبادة الشيطان والأشرار.
- ١٣ ✓ - كل الكنائس - ما عداهم - هي بابل ليست من الله.
- ١٤ - كل إنسان ما عداهم يصبح مناجياً للأرواح.

- ١٥ - عند مجيء المسيح سيخلص ١٤٤,٠٠٠ فقط من الأحياء على الأرض ، وهم السبتيون (مأساة العصور ص ٦٨٩-٦٩٠).
- ١٦ - يقررون أن المسيح ملزم بالناموس ، وأن موت المسيح ما كان له من هدف آخر غير إعطاء الخاطيء إمكانية الطاعة لناموس الله ، الطاعة التي بدونها لا يمكن الحصول على شيء (كتاب مصير العالم ص ١٩٥).
- ١٧ ✓ - الإمتناع عن بعض الأطعمة والأشربة ، مثل الشاي والقهوة والتبغ والمشروبات الروحية التي أضيفت لها الخميرة ولحم الخنزير وكل اللحوم غير الطاهرة (قاعدة الكنيسة ص ٨٠) تابعين في ذلك الناموس الطقسي الذي قسم الأطعمة إلى طاهرة وغير طاهرة.
- ١٨ - جميع الناس من صالحين وطالحين يمكنون في قبورهم من يوم موتهم حتى يوم القيامة (إقرار الإيمان السبتي فقرة ١٠) ، فالبعض يهلكون في برهة وجيزة وآخرون يعذبون أياماً عديدة ، فكل واحد بحسب عمله ، أما عذاب الشيطان فسيكون أشد بكثير من عذاب ضحاياه (مأساة العصور ص ٧١٣).
- ١٩ - لا توجد شركة بينهم وبين غيرهم من المسيحيين في العمل ، إلا من ناحية أنهم يسعون لكي يضمواهم إلى كنائسهم (السبتيون المجيئون ص ٢٧، ٢٥) وهم يؤمنون بالكتب المقدسة - بتجديد الحياة - بطهارة السيرة بالتدقيق والإعتدال في الآداب وأشياء أخرى كثيرة يشتركون فيها مع الكنائس الأخرى.

داڤيد كورش David Korsh

فى ١٩/٤/١٩٩٣ كان نهايه التاريخ لحصار ٥١ يوماً من قوات البوليس الفيدرالية الأمريكية ، ونهاية كتابات إهتمت بها الجرائد المصريه لتبرز سلوكيات إحدى أفرع فروع مذهب السبتيين الأذفنتست ، وللأسف تنسب إلينا نحن المسيحيون وهذا ما هذا بى أن أزيح الستار عن دقائق هذا الموضوع.

هنالك رجل مجنون يعيش فى واكو

There's a mad man living in Waco

من فضلك ألا تريد أن تنصت إلى

Please, Please wont you listen?

إنه ليس ما يظهر به

It's not what it appears to be.

إننا لانريد أن نتسبب فى أذى أحد

We didn't want to hurt anybody

كل هدفنا إطلاق شعوبنا أحراراً

Just set our people free

٢٠ - عمل المسيح هو فحص سجل لكل شخص ، مسجل فيه أعماله فيقوم المسيح بالفحص لى يتأكد من أن الانسان عاش حياة سليمة ويستحق حياة أبدية ، ويتم هذا قبل مجيئه ثانية.

أشهر مطبوعاتهم المنشورة بالعربية :

١ - مشتهى الأجيال تأليف إلن هوايت.

٢ - الأنبياء والنبوة تأليف إلن هوايت.

وكتب أخرى تحمل إسم مطبوعات الشرق الأوسط ببيروت.

كانت هذه قصيدة غنائية لأغنية مجنون مجنون واكو التي كتبها دافيد كورش أثناء مواجهته مع رئيس شيعة الداوديين السابق جورج رودين Georg Roden ومما يؤسف له ، أن دافيد كورش هو الشخص الذي خلد اسمه بين سطور التاريخ «أنه الرجل المجنون من واكوتكساس» الذي صدق كذبه الذي أذاعه لشييعته أنه الملك داود الذي تجسد في العصر الحديث ، بل في مرحلة أخرى من جنونه أعلن أنه يسوع المسيح نفسه ، لقد إحترق دافيد كورش مع ٨٦ فرداً من تابعيه في الجحيم المشتعل والذي إرتفع دخانه للسماء ، في مكان كان يطلق عليه ساخراً «رانكى ابوكليبس Ranch Apocalypse أو (مزرعه الرؤيا) بيد ممسكه الإنجيل والأخرى تحمل البندقية . ظهر كورش الذي يبلغ من العمر ٣٣ ربيعاً مسترسل الشعر ، والذي أنقطعت صلته بالمدرسة العليا قبل أن يكمل تعليمه ، مستخدماً خليطاً من النبوات الكتابية والتخويف والأقناع الشخصى ليسيطر على أتباعه ، توليفة شيطانية من الدين والعنف والجنس قادهم إلى سلوكهم الخانع الذى لا يصدق فى تحطيمهم النفسى فى ١٩/٤/١٩٩٣ وسط اللهب والسنة النار المندلعة .

ولد كورش سنة ١٩٥٩ باسم فرنون هويل هيوستون تكساس Vernon Howell in Houston Texes وبعد مشوار من الفشل كعازف موسيقى الروك ، عندما بلغ من العمر ١٨ عاماً كانت بلدته هويل مختربة ومتورطة فى معتقدات شيعة

الداوديين . هذه الشيعة تمثل الجناح الهرطوقى المنشق عن كنيسة اليوم السابع الأذفنتست المجيئين ، هذا الفرع الداودى لمجيء اليوم السابع الأذفنتست سبق أن أسس فى الثلاثينات بواسطة فيكتور هاوتيف Victor Houteff أبرز وعاظ الأذفنتست فى منطقة لوس أنجلوس . وكان يؤمن أن رجوع المسيح وشيك الحدوث ، ولكن هذا لن يتم ما لم توجد كنيسة نقية السلوك يكون فى استطاعتها استقبال المسيح .

حرم وقطع فيكتور هاوتيف من أذفنتست اليوم السابع والتحق بمزارع الكوميونات الجماعية فى ماكو بتكساس حيث توفى سنة ١٩٥٥ .

تولت أرملته فلورانس قيادة الجماعة وفى عام ١٩٥٩ تنبأت أن ملكوت الله سيتم فى عيد القيامة القادم ، وترك مئات من أتباعها أعمالهم ، وباعوا ممتلكاتهم ، وتوجهوا على الفور إلى واكو ، وبعد خيبة الأمل بفشل النبوة ، إنفض معظم الداوديين عنها عدا مجموعة صغيرة مكونة من خمسين فرداً مكثوا فى واكو ، ثم انقسمت هذه المجموعة مرة أخرى ، واستمرت المجموعة الباقية والتي عرفت بشيعة الداوديين تحت رعاية بن رودن Ben rodin وبعد موته فى ١٩٧٨ تولت القيادة زوجته لوئيس فى بنما . وفى ذات الوقت ظهر هويك الابن غير الشرعى لبونى كلارك Bonnie Clark والبالغ من العمر ١٥ عاماً ، والذي ترعرع فى دالاس والذي رقى كأحد الأذفنتست وكان قد فصل من مدرسته وهو فى

الصف التاسع ، درس الأنجيل وتعلم أن يلعب على الجيتار وترك الأدفنتست وأتجه إلى واكو ليلتحق بفرع الداووديين وقد ذكر بعض الأعضاء السابقين لهذه الشيعة المنحرفة أن هويل ذا الثلاثة والعشرين عاماً كان له علاقات جنسية غير شرعية مع لوئيس رودين ذات السبعة والستين ربيعاً وكانت قائدة ونبية لهذه الشيعة . وقطعاً هذه العجوز شكلت سلوكياته الجنسية وأخيراً حدثت مواجهات وتحديات بين هويل مع جورج ابن هذه القائدة على قيادة الفرع الداوودى ، الذى كان لتوه قد استقر فى مجمع منشآت جبل الكرمل . إن التناحر المرير بين جورج رودين وفرنون هويل كان على أشده لدرجة أن رودين بدأ يضع بندقية على كتفه وكانت هذه أول مرة تدخل الأسلحة بين أفراد شيعة الداووديين .

إسم جديد

فى نهاية الأمر سأم هويل العجوز لوئيس رودين وتزوج من راشيل جونيس التى تبلغ من العمر ١٤ عاماً ابنة أحد عائلات هذه الشيعة . فى عام ١٩٨٦ ماتت لوئيس رو ، قام فرنون هويل بتغيير اسمه إلى دافيد كورش ، كان يعتقد بكل صدق أنه الملك داود المذكور فى العهد القديم قد تجسد ، وأنه كورش الفارسى وصاحب القرار فى رجوع اليهود إلى أورشليم والمذكور فى (عزرا ١: ١) وتسبب هذا الاعتقاد فى نهاية الأمر لتصلب رقبة دافيد كورش وجره لنهايته والتحدى الملتهب مع قدره ، والتشبث بالاعتقاد أن الملك

داود سيعود لاسرائيل ذات يوم إلى الأرض ليمهد ويعيد الطريق لظهور المسيا الذى أعلن كورش نفسه أنه داود وبعد ذلك أعلن أنه المسيا أيضاً .

فى عوده شاذه ضد الأحداث عاد كورش إلى منطقته جبل الكرمل سنة ١٩٨٧ وتحدى رودن فى زعامته للشيعة الداودية ، وأحضر رودن تابوتاً بداخله جيفة امرأة عمرها ٨٥ سنة وأعلن أن الذى فى استطاعته إعادتها للحياة يكون هو القائد الحقيقى لشيعة الداوديين ، وفى ليلة الحلاويين Halloween (وهو عيد أمريكى كان للقديسين وحول لعبادة الشيطان وأرضائه حالياً) .

حاول كورش أن يقبض على رودين لاستخدامه جثة ، ولكن النائب العام المحلى ويدعى دينس ويلكرسون Denise Wilkerson رفض أن يقبض على رودين دون أدلة وقرائن واضحة ملموسة فحاول كورش فى ٣ نوفمبر مهاجمة رودين لأخذ صورة للجثمان ، كان مسلحاً مع أتباعه بأسلحة ثقيلة هاجموا أرض جبل الكرمل وبعد تبادل النيران جرح رودن وأتهم كورش وأصدقائه بالشروع فى جريمة ضد القانون حيث أطلق سراحه بكفالة ، بعد ذلك سجن رودن لإهانته المحكمة ، وتحرك كورش للإستيلاء على منشآت جبل الكرمل فى واكو . وفى عام ١٩٨٨ برىء كورش من اشتراكه فى جريمة وانتهت محاكمته إذ عجز المحلفون عن إتخاذ قرار ضده ، وعندما خرج من المحكمة كان كل الحاضرين يسرون فى طابور

طويل لتناول أيس كريم بمناسبة تبرئته ، أرسل رون بعد ذلك إلى مصحة عقلية لإغتياله رجلاً آخر ، وبذلك صار دافيد كورش الزعيم الأوحده. يتضح الآن أنه يوجد نوع من الخبل قد أصاب شيعة الداوديين ، ومن هذا المنطلق فإنه يتواجد بصورة دائمة حراس مسلحون بين منشآت جبل الكرمل وبمرور الوقت ازدادت بارانويا Paranoia كورش ، جنون عظمة و جنون شك واحساس بالإضطهاد ، بصورة عميقة جداً... كان مقتنعاً تماماً أن الأيام الأخيرة بدأت ، وأن معركة هيرمجدون وأنها على الأبواب وشيكة الوقوع .

في رسالة مسجلة على شريط كاسيت ذكر كورش «لو كان الإنجيل صحيحاً لذلك فأنا المسيح» وكلما ازداد في إرتكاب اللا أخلاقيات ازداد فكره ولاهوته شذوذاً ، وذكرت صحيفة الشعب People Magazine «أنه كان يصر أن يبدأ يوم شيعته المنحرفة في الخامسة والنصف صباحاً بتمرينات بدنية حيث يرتدون حذاء (بوت) يشبه ما يرتدى في المعسكرات بدون وجود مياه حيث يقضون بقية اليوم في إعادة بناء الأبنية المتهدمة الخاصة بهذه الشيعة ، بينما يظل كورش في سريره لا يبارحه حتى الثانية بعد الظهر حيث يبدأ فصول دراسة الإنجيل .

حمل الله The Lamb of God

كان دافيد كورش يؤمن أنه حمل الله ، وأن له حق التسلط المطلق

على حياه تابعيه ، كان يصر أن ترتدى الإناث من عضوات شيعته جيبات طويلة مكسية مع عدم قص شعرهن كما أجبرهن على تناول غذاء غريب مكون من الفاكهة مع فشار الأذرة لتستمر أجسامهن رشيقة وفي آخر الأمر تزوج ١٩ منهن وكان أباً لعدد ١٠ أطفال على الأقل .

كان يؤمن أنه يبني بيت داود House of David وأن أطفاله سيحكمون في مملكة الله المستقبلية . في أغسطس ١٩٨٩ أعلن أنه الوحيد المسموح أن يكون له زوجات وينجب أطفالاً ، ويفسخ كل زواج آخر تم سابقاً ، لذلك ترك بعض الأزواج من الشيعة عند هذه النقطة ولكن بقي معظمهم معه خاضعين لجنونه حيث قبل الرجال منهم المعيشة عزاباً بدون زواج . هناك إتهامات من أعضاء سابقين في هذا المذهب بإساءة استخدام الأطفال ، أحدث زوجاته واسمها كيرى جول Kiri Jewell كان عمرها ١٢ عاماً ، كانت تعيش في المستعمرة مع أمها المطلقة وكانت تدعى شيرى Sherri والتي تبلغ من العمر ٤٣ عاماً وإستطاع والدها داود جويل من متشجن أن يكسب قضية وصاية وبذلك تمكن من إخراج كيرى من المستعمرة .

زوجه أخرى تسمى راشيل Rachel عمرها ١٢ عاماً شقيقة مايكل جونز Michelle Jones ، كان يركز بصورة كبيرة على الجنس ،

ويتذوق البنات الصغيرات . قالت ماري بيورين والتي استمرت مع المجموعه منذ ١٩٨٨ حتى ١٩٨٩ بدأ يعلم أن جميع نساء العالم تابعين له لأنه ابن الله .

عضوة سابقه فى تلك الشيعة تدعى إليزابيث بريريا Elazabeth Barabya قالت أنه كان يؤمن أنه من الضرورى له أن يصبح مسيحاً خاطئاً Sinful Jesus لذلك فمن المحتمل أن يكون فى إستطاعته الغفران للخطاة يوم الدينونة .

ومثل جيم جونز قسيس معبد الشعب وصاحب طقس الليلة البيضاء التى راح ضحيتها حوالى ٩٠٠ شخص ، أصبح دافيد كورش تننابه الهواجس الخاصة بعقدة المسيا مع إنحراف جنسى طاغى .

ولمحاولة معالجة كلا الاثنين بدأ يقرأ كل أهدافه الجنسية تقريباً على كل عبادات الكتاب المقدس . وأوقف لاهوته للشيعة الداودية أن الملك داود عاد حرقياً إلى الأرض وفى ذات يوم كان فرنون هويل المعروف باسم دافيد كورش صدق نفسه أنه داود فى الجسد . وحيث أن ملك العهد القديم كان له زوجات عديدة لذلك فإن كورش يبرر سلوكه فى أنه يمكنه فعل نفس الشيء اليوم ، بل وصدق أيضاً أن منذ صباه كان مولعاً بكشف النبوات الكتابية وحيث أنه مفسر محترف دائماً تحدثنا التقارير أنه يناقش النبوات ويرسم خرائط لأحداث المستقبل ، وكانت

إهتماماته مركزة على السبعة أختام المذكورة فى أصحابات ٦-١١ من سفر الرؤيا . وفى هذه النبوات الكتابية يتضح أن المسيح هو الشخص الذى فى استطاعته فتح هذه الأختام الذى ينطق بالقضاء النهائى على العاملين . بعد المجيء الثانى كالرب المنتصر الغالب .

ونتيجة للحالة العقلية لكورش ، وإعتقاده أنه شخص المسيح ، لذلك فقد كان يؤمن بكل ثقة فى إستطاعته شخصياً فك الأختام وبالتالي يجرى الدينونة النهائية المذكورة فى سفر الرؤيا على العالمين . كان إنصياح أتباعه لفكره كاملاً حتى أن عضوتين من هذه الشيعة سابقاً تدعيان ليزا وبروك جانت Lisa & Brice Gent قالتا «كنا مستعدتين أن نقتل من أجله» بدأت تحريات مكتب مكافحة المسكرات والدخان والأسلحة النارية ATF Bureau of alcohol, Tobacco and Firearms وتقصياته السرية عن هذه الشيعة منذ شهور سابقة ، بعد أن اشتكى الجيران عند سماعهم طلقات من أسلحة نارية آلية ، وتحت ستار توكيلات أكتشف عدداً من المخابىء للأسلحة غير القانونية Illegal weapons ، وتتابع التقارير ، عن احتمال وجود سوء معاملة أو إستخدام سيء للأطفال ، مما أثار المكتب ليقوم بمواجهة مع سكان منشآت جبل الكرمل وكان ذلك فى ١٩٩٣/٢/٢٨ وبعد معركة ضارية بالبنادق لمدة ٤٥ دقيقة مع القوات الفيدرالية مع المباني الرئيسية الحصينة فى شرق داكوتكساس حيث رقد أربعة من القوات الفيدرالية قتلى وستة عشر آخرون جرحى ، ويعتقد أن ستة أفراد من هذه الشيعة

قتلوا بجانب جرح دافيد كورش نفسه بطلقات الرصاص صدمت هذه المواجهه الشاذة الرأى العام وكانت السبب فى التفات عميق له ، تسابق رجال الأعلام إلى الموقع مئات صدرت التقارير الصحفية من واكو تكساس بينما كانت المنطقة كلها تحت حصار القوات الفيدرالية .

حصار الواحد والخمسين يوماً :

كان بداية الموضوع محاولة للقيام بالقبض وتطبيق القانون فتحولت لمعركة بالمدافع إستمرت ٤٥ دقيقة .

أعقب ذلك حصار لمدة واحد وخمسين يوماً بعربات الجيب والدبابات وعربات المدافع والطائرات المحورية ، بجانب ٥٠٠ فرد من القوات الفيدرالية ، وسيل من التقارير ليس له نهاية ، وخطوط تحصينات تحيط بمنطقة جبل الكرمل ، مترقبة استسلام شيعة الداووديين .

إرتكز مركز العمليات على بعد ٢٥٠ ياردة من التجمع السكنى ، أبعد من مرمى الرصاص الذى يفصل رجال القوة الفيدرالية عن خصومهم .

وكانت هناك ورديات للقوة المحاصرة تتغير كل ١٢ ساعة فى عمل متواصل ، قطعت القوى الكهربائية عن المنطقة المحاصرة وأن كانت تومض أنوار لامعة فيها ليلاً وتنبعث موسيقى صاخبة بينما كانت القوات الفيدرالية تعد خططها الإستراتيجية لإقتحام الموقع ، يدعمون ويشددون وسائل الحصار ، يلمعون أسلحتهم .

حولت وسائل الإعلام المحنة إلى شىء استثنائى غريب ، أنتشرت

مئات الكراسى فى الطرق من خلف منطقة جبل الكرمل ، مظلات كبيرة تشبه مظلات البلاج عربات نوم بالمقطورات ، واتصال مباشر بالأقمار الصناعية Satellite مع الإذاعة المتمركزة فى شاحنات منعزلة ، جعلت الحياة اليومية مملوءة بنشاط غير عادى فى إنتظار حقيقى لأنباء ما يحدث فى المساء .

رد الفعل العام :

انقسم الرأى العام خلال ساعات بالنسبة لتدخل التاف ATF ، وطريقة معالجة الموقف فى حادثة جبل الكرمل ، البعض يستحسن تدخل الوكالة بالقوة لتفادى إزدياد الكوارث ، بين أفراد المذهب المنحرف وجيرانهم العصبيين . إن تحدى كورش للقانون والقائمين به لإقتناعه بأنه المسيح المتجسد ، وأنه يستعد بالموقعة النهائية هرمجيدون ، كان متأكداً من نفسه كما قالت النيوزويك وبإنتصاره فيها ، كان موقعة يبعد ١٠ أميال خارج واكو تكساس فى مجموعة حصينة من المباني موزعة فى مزرعة مساحتها ٧٧ أكار Acre أطلق على هذه المزرعة اسم «جبل الكرمل» الذى أعدم فيه إيليا أنبياء البعل (١ مل ١٨) المكان سبق اعداده بمولدات كهربية ونظام للحصول على المياه وتحصينات ضد أى احتمال لإقتحام عسكري ، غرف محصنة تحت الأرض مجهزة لإيقاف أى زحف عسكري ، ذخيرة حية سبق شراؤها بأكثر من ٢٠٠,٠٠٠ دولار قاذفات للصواريخ ، أفنعة ضد الغاز وزعها على رجاله .

الآخرون يقفون ضد استخدام القوة وتدخل ATF ويتسائلون عن سر التباهي غير الطبيعي للقوة التي تستخدم بدلاً من عمل محام بسيط ، هذا الاستعراض للقوة استفزازي يثير الإستجابة المسلحة ، وصف ملايين كونتى Mehennen County محامى الجهة الموقف بأنه (استعراض للقوة مبتذل غير مألوف) ، أكثر من ٨٠ فرداً من القوات الفيدرالية دربوا على تدريبات خاصة على الاقتحام وشن الغارات فى فورت هود.

وضعت خطة تبدأ بالهجوم على الأبواب الأمامية للمزرعة فى سبع ثوان ، ثم ينتشر ٨٠ فرداً مع العربات ذات المقطورة فى ١٣ ثانية ، يتسلقون الاستحكامات بواسطة سلاسل حيث يهاجموا النوافذ والشبابيك العليا فى ٢٢ ثانية حتى يصلوا إلى مستودعات الذخيرة فى الطابق الثانى فى أقل من ٤٥ ثانية ، تستغرق العملية كلها ٢,٣٠ دقيقة.

أذاعت أخبار دالاس الصباحية تقريراً أن الجزء المغير قد احتشد فى مركز بيللميد سيفت Bellemead civit الذى كان يستخدم كمسرح فى صباح يوم الأحد هناك . كانوا ملتزمين بالقانون المحلى وقانون الولاية على وجود أمر قضائى بين الرسميين وأفراد الإجلاء الذين يشتركون فى العملية ، مع مرور الوقت وصلت المجموعة المغيرة إلى جبل

الكرمل ، صدرت سبعة تقارير من واكو ترييون هيرالد ، ومن شركات التلفزة والإذاعة التى تمركزت فى الموقع ، ولكن شخصاً ما أدلى بمعلومات سرية إلى كورش ورجاله الذين كانوا فى الانتظار بحيث تحول الموقف خلال ٤٥ دقيقة إلى مواجهة مسلحة .

القرار الهاميت الحاسم :

أشارت تقارير المخابرات إلى احتمال حدوث إنتحار جماعى بمجرد بدء الغارة ، كرر بوب ركس Bob Ricks وكيل مكتب المباحث الفيدرالية FBI أن المكان محاصر تماماً وهم يدعون كورش للتسليم وإن كان هذا لن يتم على الإطلاق.

فى ذات الوقت كان التفاوض يتم بالإتصال بالتليفون وأخيراً سمح لعدد ٣٥ فرداً معظمهم من النساء والأطفال بترك المزرعة المحاصرة ولكن أولاد كورش ومعظم البالغين استمروا بالداخل.

إدعى كورش أن المسؤولين الفيدراليين بدأوا فى إطلاق النيران ووعد بالتسليم لهم بعد تقديم شريط كاسيت عليه رسالة مسجلة تستغرق اذاعتها ٥٨ دقيقة على الهواء تبدأ «أنا دافيد كورش أوافق على إذاعة هذا الشريط بسلام على جميع الناس وإنما لهم السلام ، العديد من محطات الراديو أذاعت عظمته المهلهلة غير المترابطة عن الأختام السبعة المذكورة فى سفر الرؤيا ونبوته عن القضاء الوشيك وقوعه على أمريكا.

وقال كورش إنه أطلق عليه الرصاص وأصيب في أحشائه عند تبادل النيران مع القوات الفيدرالية كما قتلت طفلته البالغة من العمر سنتين ووجه نداء لوالدته في كالندر تكساس وترك لها رسالة في ماكينة تلقي الرسائل بالتليفون قائلاً (هاللو مامى ... إنه ابنك يتكلم لقد اطلقوا على الرصاص وأصبت وأنى أموت ولكنى سأعود مرة أخرى لأدينهم وأنا أرى كل هذا بوضوح في السماء ، ولكنه تماثل للشفاء من جراحة وأرسل عدة رسائل تليفونية ولكن عندما مر يوم الثلاثاء ٢ مارس ٩٣ رفض كورش أن يستسلم معلناً أن الله أعلن له «أن ينتظر» وقطعت التليفونات وإستمر متحصناً خلف مجموعة من المتاريس مع ٩٠ من أتباعه .

وخلال ٥١ يوماً من الحصار لم يكن هنالك إلا تبادل النيران . كان يسمح لكتاب التقارير بزياره المزرعة المحاصرة ، زار واحد من أشهر محامى هيوستون يدعى دك دى جيورين Dick De Guerin دعى لمقابلة شيعة الداوديين وبعد أيام من المناقشه والتروى والتفكير ، أشار المحامى دى جيورين على كورش تسليم نفسه للفيدراليين فوراً .

ولكن بعد مرور عيذى الفصح عند اليهود وعيد القيامة ، ظل كورش يبدي اشارات تدل على التسويف وعدم الإنصياع لتسليم نفسه ، معلناً أنه

محتاج لبعض الوقت ليكتب عن الأسفار السبعة .

وفى تطورات جديدة للأحداث عيئت المحامية العامة جانت رينو Janet Reno التى أبلغت الرئيس كلنتون أنها ستكون مسئولة فى الإنقضااض على معاقل هذه الشيعة ، وإن هذا يجب أن يتم سريعاً لمصلحة الأطفال المحتجزين فى الحصار مع كورش ، بعد ذلك إتخذت رينو القرار لتجبرهم على الخروج وتسليم أنفسهم ، قالت رينو معللة أتخاذها القرار «أنا أردت مجرد أن أنقذ الأطفال» ثم إستمرت « ولكن واضح أننى إتخذت القرار الخاطيء » ، وكانت المحاولة لإطلاق الغازات المسيلة للدموع خلال ساعات النهار الأولى وباكر فى الصباح الساعة ٦,٤٠ يوم ٩٣/٤/١٩ كانت نتيجتها وتأثيرها سيئاً على تفكير أو تصرف أعضاء الشيعة المحاصرين مما جعلهم يضرمون النار فى مجمع المباني الخاص بالشيعة فى مزرعة جبل الكرمل وجميع المباني كاملة ابتلعت باللهب واحترقت ، انفجرت مخازن الذخيرته وخلال ٣٠ دقيقة إنهارت كل المباني المحترقة على ٩٠ إنساناً منهم العديد من النساء والأطفال لقوا حتفهم جميعاً فى آتون اللهب المحترق وتحققت النبوة الخاصة بأمريكا والتى نطق بها دافيد كورش ولكن تمت بالنسبة له وتابعيه وبدلاً من أن يتم ذلك فى يوم دينونة ساعة القضاء ، قضاء المجيء الثانى .

لقد فنيت شيعة الداوديين وإلى الأبد بين أسنة الذهب ، وأصبحت ذكرى تاريخية بين سطور كتاب يتحدث عن مصير جماهير تساق بفكر شخصي مبتدع ممن يقفون ضد الكنيسة الحقيقة إن ابواب الجحيم لن تقوى عليها ... وستكون النار التي لاتنطفئ والدود الذي لايموت نصيب من يناصر جسد المسيح ونطق السيد المسيح بالحكم فى أنجيل متى ٢٣: ٣٣ (أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم) لذلك لن يفلت الأنبياء الكذبة من نار جهنم.

وساعدت طبيعته على ازدياد النيران كانت سرعة الرياح ما بين ٢٠ - ٣٠ ميلاً فى الساعة وتحولت مخازن الذخيرة إلى كرات ضخمة من اللهب. ليست إرادته الله على الإطلاق أن نحارب فى سبيل الدين بالبندقية والمدافع ، بطرس حاول أن يدافع عن المسيح ساعة إلقاء القبض عليه بسيفه فى بستان جثيمانى ولكن رد السيد على بيلاطس على تساؤله الاستفزازى هل أنت ملك ؟ وكانت إجابة السيد «مملكى ليست من هذا العالم» (يوحنا ١٨: ٣٦).

الفصل الثالث

شهود يهوه

عندما توفي الراعي المزيف روسل ، لم يكن الأمر قد انتهى بعد ،
ولكن الهرطقات التي ضيع حياته في نشرها أثناء حياته ، ظلت حية
خصوصاً في الهند التي أصبحت مرتعاً خصباً لأفكاره .

قال دكتور دكسون الرئيس السابق لمعهد سبرجون ، إن خطة الروسلزم
في الخلاص ، خطة للإدانة واللعنة والخطية التي لا تغتفر .

وقال دكتور جراى من معهد مودى للكتاب : « إنها تكذب كل الأسس
الرؤوية للكتاب المقدس » .

قال دكتور هالدمان من نيويورك : فى جمع من الفجريين الألفيين
« إن فكر الشهود أخبث وأكثر الأنظمة تجديفاً وكفراً ، الذى يتضح من
الشهادة الثلاثية عن ربنا يسوع لثلاثة مفكرين من رجال الله ليس من
السهولة تجاهل فكر الشهود « إلى الشريعة وإلى الشهادة إن لم يقولوا مثل هذا

القول فليس لهم فجر» (إشعيا ٨: ٢٠) .

لقد تعددت أسماؤهم وتطورت ، كفكر بشرى قابل للتغير والتبديل .

الأول : دارسو الكتاب المقدس

الثاني : الباحثون الجادون في الكتاب المقدس

الثالث : الفجريون .

الرابع : المبشرون بالفجر الألفى .

الخامس : شهود يهوه أو الوثيوقراطيون أتباع الإله يهوه .

السادس : أصدقاء الإنسان .

السابع : جمعية برج المراقبة والتوراة والكراريس الصهيونى .

الثامن : تلاميذ التوراة من جميع الأمم .

التاسع : جمعية منبر الشعوب .

العاشر : جماعة العصر الذهبي .

الحادى عشر : الروسليين .

الشهود والكتاب المقدس

يفتخر شهود يهوه باستطاعتهم الاقتباس من الكتاب المقدس فى أى موضوع يمكن تخيله ويدلّى رسل بدلوه حيث يعلن أن فى كتابه «دراسات فى الكتاب المقدس» إقتبس أكثر من ٥٠٠٠ عبارة ، وكل المذاهب المنحرفة فإنهم لا يقبلون الإنجيل « كما هو » ، هنالك كتب أخرى ملحقة ، يجب أن تقرأ جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس ، إذا ما أراد شخص أن يتعرف على الحق الصحيح . لذلك يصر رسل على أن مؤلفاته ضرورية للغاية لإيضاح ومعرفة أفكار الكتاب المقدس ، وإذا كان هنالك شخص لا يمكنه قراءتهما معاً ، فإنه من الأفضل أن يترك الكتاب المقدس جانباً ، وينفرد بقراءة كتب رسل .

شهود يهوه المعاصرون يذهبون إلى أبعد من ذلك إنهم لا يكتفون بقراءة الملحق . لذلك قد غيروا الإنجيل وطبعوه ، وبرمجوه بالطريقة التى تتناسب مع معتقداتهم وأفكارهم ، وتخدمها ، وهم يجبرونك على قراءته ، ولذلك فيمكنهم إقتباس ما يدعم فكرهم فى الترجمة التى سموها «الترجمة العالمية الجديدة للأسفار المسيحية اليونانية» The new world translation of christian greek scrip. ويحوى ترجمة العهد الجديد كله

ثم كتاب الترجمة العالمية الجديدة للأسفار العبرية (الكتابات العبرية المقدسة) the new world translation of the Hebrew scripture.

بدأت الأخيرة بالسبعة عشر كتاب الأولى من العهد القديم ثم استكملت بعد ذلك ، ولقد نشرت الترجمة الجديدة سنة ١٩٥٠ وتم مراجعتها سنة ١٩٥١ وقد حققت مبيعات غير معقولة خصوصاً بين الشهود، إنهم شغوفون فيما يدرسونه من أقوال الكتاب المقدس وليس فيما يقوله الروح القدس والذي أعلنه بكل تأكيد ، وكما حذر الرسول بطرس من قبل هؤلاء المترجمون ، كما في الرسائل كلها أيضاً متكلماً فيها عن هذه الأمور . التي فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب أيضاً لهلاك أنفسهم ، (٢ بط ٣: ١٦) .

وهلاك هؤلاء الذين يقرأون ويؤمنون بهذا الإفساد الخبيث للكتاب المقدس .

إن ترجمتهم الحديثة العالمية الجديدة بروكلين وبرج المراقبة بها لا يقل عن ٦٠٠ خطأ .

ويعتبرون العهد الجديد ملحقاً للعهد القديم ، كتب زيادة للكتب المقدسة العبرانية الأكثر أهمية ، متناسين أن الترجمة لا يجوز أن تكون تفسيراً بل يجب أن تكون فقط نقل ألفاظ من لغة إلى لغة .

واليك بعض الكلمات التي غيرها شهود يهوه :

- ١ - حذفت كلمة دين أو ديانة في أعمال (٥: ٢٦) ، (يعقوب ١: ٢٦) ، (٢٧) ، (كولوسي ٢: ١٨) ووضعوا مكانها كلمة عبادة - وكلمة متدين يضعون بدلاً منها عابد رسمي أو عابد أصيل ، قاموس شهود يهوه (المعاون لفهم الكتاب المقدس) .

يونانية	مسيحية	ترجمة شهوة يهوه
إكليسيا	كنيسة	جماعة
اليموسيني	صدق	هدية رحمة
دياكونوس	شماس	مساعد للخدمة
أبسكوبول	أسقف	ناظر
يوستروس	شيخ كاهن	رجل أكبر سناً
ستافروس	صليب	خشبة تعبير
أفانجيلون	إنجيل	بشرى سارة
إبيثيميا	شهوة	رغبة جنسية
جارس	نعمة	لطف غير مشق؟
أبون	الدهر	نظام الأنبياء

بعض الآيات التي حرفها شهود يهوه

الشاهد	الترجمة الأصلية	ترجمة شهود يهوه
- (يعقوب ١: ٢) - (تك ٢: ١) - (تك ٢٢: ٣) - (عدد ٢: ٢) - (لو ٣: ٢) - (لو ١٩: ٢) - (يو ٨: ٥٨) - (١ كو ١: ٢٩) - (٢ كو ٤: ٤) - (١ تس ١٥: ٢) - (١ تس ١٦: ٢) - (١ تس ١٦: ٢)	- يسوع المسيح رب المجد (المجد للمسيح) - روح الله يرف - ويأكل فيحيا الى الأبد - عَلم أو راية - لأن عيني قد أبصرتا - كانت مريم تحفظ جميع - وإرضاء لجميع الناس - يمنعونا من أن نحدث الأمم	- يسوع المسيح ربنا - مَجْدنا - وقوة الله العاملة ترف - يأكل ويحيا الى أجل غير مسمى - فريق من ثلاث أسباط - وسيلة خلاصك - بدأت مريم - أنا كنت - لكي يصيروا أمواتاً - البشرى المجيدة عن المسيح - معاونون لمصالح جميع الناس - يحاولون (اليهود) أن يمنعونا من أن نخاطب أناساً من الأمم.

الآيات التي يحرفونها

١ - الآيات التي تتكلم عن ألوهية المسيح .

٢ - الآيات التي تتكلم عن ألوهية الروح القدس .

٣ - الآيات التي تتكلم عن الكنيسة .

وطبقاً لمعتقدهم لا يجوز أن يستخدموا طبعات الكتاب المقدس التابعة لأي كنيسة لأنهم يزعمون أن الكنائس مؤسسات شيطانية، وفي نفس الوقت لا يقدرّون أن يزعموا حسب الكتاب المقدس أن الكنيسة شيطانية لأن كلمة كنيسة غير موجودة نهائياً في ترجمتهم.

إجمالي عقائد الشهود

ينكرون كل الحقائق المسيحية تقريباً، غيرون . ذوو دفاع حار ، ملتزمون بالتدريب الدقيق في النقاش، والذي سبق تدريبهم عليه في جلسات غسل المخ المتتابعة بواسطة قاداتهم . ماهرون في المماحكات والتلاعب بالألفاظ وأجزاء وكلمات ينسجون منها الخيوط الحريرية التي يقيدون بها فكر المستمع السطحي . يقفز من موضوع إلى موضوع آخر لتتويه المجادل معهم ، لا يهتمهم ربح نفس الخاطي ، ولكن الهدف كسب النقاش بأي طريقة وإذا ما وصلوا إلى مرحلة إفحامهم في النقاش تخلصوا من الموقف «سنسأل برج المراقبة» أو إلى السخرية بكل المقدسات والتجديف على الثلاث والروح القدس .

- ١ - يوجد إله كبير «يهوه» الرب كائن أزلي وحيد ، ويسوع إله صغير مخلوق هو والملاك ميخائيل . والروح القدس قوه تأثير فقط وليس أقنوماً ، لديهم عقدة كبيرة ضد الثالوث ، ويقولون أنها عقيدة شيطانية . المسيح عندهم مرسل إلهى فهو من البشر المخلوقين وأبعد ما يكون عن الطبيعة الإلهية .
- ٢ - موت يسوع كان لإزالة الخطية الأصلية الناجمة عن سقوط آدم والتي ورثها نسله .
- ٣ - المسيح استمر فى القبر كجسد ولكن قام من الموت بالروح فقط وجاء بالروح بصورة ممجدة عام ١٩١٤ .
- ٤ - الشيطان مصيره الزوال وجهنم لا وجود لها على الإطلاق .
- ٥ - لا خلود للنفس لأنها قابلة للموت والزوال .
- ٦ - جميع الممالك والحكومات والأنظمة (ماعدا إسرائيل) من تخطيط وتنظيم الشيطان لذلك فالولاء لهذه الأنظمة خيانة لمكوت الله الذى هو فوق كل الممالك والحكومات .
- ٧ - يهوه جعل يسوع ملكاً فى السماء (إش ٩: ٦ ، دا ١٣: ٧ ، أع ١٤ ، ٢: ٣١ ، ٣٢) .
- ٨ - قراءة الكتاب حرفياً (مثال ذلك تث ١٢: ١٦) الذى يدعو إلى عدم أكل الدم ولذلك فهذا يعتبر مستندهم فى تحريم نقل الدم من إنسان لإنسان .
- ٩ - أهم شئ أن يستعد الإنسان لإستقبال ملكوت الله .

- ١٠ - ينتظرون تدخلاً إلهياً فى أى لحظة ، يبدل كل شئ ، بحيث يصبح نظام العالم نظاماً إلهياً ثيوقراطياً على رأسه يسوع وذلك سيحصل عند زلزال موقعه هرمجدون ضد الشيطان ، (رؤ ١٦: ١٦) ، وتوقعوا أن يتم ذلك خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٧٥ ، (ولم يحدث ثم أجل لسنة ١٩٨٢ ولم يحدث) .
- ١١ - الخلاص يكون بالاقتراء بالمسيح « خلاص شخصى نفسى ذاتى » وليس إلا مجرد تبرير بالأعمال أكثر منه تبرير بالإيمان .
- ١٢ - ما عمله يسوع كإنسان على الصليب دون فائدة خلاصية ، عبارة عن فدية ضرورية لإطلاق سراح الإنسان ، حرراً من الموت ، ليكون له فرصة توبة ثانية .
- ١٣ - التغيير والاهتداء أو التجديد أو التبرير بالإيمان أو التغيير من الخطية أو العمداد بالروح القدس أو الامتلاء بالروح ، هذه كلمات واصطلاحات من صنع فكر الشيطان لا يعترفون بها .
- ١٤ - الكنائس أعداء الله ، وأدوات تنفيذية فى يد الشيطان .
- ١٥ - ممنوع الاحتفال بالأعياد (إر ١٠: ٣-٤) واستخدام شجرة عيد الميلاد أو أعياد الميلاد .
- ١٦ - الإنسان جسد وروح ، وليس للروح وجود خارج الجسد ولا وجود للنفس .
- ١٧ - المعمودية بالتغطيس بواسطة أى شخص ، والعشاء الربانى كل سنة ،

يوم ١٤ نيسان، وهو تاريخ الفصح العبرى.

١٨ - يرفضون الانخراط فى الجيش ويرفضون تحية العلم.

١٩ - يرفضون نقل الدم للمصابين تحت أى ظروف.

بعض الاقتباسات من مؤلفاتهم

١ - الله الحنان لا يوافق على عقيدة الإكتواء بلسعات نار جهنم.

٢ - معرفة الإله الحقيقى يهوه تبعدنا عن عبادة إله له رؤوس ثلاثة.

٣ - الشيطان مصدر عقيدته الثالث.

٤ - لا تجسد للمسيح ، وولادة يسوع من أب كامل بلا خطية هو يهوه الرب وأثناء وجود المسيح فى القبر من كان يدير الكون إن كان إلهاً حقاً.

٥ - الروح القدس قوة الله العاملة ليس الله ، ولا وحدانية فى الثالث وليس مساوياً له ولا أقنوماً .

٦ - سيخلد الأمناء فقط لفكر شهود يهوه وهم ١٤٤,٠٠٠ شخص ، وهم فقط الذين سيدخلون للسماء .

٧ - لو أخذ يسوع جسده البشرى إلى السماء لبقى أدنى من الملائكة.

٨ - جاء يسوع ثانية سنة ١٩١٤ كمخلوق روحى ممجد وليس كإنسان.

٩ - تأدية التحية لأى علم أو تأدية القسم لأى دولة نوع من الوثنية .

١٠ - إن الإدعاء بأن الإنسان مميز عن الحيوان ليس مؤسساً على الكتاب المقدس .

١١ - غيروا فى الآيه (يو ٣: ١٦) « إن الخالق العظيم نفسه أحب العالم الجديد، إلى هذا الحد حتى أنه أعطى ابنه الوحيد وعينه ملكاً فيه وعليه (ليكن الله صادقاً ص ١٥٨) .

خمسة أسباب لعدم اتباع شهود يهوه

تقريباً ثلث محتوى العهد الجديد سطر ضد الخطاة، إما لتحذير المؤمنين من التعاليم الزائفة ، أو ليجيب على عقائدهم الزائفة ، والسبب بسيط ، هو أهمية ما يؤمن به الإنسان .

اثنان من هذه التحذيرات الهامة الواضحة موجودتان الأولى فى (متى ١٥: ٧) «احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونك بثياب الحملان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة» .

و الثانية فى (٢ كو ١١: ٤) «فإنه إن كان الآتى يكرز بيسوع آخر لم نكرز به أو كنتم تأخذون روحاً آخر لم تأخذوه أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه فحسنا كنتم تحتملون» حيث يخبرنا الروح القدس ، بأنه سيوجد من هؤلاء الذين يعلنون أنهم أنبياء الله الصادقون الحقيقون ، القادمون برسالة شخصية منه، بينما فى الحقيقة هم يعلمون « بمسيح

آخر ، «روح آخر» ، «وكتاب آخر» .

يخبرنا الكتاب المقدس في أماكن عديدة ، كيف نتحقق من صدق كلام هؤلاء المتحدثين عن الله (١ يو ٤ : ١) «أيها الأحباء ، لا تصدقوا كل روح بل إمتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم» (ومت ٢٤ : ٢٣-٢٦) «حينئذ إن قال لكم أحد هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا ، إنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً ، ها أنا سبقت وأخبرتكم ، فإن قالوا لكم ها هو في البرية فلا تخرجوا ها هو في المخادع فلا تصدقوا ، (ويهوذا ٣) ... اضطررت أن أكتب إليكم واعظاً أن تجتهدوا لأجل الإيمان المسلم مرة للقديسين» .

يجب أن لانقبل أى فكر ونحن نغمض عيوننا ، حتى وإن كانت بأصوات منطقية ، وسنذكر بإيجاز خمسة أسباب تجعلنا لا نتبع شهود يهوه :

السبب الأول : قولهم أن الكتاب المقدس مزيف

الترجمة العالمية الحديثة التي قام بها شهود يهوه للأسفار المقدسة ، تسمى للأسفار المقدسة فقد تغيرت في أماكن رئيسية لتعزز عقائد جمعية برج المراقبة ، وفي رؤ ٢٢ : ١٨ ، ١٩ يدين الوحي المبارك بكل وضوح أى إضافة أو حذف لما يقوله الله لنا .

نذكر فيما يلي بعض صور التلاعب الواضحة في تلك الترجمة :

١ - (متى ٢٥ : ٤٦) فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية .

استبدلت كلمة عذاب Punishment بكلمة يقطع Cutting off تعزيزاً لعقيدتهم في الملاشاة .

٢ - في يو ١ : ١ يدعون المسيح إلهاً A God لا يوجد مرجع من ناحية النحو أو الإعراب يدعم هذا التغيير .

٣ - في (كولوسي ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠) أدغموا كلمة الآخر other خمس مرات حتى يبدو أن النص يقول «أن يسوع واحد من الأشياء التي خلقت بدلاً من كونه خالق الجميع أى كل الأشياء» .

٤ - في (فيلبي ٢ : ٩) وجدناهم يضيفون نفس الكلمة الآخر other إلى النص وبدون ذلك يكون ليسوع اسماً فوق كل الاسماء .

الكثير من العلماء الأتقياء الذين يوثق في كلامهم سواء في اليونانية القديمة أو اللغة العبرية الكتابية ينتقدون كثيراً هذه الترجمة العالمية الجديدة الخاصة بشهود يهوه . فإن الدكتور بروك متزجر Dr. Bruce Metzger من برنكتون يطلق عليها «الترجمة السيئة المخيفة المرعبة الكريهة» .

وكذلك الدكتور جوليس منتى Dr. Julius Mentey أحد المشاركين في تأليف كتاب قواعد اللغة اليونانية للعهد الجديد قال

« لقد صُدمت بهذه الترجمة السيئة » والدكتور وليم باركلي من جامعة جلاسجو يقول « إن التحريف والتشويه المتعمد للحق بواسطة هذه الشيعة يظهر بصورة واضحة في ترجمة العهد الجديد الحديثة .. فواضح بصورة جلية جداً ، أن هذه الشيعة التي تستطيع ترجمة العهد الجديد بمثل هذه الطريقة أنها غير أمينة فكرياً علي الإطلاق ويقول الدكتور يوجين ندا Dr. Eugene A. Nida رئيس قسم الترجمة في جمعية الكتاب المقدس الأمريكية « إن الترجمة العالمية الحديثه يبدو أنها تمت بواسطة أفراد لم يأخذوا بجدية قواعد الإعراب والنحو في اللغة اليونانية للكتاب المقدس » .

من يرغب دراسة أعمق يرجع لكتاب دكتور روبرت كوينتس Dr. Robert Countess ترجمه شهود يهوه للعهد الجديد .

السبب الثاني : يؤمنون بعقائد زائفة

إن جميع عقائد شهود يهوه في تضاد مباشر مع المسيحية الكتابية التاريخية ، لا توجد أى مساحة للإتفاق بينهما . من ضمن العقائد التي ينكرونها إلهية المسيح ، وأقنومية ولاهوت الروح القدس ، التثليث ، وقيامه جسد المسيح من الأموات ، ومشاهدته في المجئ الثانى وينكرون وجود جهنم ، وطبيعة الإنسان ، والإنجيل بترجمته الحالية والعديد أيضاً من العقائد الهامة جداً للأسفار المقدسة التي تتضمن طبيعة الله - (التثليث) وأقنوميه وأعمال المسيح (الإلهية) والقيامة الجسدية الكاملة من القبر ،

يعلمون بعقيدة وجود إله في المرتبة الثانية ليهوه ، وكذلك مخلص أقل في المستوى وخلاص غير واف بالمرة ، الذى لا يخلص على الإطلاق .

واليك بعض النصوص المختصرة الآتية مستخرجة من الكتاب المقدس ولها صلة بهذه العقائد التي أمتهنت بواسطة عبث شهود يهوه ، ولمزيد من التفاصيل يرجع إلى كتاب السببية أو العقلانية مع شهود يهوه لمؤلفه كيفين كويك Reasoning with J. W. By Kevin Quick

- إن التثليث يوضح ويعلم بأنه يوجد إله واحد (تث ٦ : ٤) « اسمع يا إسرائيل ، الرب إلهنا رب واحد » ، وأيضاً يعلم بثلاثة أقانيم يكون منهم هذا الإله الواحد لذلك فيدعى الآب الله (٢ بط ١ : ١٧) « لأنه أخذ من الله الآب كرامة .. » والابن يدعى أيضاً الله (يو ٢٠ : ٢٨) « أجاب توما وقال له ربى وإلهى .. والروح القدس يدعى أيضاً الله ، (أعمال ٥ : ٣ ، ٤) « .. لتكذب على الروح القدس ، أنت لم تكذب على الناس بل على الله ، . وعلى ذلك فالثلاثة أقانيم هى الله الواحد Persons .

- فى تجسد الرب يسوع واحد من هذه الثلاثة أقانيم الخاصة بالإلهية الله الواحد ، أتى ليعيش وسط البشر ، بينما استمر إلهاً كاملاً . أخذ بجانب طبيعته الإلهية السماوية طبيعة بشرية ليقاسى عذاب الموت ، لذلك فهو كان إلهاً وإنساناً معاً ويتضح ذلك فى :

(متى ١ : ٢٣) « هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا » .

(يو ١: ١٤) «فى البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحيد من الآب .»

(فيلبى ٢: ٥-١١) «... الذى إذ كان فى صورة الله ، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله .»

والأسفار المقدسة كانت واضحة جداً، من جهة قيامة جسد المسيح .

كما فى (يو ١٩: ٢١) «... انقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه ، .. وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده» .

(لو ٢٤: ٣٦-٣٩) «... وقف يسوع فى وسطهم .. انظروا يديّ ورجليّ إني أنا هو ، جسونى وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون .»

(أعمال ٢: ٢٤ - ٢٦) «الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكن أن يمسك منه» .

السبب الثالث : يدعون سلطات سلطات زائفة . False Authority

إن الهيئة الحاكمة لجمعية برج المراقبة تعلن أنها « العبد الأمين الحكيم » الذى ذكر فى (متى ٢٤: ٤٥) والوحيد الذى يستطيع تقديم الطعام الروحى المفروض فى حينه لأهل بيت الإيمان «برج المراقبة ١/٢/١٩٥٢ ص ٨٠) ونشر فى أكتوبر ١٩٦٧ لنفس الصحيفة ص ٥٩٠ « هؤلاء الذين

- يقصد الهيئة الحاكمة - يميزون الرؤية الثيوقراطية لمنظمة شهود يهوه ، لذلك يجب أن يقبل هؤلاء الذين فى منصب العبيد الأمناء الصالحين ، وأن نخضع لهم ، لذلك فإن عدم التوافق مع المنظمة يكون عدم توافق مع الله ، (مجلة برج المراقبة ١٥/٢/١٩٧٦ ص ١٢٤) ونخاطر بالعصيان ، ولذلك يخسر الفرد فرصته للخلاص .

إذا كان برج المراقبة يطالب بالطاعة الشاملة الكاملة ، لذلك فمن الضرورة أن تكون هنالك تقارير غير حقيقية مصنوعة ، تقارير عن التغييرات العقائدية والنبوات الزائفة ، تبعد عنهم كل المسؤولية الأخلاقية وتبرزهم تماماً كما وصفهم الكتاب المقدس فى (٢ كو ١١: ١٣-١٥) ، لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح ، ولا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور ، فليس عظيماً إن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر . الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم . إن الإعلان بأنهم بشر معرضون أن يرتكبوا الخطأ فإن هذا يبطل أى سلطات تطالب بالطاعة الكاملة لهم .

السبب الرابع : نبواتهم الزائفة

إن برج المراقبة دين موجه ومكيف لمعركة هرميجدون فى مناسبات عديدة ففى الماضى ، حددوا تواريخ لنهاية العالم ، وينطبق عليهم تماماً ما جاء فى (تثنيه ١٨: ٢٠ - ٢٢) وهو الجزء الخاص بالتعريف الكتابى عن الأنبياء الكذبة «وأما النبى الذى يطغى فيتكلم باسمى كلاماً لم أوصه أن

يتكلم به أو الذى يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبى ، وإن قلت فى قلبك كيف تعرف الكلام الذى لم يتكلم به الرب، فما تكلم به النبى باسم الرب ولم يحدث ولم يصرف فهو الكلام الذى لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبى فلا تخف منه . من الأمور البسيطة جداً والواضحة التى أبرزت إعلاناتهم كأنبيا هو تحديد تاريخ لحدوث هرميجدون .

والاقتباسات التالية من مصادر برج المراقبة توضح هذه الحقائق :

- «كيف يكون أن يهوه يحدد نبياً ليساعدهم ، ليحذره من الأخطار ، ليعلن لهم أشياء ستحدث ؟ هذه التساؤلات يمكن الإجابة عنها بطريقة إيجابية إذا ما عرفنا من هو النبى ؟ إن هذا النبى ليس فرداً واحداً، ولكنه مجموعة من الرجال والنساء .. تعرف باسم شهود يهوه المسيحيين، برج المراقبة ١٩٧٢/٤/١ ص ١٩٧ .

- « وكما قلنا ومازلنا حتى الآن نقول ، أن دورة اليوبيل العظيم Jubilee cycle ، متوقع أن تبدأ عام ١٩٢٥ فى ذلك الوقت فإن الطور الأرضى للملكة يمكن أن يميز لذلك وكلنا ثقة نتوقع أن سنة ١٩٢٥ ستكون علامة رجوع ابراهيم واسحق ويعقوب والأنبياء المؤمنين للعهد القديم، وبالأخص الذين ذكرت اسمائهم بواسطة الرسول فى العبرانيين أصحاح ١١ فى حالة القداسة والكمال البشرى (ملايين الأحياء لن يروا الموت ص ٨٩، ٩٠) .

هذا واحد من أمثلة كثيرة ، وقد تنبأ برج المراقبة عن عودة المسيح سنة ١٨٧٤ . ، وهرميجدون سنة ١٩١٤ وخراب الكنيسة ودمار الكنيسة سنة

١٩١٨ ، والفوضى العالمية الشاملة ، والمدينة الفاضلة دون حكومات سنة ١٩٢٠ ، anarchy ، والحرب العالمية الثالثة تبلغ ذروتها فى هرميجدون ، تبدأ فى عام ١٩٧٥ . ونهاية السنوات الستة الآلاف من التاريخ البشرى يتضمن تاريخ هرميجدون وقد أخفق برج المراقبة بنسبة ١٠٠٪ لكل نبواتهم ، وعلى كل فإن إخفاقهم فى تحقيق نبوة واحدة يمكن أن يضعهم فى التصنيف تحت زمرة الأنبياء الكذبة .

السبب الخامس : مسيحهم زائف

يعلم برج المراقبة أن يسوع هو الوسيط فقط لعدد ١٤٤,٠٠٠ شخص وليس لكل الجمع الغفير ، إن ١٤٤,٠٠٠ هم كل المؤمنين من عصر الرسل حتى عام ١٩٣٥ ، وهى تتضمن كنيسة المؤمنين المولودين بالروح والذين سيذهبون للسماء يوجد منهم ٩٠٠٠ شخص فقط يعيشون هذه الأيام ، وتتكون الغالبية العظمى من شهود يهوه هذه الأيام من الجمع العظيم الذين لا رجاء لهم فى الوجود فى السماء ، ولكن رجاءهم فقط أن يعيشوا فى الفردوس الأرضى . هؤلاء لم يولدوا ثانية أو مولودون بالروح . كما أنه لا يوجد لهم وسيط (مجلة برج المراقبة ١٩٧٩/٤/١ ص ٣١ ، ١٩٧٩/١١/١٥ من ص ٢٤-٢٧) بينما الكتاب المقدس كان فى غاية الوضوح عندما أعلن فى (١ تيمو ٢: ٥) «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح .»

يعلم برج المراقبة أيضاً ، أن يسوع ليس المسيح ولكن المسيح

يتكون من يسوع «الرأس» والـ ١٤٤,٠٠٠ «الجسد أو الكنيسة» .
وفي ص ١٠١ من نفس المرجع تنبأوا أن هرمجدون ستنتهي سنه
١٩١٤ أرجع إلى إنجيل (لوقا ٢١: ٨) لتري قول الرب لهؤلاء الذين ينادون
بأوقات وأحداث محتمة الوقوع ، فقال : أنظروا لا تضلوا ، فإن كثيرين
سيأتون باسمي قائلين أنى أنا هو والزمان قد قرب ، فلا تذهبوا وراءهم .

خاتمة :

قال شهود يهوه من الحكمة أن نختبر معتقدات الفرد لنرى هل هي
تقابل اختبار الحق (الحق الذى يقود للحياة الأبدية ص ١٣) وقالوا : « إن
الخطأ دائما يبحث عن الظلام ، بينما الحق يبرز جماله بالنور ، لا يقبل
الخطأ أن يناقش أبداً ولكن مزايا النور تنتشر دائماً بالبحث والمناقشة ،
والاستقصاء ، (ملايين يعيشون الآن لن يروا الموت ص ١٣) وأخيرا
يقولون « طبعاً من السهل أن تقول إن هذه المجموعة تسلك كنبي من الله ،
شئ آخر أن تثبت ذلك ، والطريق الفريد أن يتم حدوث ذلك بمراجعة
التقارير، ماذا تبرز ؟ (مجلة برج المراقبة ١٩٧٢/٤/١ ص ١٩٧) . ورغم
أن جمعية برج المراقبة تردد هذه الأشياء ولكنهم بكل رياء يرفضون
تنفيذها ، وهذه الحقيقة كافية للإستهلاك الإعلامى فقط .

وختام القول أن رسالة الإنجيل بسيطة وواضحة ، فالله يحبك بطريقة
كافية ليفي قصاص كل خطاياك فى شخص ابنه يسوع المسيح (يو ٣: ١٦) .
وذلك إذ اعترفت بخطاياك لله وأعلنت أن الرب يسوع هو إلهك

الشخصى وأمنت ووثقت فيه أنه يخلصك ، فإنه يحفظ عهده معك وينقذك
(رومية ١٠: ٩، ١٠: ١٣) .

إن كل إنسان باتضاع قلب ، وطاعة يبحث عن الله فى كلمته ،
الكتاب المقدس ، حتماً سيجده ويعلم ذاته له ، سيجده حتماً غنياً فى الرحمة
للذين يطلبونه بكل إيمان .

الرد على هرطقاتهم بخصوص عقيدة الثالوث

١ - يقولون إن الرب يسوع يعنى المعلم يسوع وبذلك يخلطون بين
كلمتى رب (Lord) وريونى (Master) (يو ٢٠: ١٦) ولكننا نعلم
أن الرب هو الله (١ مل ١٨: ٢١) كما يتضح أيضاً من مزامير داود إذ
يقول : قال الرب لربي اجلس عن يميني (مت ٢٢: ٤٤) ويقول أيضاً
في (تث ٦: ٤) اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد .

٢ - يقولون إن الله خلق الكلمة (المسيح) ليكون صانعاً يخلق العالم وهذا
الادعاء سخفه واضح فهل الله الخالق محتاج لخلق خالق آخر
ليساعده . كما أنه هل يعقل أن الله الناطق يخلق الكلمة أى أنه كان
قبلاً غير ناطق ؟ ويؤيدون أقوالهم بآيتين هما : هذا يقوله الشاهد
الأمين الصادق بداءة خليقة الله (رؤ ٣: ١٤) فهل هذا يعنى أن
المسيح خلق أيضاً . لقد قال عن نفسه أنا البداية والنهاية (رؤ ٢٢: ١٣)
فهل معنى ذلك أنه سينتهى . والآية الثانية هى : بكر كل خليقة

(كولوسي ١: ١٠) ومعناها الأصلي باللغة اليونانية هو أصل كل خليفة كما أننا إذا نظرنا إلي ناحية التجديد أو الولادة الجديدة نعرف أنه بكر كل خليفة جديدة في المسيح . إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة (٢كو ٥: ١٧) .

إن الرب يسوع هو الله فكيف يخلق نفسه وكيف يقول في (إش ٤٨: ١٢-١٦) أنا الأول وأنا الآخر وبدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات ... منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه . ففي هذه الآية الصريحة الواضحة يحدد الوحي أن الابن الخالق موجود منذ وجود الآب الخالق . وإلا فمن هو المتكلم؟

٣ - لايعترفون بلاهوت المسيح الذي ناضل في سبيله المسيحيون في القرون الأولى وعلي رأسهم البطل أثناسيوس واضع قانون الإيمان المسيحي القويم . ولكن الكتاب يبرهن بأجلي بيان أن الله هو المسيح . وذلك يتضح مما يأتي :

(مت ١٨: ٢٠) «حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم» . فمن ذا الذي يستطيع إن يوجد في كل مكان إلا الله وحده وأن قالوا إن وجود المسيح أمر مجازي فقط لأنه يعني الإتفاق في القصد والفكر والعمل فماذا يقولون في (يو ٣: ١٣) «ليس أحد صعد إلي السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي هو في السماء» فكيف يتكلم علي الأرض بينما هو في السماء .

ويقول الوحي عنه أيضاً في (رؤ ١٩: ١٦) وله اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب ، وفي (لو ١: ٣٥) القدوس المولود منك يدعي ابن الله .

وفي (عب ١: ٨) يقول ... عن الابن كرسيك ياالله إلي دهر الدهور وذات الكلمة قيلت عن يهوه في مز ٤٥ : ٦ ، ويصرخ توما قائلاً للمسيح ربي وإلهي .

(يو ٢٠: ٢٨) ، وفي (١يو ٥: ٢٠) يسوع المسيح هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية .

وفي (يهوذا ٢٥) الإله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان .

وفي (١ تي ٢: ٥) ، لأنه يوجد إله واحد ... الإنسان يسوع المسيح .

وفي (يو ١: ١) يؤكد هذه الحقيقة بصورة غاية في القوة والوضوح فيقول «في البدء كان الكلمة ... وكان الكلمة الله» . وفي (١ تيمو ٣: ١٦) قول : عظيم هو سر التقوي الله ظهر في الجسد ثم ينبه المسيح علي هذه الحقيقة الجوهرية فيقول في (يو ١٠: ٣٠) أنا والآب واحد فهل بعد هذا يستطيع أن يقول إنسان ما إن المسيح ليس هو الله بينما يدعي أنه يؤمن بالكتاب المقدس ولكن لنعلم جيداً أنه لا يستطيع أحد أن يؤمن فيقول أن المسيح رب إلا بالروح القدس (١كو ١٢: ٢) .

٤ - لا يؤمنون بالوهية الروح القدس وقد تجاهلوا كلمات الوحي الصريحة في

(اف ٤: ٣٠) لاتحزنوا روح الله القدوس ، وفي (أع ٣: ٥-٤) لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب علي الروح القدس أنت لم تكذب علي الناس بل علي الله ، وفي (٢ كو ١٧: ٣) أما الرب فهو الروح وحيث روح الرب هناك حرية ، والروح القدس هو الله الخالق كما في (أيوب ٣٣: ٤) فيقول أيوب روح الله صنعني .

وبالإجماع هل روح الله الحي القدوس يمكن اعتباره مخلوقاً. ألا يعتبر هذا تجديفاً؟

٥ - أنهم لا يريدون أن يقبلوا عقيدة التثليث التي يعترف بها كل مسيحي حقيقي يؤمن بالكتاب ، وهذه العقيدة يتكلم عنها في العهدين القديم والجديد . فبينما يرد اسم الله مفرداً آلاف المرات يرد اسمه بصيغة الجمع حوالي ٢٥٠٠ مرة فيقول في صيغة المفرد . اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد (تث ٦: ٤) الله واحد وليس آخر سواء (مر ١٢: ٣٢) كما يقول في صيغة الجمع أيضاً : قال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا (تك ١: ٢٦) . قال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر (تك ٣: ٣٢) . وقال الرب هلم ننزل ونبلبل لسانهم (تك ١١: ٦، ٧) .

قد يقول البعض أن الله يذكر اسمه بصيغة الجمع للتعظيم ولكن لماذا ياترى يعود ويذكر آلاف المرات بصيغة المفرد مع العلم بأن صيغة التعظيم لم تستعمل إلا في العصور الحديثة . إنه يريد أن يعلمنا أن الله الجمع هو

واحد والله الواحد هو جمع ويريد أن يقول هذه الآية النورانية الواضحة الحاسمة «الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس والثلاثة هم في الواحد» (١ يو ٥: ٧) كما يرددها أيضاً في إرسالية التلاميذ فيقول «عمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (مت ٢٨: ١٩) فلم يقل باسماء بل قال باسم أي أنهم واحد في الله الواحد المثلث الأقانيم .

فأنتم إذ سبقتم فعرفتكم احترسوا من أن تنقادوا بضلال الأرياء فتسقطوا من ثباتكم ولكن انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح واعلم أن الأشياء العسرة الفهم في كلمة الله يحرفها غير العلماء وغير الثابتين لهلاك أنفسهم (٢ بط ٣: ١٦-١٧) كما أن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة (١ كو ٢: ١٤) .

إن كان أحد يأتاكم ولا يجيء بهذا التعليم (الخاص بلاهوت المسيح ربنا وتجسده) فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلام لأن من يسلم عليه يشترك في أعماله (٢ يو ١٠) .

ماذا تفعل إذا زارك شهود يهوده بالمنزل ؟

أمر الكتاب أن نتخذ موقفاً حازماً ونوصد الباب في وجوههم (٢ يو ١٠، ١١) .

ونستطيع أن نعبر عن رفضنا بطريقتين :

١ - يمكننا أن نفهمهم بهدوء أن زيارتهم غير مرغوب فيها إذ لنا إيماننا الخاص .

٢ - إذا تكلمنا معهم نعطهم عظة روحية تهز بها أركان تعاليمهم .

ويجب أن تتوافر ثلاثة شروط فيمن يرغب في مقاومتهم :

١ - اختبر الولادة الجديدة ٢ - ملم بالكتاب المقدس .

٣ - أن يكون مطلعاً علي تعاليمهم .

- نعرض عليهم ما لدينا من فكر روحي - نتحاشي المناقشات المطولة حول عقائدهم - وأن يكون الرب يسوع محور حديثنا . نبداً بلاهوت المسيح ولا ندع لهم فرصة المناقشة في أكثر من موضوع في وقت واحد .

بعض الآيات التي تشير إلى أن المسيح هو يهوه الله :

١ - مز ٤٥: ٦ (الله الآب) كرسيك ياالله إلي دهر الدهور ، قضيب استقامة قضيب ملكك .

عب ١: ٨ (الله الابن) وأما عن الابن كرسيك ياالله إلي دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك .

٢ - ميخا ٥: ٢ أما أنت يابيت لحم أفراتة

متي ٢٠: ٤ ، ٥ ، ٦ وسألهم اين يولد المسيح وأنت يابيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعي شعبي إسرائيل .

٣ - عاموس ٩: ٦ ، ٥ والسيد رب الجنود يهوه اسمه .

إشعيا ٤٤: ٦ هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه رب الجنود أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيري . وقرأ أفسس ١: ٧ .

رؤيا ١: ٨ أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي يأتي والقادر علي كل شيء .

آيات يستخدمها شهود يهوه لإثبات عقيدتهم والرد عليهم

١ - «لأن أبي أعظم مني، يو ١٤: ٢٨ .

ابن الله الأزلي المساوي للآب في الجوهر والمجد والجلال ، خرج من عند الآب وأتي إلى العالم متجسداً عندما قال هذه الأقوال كان مزمعاً أن يعود إلى الآب عن طريق الصليب ، وبهذا الاعتبار كان الرب يسوع إنساناً حقيقياً كاملاً وكان الله أعظم منه ، هذه الآية تشير إلي أخضاع يسوع نفسه بإرادته أثناء التجسد ، وهذه الآية لا تتحدث عن طبيعة المسيح ولكن عن مركزه المؤقت علي الأرض في ملء الزمان «غل ٤: ٤» ، وفكر شهود يهوه مستمد من فكر أريوس عن لاهوت المسيح في القرن الرابع الميلادي ، وتم الرد عليه في مجتمع نيقية (نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود غير مخلوق) .

«أنا والآب واحد» (يو ١٠: ٣٠) - «الذى رأيته فقد رأي الآب» (يو ١٤: ٩) - «وكان الكلمة الله» (يو ١: ١) ، «لارسول أعظم من مرسله» (يو ١٣: ١٦) ، فالعظمة المنسوبة للآب عظمة المرسل بالنسبة للمرسل في التجسد ، صار المسيح في صورة الإنسان الضعيف ، صائراً في شبه الناس فيلبي ٢: ٧ ، الابن - كعبد - كان في صورة من الكرامة والبهاء أقل من صورة الآب.

٢ - «بداية خليفة الله» (رؤ ١٤: ٣) .

«بكر كل خليفة» (كو ١: ١٥-١٧) .

شهود يهوه يقولون : «إن المسيح بداءة خليفة الله كان أول خليفة لله ثم استمر في خلق كل شيء مع الله» .

بداءة خليفة الله لغوياً بطريقة المبني للمجهول كأول وأروع مخلوق عملته يد الله ، أو المسيح هو المصدر الفعال في الخليفة ، بداءة أو الباديء بخلق كل الخليفة ، به خلقت كل الأشياء ، المعني الأخير يقبل لأنه يتفق مع الآيات التي تخص إلهية المسيح - يؤكد بولس أن المسيح هو صورة الله غير المنظور ، وفيه خلق الكل ... وكثير من آيات كولوسي ظهرت في سفر الرؤيا (رؤ ١: ١٨ ، ٢: ٨ ، ٢: ١١ ، ٥: ١٥) .

وكلمة بداءة ذكرت مرتين في سفر الرؤيا (أنا هو الألف والياء ، البداية والنهاية» (رو ٦: ٢١) لا يمكن لإنسان أن يفهم أن لله بداية ونهاية ، المعنى أن الله منشيء كل شيء وواضع نهاية كل شيء ، رؤ ٢٢: ١٣

توضح أن الابن نظير الآب منشيء وواضع نهاية كل شيء ، المسيح هو الأصل ومبدىء خليفة الله لكل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان يو ١: ٢ . في سفر التكوين ١: ٢٦ «نعمل الإنسان علي صورتنا كشبهنا» ، وفي ١ كو ١١: ٧ «فإن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده» الله روح هل له صورة ، لقد عمل الله الإنسان علي الصورة التي كان مزماً أن يتجسد عليها ابنه في ملء الزمان . وبذلك يكون المسيح في صورته الانسانية هو بداية خليفة الله ، كان في فكر الله قبل أن يخلق الانسان وقبل تأسيس العالم (١ بط ١: ١٨-٢٠) .

وكما أن كلمة الألف والياء تجمع كل الكلمات الموجودة في ملايين الكتب ، فإن كلمة البداية والنهاية تعني الأزلي الأبدى مخارجه منذ أيام الأزل (ميخا) . (٢: ٥ ، عب ١: ٢) . وأما بكر كل خليفة في كولوسي تؤكد حقه في الميراث الأبدى ، الكل به وله خلق (كو ١: ١٦) . وكلمة البكر = الأول وتشير إلى القوة والقدرة ، عب ١: ٢-١ - أعلي من ملوك الأرض مز ٨٩: ١٧ (فيلبي) ٢: ٩ ، الذي هو البداءة بكر من الأموات كو ١: ١٨ .

(٣) الرب قناني أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم ،

أمثال ٨: ٢٢ - ٢١ .

بالمقارنة بما جاء في أم ٨: ١٢ يعتبرون المسيح مخلوق وأنه أحد مقتنيات الله .

إن هذه الآية ليست في صالح شهود يهوه تشير إلى ثلاثة أمور خاصة بابن الله:

- ١ - وجود الابن الأزلي ومساواته في الأزلية للآب ، لأن الحكمة تلازم الله ملازمة فآزلية ، أزلية الحكمة هي أزلية الله نفسه .
- ٢ - التمييز الأقنومي بين الآب والابن ، فالآب هو المقتنى ، المالك ، والحكمة أي الابن هو المقتنى ، وكلاهما متميز عن الآخر بغير انفصال ، إذ لا يمكن أن ينفصل الله عن حكمته أو تنفصل الحكمة عن الله .

- ٣ - وحدة الآب والابن في اللاهوت ، فالحكمة هي من خصائص طبيعة الله وذاته التي يمكن أن تنفصل عنه ، راجع يو ١ : ٩ ، مطابقة تماماً .

أول طريقة ، أن الله لا يبدأ طريقه أو أي عمل من أعماله إلا بالحكمة ، الرب بالحكمة أسس الأرض أم ١٩: ٣ ، كلمنا في الأيام الأخيرة في ابنه (عب ١: ٢) به كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان يو ١: ٣ ، أن محبته بكر كل خليفة (أي رتب كل خليفة) فإن فيه خلقه الكل ، الكل به وله قد خلق (كو ١: ١٣-١٦) . منذ الأزل مسحت أي عينت أو الإقامة بالعمل (١ بط ١: ١٨-٢٠ ، مز ٢: ٦ أمثال ٢٢٠) . الحكمة لاتشير إلى صفة ولكن لشخص . تشير إلى عمل المسيح الكفاري وعلاقته

بنسل آدم الفداء العظيم المدبر ، ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت مز ٤: ٢٤ ، كل شيء به كان ، فيه خلق الكل ، وارثا لكل شيء الذي به عمل العالمين عب ١: ١ .

إن الجدل يتركز علي الكلمة العبرية «جاناه» معناها ينجب ولداً Beget ولا يمكن أن تكون معناها Produce أي أنتج أو خلق كما فسرها شهود يهوه .

٤ - صورة الله غير المنظور ، بكر كل خليفة كو ١: ١٦ ، ١٧ .

تشير الي مركزه المتفوق والبارز لا أنه أول خليفة يهوه . وآباء الكنيسة كتبوا بكرأ أول من ولد وليس أول من خلق ، هنالك فرق كبير بين الولادة والخلق وهذا ما نص عليه قانون الإيمان ، ولد قبل أن يبدأ الزمان ، أو تخلق الطبيعة ، فالمسيح ليس جزءاً من الخليقة . اليهودي يفكر في البكر لا تاريخ ميلاده ، فله البركات الخاصة به (تك ٢٧) لأنه يرث نصيباً مزدوجاً من ثروة أبيه (تث ١٧: ٢١) ويحل محل أبيه في رئاسة العائلة (تك ٤٩: ٨) ، أي أن المسيح أعلى من الكل في مركزه .

(٥) في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله يو ١: ١

يتلاعبون في الآية بقولهم أن كلمة (الله) الأولى وردت بحروف كبيرة باللغة اليونانية والثانية بحرف صغيرة . أي وكان الكلمة (إلهاً) وليس الله ، وإن كلمات الرب يسوع واضحة في هذا الموضوع إذ يقول : «من

رآني فقد رأى الآب ، أنا والآب واحد صدقوني أني في الآب والآب فيّ ،
أنتم تؤمنون بالله فامنوا بي، (يو ١٤: ١٧) .

(٦) يو ٢٠: ٢٨ ينسبون لتوما الذهول عندما قال (ربى وإلهي) غير
قاصد أن يسوع هو الله أو يهوه نفسه .

(٧) لم يحسب خلصة أن يكون معادلاً لله (فيلبي ٦: ٢) يحرفون
نصها ويؤولونها حسب رغباتهم .

(٨) موت أخنوخ ، نقل أخنوخ أو وقع في غيبوبة (أخذه الله) جعل حياته
تنتهي بسلام فلم يشعر بالآلام الموت وهكذا في الإيمان مات أخنوخ -
الله تصرف بجسده) ، للرد عليهم تك ٢٢: ٥-٢٤ لم يوجد لأن
الله اخذه) . عب ١١: ٥... نقل أخنوخ لكي لا يرى الموت ولم يوجد
لأن الله نقله .

(٩) يسمون الرب يسوع «المعلم» يخلطون بين كلمتي رب «Lord»
وربوني «Master» الرد عليهم يو ٢٠: ١٦ ولكننا نعلم أن الرب هو
الله (١ مل ١٨: ٢١ ، مت ٢٢: ٤٤) «قم يارب يا الله ارفع يدك»
(مز ١٠: ١٢) ، «الرب الهنا رب واحد» (تث ٦: ٤) .

**إثبات لاهوت المسيح باستخدام إنجيل يوحنا في الرد
على شهود يهوه**

يو ٢٠: ٣٠ - ٣١ وأما هذه (الآيات فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع
(الإنسان المتجسد) هو المسيح ابن الله .

١ - في إصحاح ١ في البدء (عندما خلق الله السموات والأرض حسب
تك ١: ١) ، كان الكلمة لم يقل «صار الكلمة» بل كان الكلمة أي كان
موجوداً من قبل فهو ليس جزءاً من الخليقة ولا بدأ معها بل هو الخالق
(كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان (يو ١: ٣) «كان في
العالم وكون العالم به ولم يعرفه العالم» . المسيح كلمة الله ، معني هذا
أن المسيح أزلي لأن الله لم يكن في أى وقت من الأوقات بلا كلمة
«وكان الكلمة عند الله» أي في أقنومية مستقلة وشركة دائمة مع الأب
ومساو له في الطبيعة والجوهر «وكان الكلمة الله» أي أن يسوع الجديد
هو نفسه يهوه القديم .

٢ - في إصحاح ٢ قصة عرس قانا الجليل

- وفيه يحول يسوع الماء خمرأ بداءة الآيات التي فعلها يسوع وأظهر
مجد اللاهوت فأمن به تلاميذه (يو ٢: ١١) .

- يهوه حول الماء دماً (خر ١٧: ٧) وليس صدفة أن تكون الآية الأولى
مع موسى .

٣ - في إصحاح ٦ أشبع يسوع بضعة آلاف من البشر وهو نفسه الذي أشبع
آلاف العبرانيين بالمن والسلوي في سيناء .

٤ - إصحاح ٨ قصة المرأة التي أمسكت في الزنا .

إنحنى يسوع ليكتب بأصبعه على الأرض (يو ٨: ٦) ، في

(خر ١٨: ٣١ ، ١٦: ٣٣) هو نفسه الذي كتب بإصبعه الوصايا العشر علي لوحى الحجر ، ثم كسرها موسى فصار لزاماً أن يكتبهما الرب مرة أخرى .

في أصحاح ٨ أنحنى أيضاً مرة ثانية يسوع إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه علي الأرض هل هذه صدفة يكتب بإصبعه الوصايا مرتين ويكتب علي الأرض مرتين .

٥ - في أصحاح ٩ قصة الرجل الأعمى منذ ولادته .

التي صنع فيها يسوع طيناً وخلق عيني الأعمى لماذا هذه الوسيلة بالذات؟ يريد يوحنا أن يقول أن الذي جبل آدم من الطين خلق للأعمى عيني بالطين أيضاً .

٦ - في أصحاح ١٠ يقول أنا هو الراعي الصالح يو ١٠ : ١١ ، وداود في مزمور ٢٣ يقول الرب «يهوه» الرب راعي فلا يعوزني شيء ، الراعي الصالح في كلا العهدين هو يسوع المسيح .

٧ - ومع أنه أي يسوع كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به يو ١٢ : ٣٧ - ٤١ ليتم قول إشعياء النبي الذي قال «يارب من صدق خبرنا ...» لهذا لم يؤمنوا به لأن إشعياء قال أيضاً لقد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم لئلا يبصروا ثم أضاف الرسول يوحنا (قال إشعياء هذا حين رأى مجده أي مجد المسيح

ومتى رأى إشعياء مجد المسيح؟ في أصحاح ٦ وهذا يعني أن يوحنا كان يؤمن أن يهوه نفسه هو المسيح .

٨ - في أصحاح ٢٠ من إنجيل يوحنا فيه خبر ظهور الرب بعد القيامة لتلاميذه فقد ظهر بالجسد وقال لهم سلام لكم ولما قال لهم هذا أراهم يديه وجنبه ... ولما قال لهم هذا مرة ثانية نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس يو ٢٠: ٢٢ .

لماذا نفخ يسوع؟ الجواب في تك ٢: ٧ عندما نفخ الرب في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفساً حية فالله الذي نفخ في آدم أعطاه حياة جسمية هو نفسه الذي نفخ في التلاميذ وأعطاهم حياة أبدية بواسطة الروح القدس .

٩ - كلمة «أنا هو» تكررت في إنجيل يوحنا ١٨ مرة .

يو ٨: ٥٨ «قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» .

يو ٦: ٣٥ ، ٤٨ ، ٥١ «أنا هو خبز الحياة» .

يو ٨: ١٢ ، ٩ : ٥ «أنا هو نور العالم» .

يو ١٠ : ١١ «أنا هو الراعي الصالح» .

يو ١١ : ١٤ ، ١٥ : ١ ، ٤ : ٢٦ ، ٨ : ٢٤ ، ٦ : ٢ ،

١٨ : ٥-٦ «أنا هو» .

في سفر الخروج ١٠: ٣ - ١٤ قال الله لموسي (هلم فأرسلك إلي فرعون في عدد ١٣) (ما اسمك) فأجاب الله (أهيه الذي أهيه) أهيه تعني (الكائن) فالله هو الكائن الحي علي الدوام، وقد استعمل ليهوه والمسيح في سفر الرؤيا ١: ٤، ٨ فدعي كل منهما (الكائن والذي كان والذي يأتي) . لاحظ الذي كان وليس «الذي يكون» لماذا لأن الذي يأتي ثانياً هو يسوع المسيح بالذات ، فلا غرابة أن قال يسوع المسيح عن نفسه في إنجيل يوحنا أنا هو أي أنا كائن ما لا يقل عن ١٨ مرة .

لماذا أنا مسيحي ولست من شهود يهوه ؟

١ - أنا لست من أتباع شيعة يهوه لأنني كمسيحي أؤمن أن يسوع كان أكثر من إنسان بل كان إنسان الله .

«فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً» (كو ٢: ٩) لذلك فلست أؤمن بمسيح شهود يهوه الذي هو مجرد إنسان صالح حتى وإن كان صالحاً تماماً فهو مجرد رسول من الله يمثل الله على الأرض لسنوات قصيرة .

٢ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن في قوة فداء دم المسيح «الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١: ٧) لذلك فلا يمكن إطلاقاً أن اصدق في

مسيح شهود يهوه الذي كإنسان مات فقط وأن موته يعني فقط أن شخصاً وحيداً أميت علي الصليب لامتني له .

٣ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن بالمسيح الذي أقيم طبيعياً من القبر «وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات يسوع ربنا» (رو ١: ٤) لذلك لايمكن أن أؤمن بمسيح شهود يهوه الذي مات موتاً أبدياً متصلاً لم يقم بعده .

٤ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن بالمسيح الذي يأتي مرة أخرى إلى الأرض بصورة مماثلة على نفس الصورة التي بارح بها «وقال أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلي السماء أن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً للسماء» (أع ١: ١١) .

لذلك لا أؤمن بمسيح شهود يهوه الذي رجع إلي الأرض سنة ١٩١٤ وهو لا يرى لأنه مختفى، ينتظر فقط موقعة هزميجدون عندما ينتقم ويثأر لنفسه من أعدائه .

٥ - أنا لست من شهود يهوه ولكن لأنني كمسيحي أؤمن بعصمة الإنجيل وإنه كلمة الله الموحى به «كل الكتاب هو موحى به من الله نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر» (٢ تيمو ٣: ١٦) .

لذلك أرفض الإيمان برؤية شهود يهوه المسبقة للإنجيل، إذ أن الإنجيل يجب أن يكسي بغشاء روسل Russellized أي يكتسي بفكر شهود يهوه قبل تقديمه لهؤلاء الذين يبحثون عن الحقيقة.

٦ - أنا أرفض أن أكون من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن بحقيقة وجود الروح القدس كأقنوم ثالث. «وأما متى جاء ذاك روح الحق يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية» (يو ١٦: ١٣) لذلك لأنني لا أستطيع الإيمان بفكر شهود يهوه في الروح الذي ليس هو الله ولكنه مجرد تأثير من يهوه.

٧ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن أن الموت هو نهاية فترة من حياة الإنسان كما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة» (عب ٩: ٢٧) ، لذلك لا يمكن أن أصدق هرطقة شهود يهوه أن الموت خمود Exlenetion وملاشاة Annihilation وأنه أثناء حكم الملك الألفي سيقوم الجميع مرة أخرى لإعطائهم فرصة أخرى لنوال الخلاص.

٨ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن بأن الخلاص أحصل عليه فقط من خلال الإيمان في كفارة دم المسيح «لا بأعمال في بر عملناها نحن بل

بمقتضي رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبته بغني علينا بيسوع المسيح مخلصنا» . (تيطس ٣: ٥-٦) لذلك لن أؤمن إطلاقاً بخلاص شهود يهوه بواسطة الأعمال مهما كانت بصورة شديدة أو مهما عظمت التضحية .

٩ - أنا لست من شهود يهوه لأنني كمسيحي أؤمن أن الحياة المسيحية المستقبلية سواء الدينونة الأبدية أو المكافأة الأبدية لكل فرد. «فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية» (متي ٢٥: ٤٦) لذلك لا يمكنني الإيمان في أكاذيب شهود يهوه أنه لا وجود لجحيم وأن الأشرار سيتلاشون بينما السماء محجوزة فقط لعدد ١٤٤٠٠٠ المختارين بينما الباقون المطيعين لله أثناء وجودهم في الحياة سيكونون في مرتبة دنيا على الأرض حيث يأكلون ويشربون ويتناسلون ويعيشون إلى أبد الآبدين في أجسام مائتة في جنة عدن.

١٠ - أنا لست من شهود يهوه ولأنني كمسيحي حقيقي لا أؤمن إطلاقاً بأن رجلاً يصحب سلوكه الأخلاقي تساؤلات ويتمتع بسمعة رديئة في سلوك منحرف في تفكيره مثل «تشارلس تاز روسل» يمكن أن يكون المؤسس لدين هو الإعلان الحقيقي من الله وأنه العلاج لكل أمراض المجتمع وعدم العدالة البشرية وأنه الأمل الوحيد للحياة

المستقبلية «لأنه قد دخل إلي العالم مضلون كثيرون لايعترفون
بيسوع المسيح آتياً في الجسد هذا هو المضل والضد للمسيح ... كل
من تعدي ولم يثبت في تعاليم المسيح فليس له الله ، ومن يثبت
في تعاليم المسيح فهذا له الآب والابن جميعاً إن كان أحد يأتكم
ولايجيء بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلاماً»
(٢يو ٩، ١٠) .

الفصل الرابع

أطفال الرب

كتبت هذا الفصل منذ سنوات ، وأتذكر أثناء ترجمتي لمادته من العديد من المراجع الأجنبية أنى قد جمعت كل المصطلحات الخاصة بالممارسات الخاطئة والزنا والشذوذ بأنواعه ، حتى أننى بعد أن كتبت « قرفت » منه ولم أنشره ، وفى فبراير سنة ١٩٩٥ فوجئت بأحد أدعياء العلم والمحسوبين على بلدنا كمفكر يخرج كتاباً « عن الشذوذ الجنسي والانحراف فى الكنيسة » ، خلط بين الأوراق وهاجم مؤتمر السكان ووزارته وبعض الأفلام التى عرضت على الساحة العربية وتحديد النسل ، ونسبها كلها لاختراق فكر الكنيسة للمجتمع العربى ، والذى أثارنى أكثر ، أنه عرض بالتفصيل الممل كل ممارسات « شيعة أطفال الرب » مدعياً أن هذا هو الفكر والدين والممارسات المسيحية وقد نسي كلام السيد المسيح فى الموعظة على الجبل « من نظر إلى امرأة .. فقد زنى » وتجاهل كثيراً من

الأفكار التي نشرت على الساحة العربية لمناقشة هذا الموضوع كفكر د. فرج فودة « في زواج المتعة وفكر جلال كشك وغيرهم وغيرهم بجانب الأقلام النظيفة التي علقت في سياق مقالاتها على الموضوع كصلاح منتصر وغيره .

هذا ما جعلني أنبش من جديد لأكتب بالتفصيل تطور ونشوء هذه الشيعة المنحرفة والمحسوبة ظلاً على المسيحية والدين المسيحي .

أطلقت هذه الشيعة أسماء متباينة تغيرت بعد أن فضحت ممارساتها غير الأخلاقية ، تماماً مثل الأدفنتست وشهود يهوه الذين غيروا أسماءهم تبعاً للظروف - والاسم الجديد الذي أطلق عليها « عائلة المحبة » بعد هروب نبيها ومؤسسها وقائدها دافيد بوج إلى جزيرة تنريف Tenerife . وهي جزيرة في الشمال الغربي من ساحل أفريقيا يأمرها السياح الأغنياء ليعيشوا في إباحية وتحرر من القيم ، وكان بوج قد نشر رسالة « السمكة المغازلة Flirty Fish » في لندن ثم أطلق أسماء براقعة أخرى على الحركة مثل السحر السماوي واسم الموسيقى ذات المغزى .

جذور هذه الشيعة نبتت في المسيحية الإنجيلية وتاريخياً في هكيل ديانا في صدر المسيحية . وهي صورة تبرز كيف أن الحركات الدينية غير الملتزمة بالنظم الكنسية يمكن بسهولة أن

تنحرف عن الإيمان والمعتقدات القويمة خصوصاً بين الشباب المراهق والذي في رحلة الشك في كل فكر، حتى أنها تتحدى قوانين المجتمع بصورة تفوق التصور ، تحدث هذه الشيعة المجتمع أكثر من أي مجموعة دينية في تاريخ أمريكا فنجدتها تشوّه كل التعاليم الكتابية الأساسية، وذلك لتقنن الانحراف الجنسي ، ووصلت في تحقيق أهدافها للذروة أثناء إنتشار حركه الهيبيز ، عندما تحرر الكثير من الشباب من سيطرتها غير منتبهين لطبيعة الحركة التي انضموا تحت لوائها .

وفي القرن الأول الميلادي قيم الرسول يوحنا الهرطقات بصورة واضحة «منا خرجوا ، لكنهم لم يكونوا منا لأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا لكن ليظهروا أنهم جميعاً ليسوا منا» (١ يو ٢: ١٩) .

أصبح مؤسس وقائد ونبي هذه الحركة دافيد بوج المسيا تجاه بضعة ألوف لنوعية من الشباب في عمر طلبة الجامعة الذين قبلوا رسالته على أنها جاءت مباشرة من الله . بدأ نشاطه مع الهيبيز حيث كان يرتاد الكنائس مع ثلاثين من أتباعه جالسين أمام المنبر على الأرض وليس على المقاعد كنوع من تحدى النظام ، ولعل من أقواله المشهورة « حطم ، إهدم والى بعيداً بالعقائد والترتيبات العتيقة البالية » هكذا يناشد بوج بحماس ثوري أن الجنس البشرى هو آخر الأجيال والولايات المتحدة الباغية العظيمة التي تجسم على حياة كثيرين لأنها بابل سفر الرؤيا . ويبقى أطفال

الرب الأمناء للرب والذين سيهربون من دينونة العالم الوشيكة الحدوث ، وفي النهاية سيحكمون الأرض كالصفوة المختارة حيث ستتحقق من خلالهم وعود الله ، ولعل الباحث ضد المذاهب المنحرفة جاك سبارك صدق حين وصف بروج : (قائد ثورة عملاقه نقلها عن مزاج شخصي في موجة غضب ضد السلطة في حركة شبه عالمية ذات أبعاد كثيرة) .

وبين بروج هدفه : نحن مسيحيون ثوريون رُحل نهم على وجوهنا نتجاهل جيلاً عجوزاً لا تستجاب له طلبه من رواد الكنائس ، ونبشر بدين مستحدث لأجيال جديدة . ومن خطابه الرعوى رقم ٣٣٠ (لا يمكنك أن تتبع كلا من النظام والثورة ، قوى التفاعل وقوى التغيير ، من المحال إتباع ذلك ، قال يسوع فإنك إما أن تكره الواحد وتحب الآخر ، وتتمسك بواحد وتحترق الآخر ، فإنه لا يمكن أن تبقى في النظام أو تخرج خارجاً لا يوجد أى شئ يبقى معلقاً بين السماء وجهنم ، لا توجد حالة وسيطة بين مرحلتين) بداية ثورية متطرفة ، وهى نفس الأقصوصة - ومثل المورمون وجوزيف - أعلن بروج أن الوحي نزل عليه .

الرجل والجذور

دافيد براندت بروج المولود سنة ١٩١٩ ، والده كان راعياً ومدرساً في كلية مسيحية وأما أمه فرجينيا وكانت كارزة بالإذاعة وتزوج من السيدة جان بروج ولبعض الوقت عمل راعياً لكنيسة الاتحاد . وفي يوم تشاجر مع

المسؤولين عن تلك الكنيسة وبدأ نشاطاً مع الهيئات المتحررة من السلطان التنظيمي للطوائف ، وعندما أصبح متورطاً للعمل مع الهيبز في كاليفورنيا في الستينات في وحدة صغيرة تطلق على نفسها «مراهقون للمسيح» التي تكونت كقطاع من حركة «ثورة المسيح للعصر الحاضر» وعرف باسم الأب دافيد أو مو أو داد بعد أن غير اسمه إلى موسى ، وانتقل إلى هانلجتون بيتش حيث بدأ يعمل بين المتمردين على الكنائس وتبعه ١٥٠ ممن فروا في ترحالهم إلى الصحراء ، تماماً كما رحل بنو إسرائيل ، وغير اسمه كذلك مع اسم موسى الذي اتخذه لاسمه شهادة مع تجديده ، ثم تجولوا لعدة شهور يشهدون عن إيمانهم الجديد حتى احتضنهم مقدم برامج كرازية يدعى فريد جوردن وسمح لهم بالموث في مزرعته التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ فدان والتي تسمى إرسالية تكساس لعلاج الأرواح التي اتخذها كمركز للإنطلاق منه ، عند مجئ الرب يسوع الثانى إلى العالم ، وبالمقابل كانوا ضمن المادة الإذاعية التي يقدمها في برنامج للتليفزيون سنة ١٩٧١ م . ثم طردهم جوردن من مزرعته لأعمال شغب قاموا بها . فالحق بروج أمه لإدارة مقهى للمراهقين . وفي أغسطس ١٩٦٨ أذاع بروج إعلاناً العام عن الحرب ضد النظام والنظام التربوي ونظام الكنيسة والنظام الأبوي وقد نشر في صحيفة هانلجتون بيتش Hunlington .

سنة ١٩٦٩ ترك المقهى مع خمسين من أتباعه في رحلة على عربات الثيران إلى الأريزونا والتي وصفها فيما بعد أنها تشبه توهان شعب

الله في برية سيناء ، وأعطى هذه المجموعة أسماء كتابية بدلاً من اسمائهم . وقسمهم إلى اثني عشر سبطاً سميت بأسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر .

القيادة الفاشستية Authoritarian Leadership شخصية جورج

أثرت شخصية جورج على أطفال الرب منذ تكوينها ، رغم أنه قد فصل من العضوية وهو بالغ ، فقد أعلن أنه يتكلم عن الله مثل موسى وأنه يحكم حكماً ثيوقراطياً مثل الملك داود ، ولذلك كان في موقف بعيد عن قبول أى مسألة من أى فرد على مستوى شبكة الفروع الخاصة لشيئته ، لذلك جعل هؤلاء الذين لهم السلطات الواسعة عبارة عن زوجاته وأطفاله . والهيكل التنظيمي لجماعته هرمي الشكل على قمته جورج والقاعدة الرضع - وهو اللقب الذي يطلق على الملتحقين الجدد في شيئتهم - ويتأكد منه أن العائلة الملكية لبورج وبعض المختارين القليلين بيدهم الهيمنة على الجماعة كالمسيا الأثوقراطي المستبد ، إذ أن له اتصالاً مباشراً مع الله إله موسى ، كلماته غير قابلة للتساؤل حتى مجرد أن التذمر والتقدم - ضد آرائه - تعتبر من الخطايا المميتة التي لا تغفر .

بعد بورج يوجد رئيس وزراء ومجلس وزراء وأسقف ، كل واحد منهم يرأس فرعاً من الفروع الاثني عشر التي قسم لها العالم ، وتحت إشراف كل واحد الجهات المحلية الخاصة به ورعاية المستعمرات لكي تكون له الرقابة المطلقة على أتباعه ، وكان يلجأ إلى ترويعهم بتكتيكات تهديدية ومحاكمة

شيطانية لو أنهم شكوا فيه ، ويستمطر لعنات سماوية على هؤلاء الذين لا يطيعونه طاعة عمياء . كتب مرة لأعضائه البارزين : « الآن سأخبركم شيئاً صادقاً أن الله لن يبارككم لو ساوركُم الشك في رسائلي . أو أن بعض المشاغبيين وصانعي المتاعب أثاروا الشك في كتاباتي . أنا أعرف أن الله لن يباركهم ولا يوجد طريق وسط سوى الطاعة الكاملة » . وعندما بدأت الشكوك تساور ابنته دبورة وزوجها من جهته ، أمر بورج امرأة جلادة أن وتطيع كلمة الله والملك بورج وتوجه لهم لكلمات قاسية وإما أن تقتلهم أو تعرضهم إلى مجنون هائج يهاجمهم بعنف ويقضى عليهم ، وادعى أن كل مزاعم ابنته هرطقات ، وفي أحد نوبات الغضب والعنف كتب : « اقتلهم ، نعم اقتلهم ، وكلما كان ذلك أسرع كلما كان أفضل وأنا أتمنى إن كان في استطاعتهم الوقوف مع الحق ليموتوا بل يجب أن يموتوا ، دعنا نأمل أن يذهبوا إلى السماء وليس الجحيم » .

من الصعب جمع كل الهرطقات التي تفوه بها هذا المجنون حتى نحدد خطوط لاهوته لأنها تذكر بين سطور رسائله ، وهذه تتغير من رسالة إلى أخرى ، فهو يعتقد أنه النبي الخاص بهذا الجيل ، يسمى الكتاب المقدس بكلمة الله للأمس ورسائله هو تسمى كلمة الله للعصر الحديث .

نشأت الحركة في السنوات القليلة الأولى في أمريكا ، حيث التقط أطفال الرب بعض الأتباع من الشباب المرتبك والمشوش تشويشاً عقلياً

كاملا من مدن مثل لوس أنجلوس حيث منحتهم الحركة الأمن العاطفى والطمأنينة. ولكى يلتحق شخص بالحركة عليه أن يوقع على إقرار صيغته (أتعهد بأن أعطى كل ممتلكاتى ودخلى وأسمح بفتح خطاباتى والاطلاع عليها وأطيع الأوامر والقادة).

ويتجه العضو الجديد إلى مستعمرة الرضع وفى التاريخ المبكر للحركة يقضى العضو الجديد ٨ ساعات يوميا فى دراسة للإنجيل ويستظهر على ظهر قلب مئات الأعداد ، وبعد مستعمرة الطفولة ينضم إلى مستعمرة الـ ١٢ شخصا .

الخبرة الكريزماتية وديانات الأسرار

إدعى جورج أنه فى علاقة جنسية مع شيطانة والذى سماها آلهات ومنذ سنة ١٩٧٠ بدأ يعيش مع تابعة له Goddesses تسمى مريا رغم أنه ظل مرتبطاً بزوجه جان ولم يهجرها تماماً، ثم ارتبط بفتاة أخرى اسمها مرثا والتي اتخذها كزوجة ثانية وبرزت أيضا إدعاءاته فى الممارسات لحركات الأسرار ، وأكد أن هنالك مستشارين روحيين من العالم الآخر دائماً فى زيارة له حتى أن البعض منهم يتقمصه ويتكلم عن طريق فمه . بجانب أنه بارع فى قراءة الكف ، يخبر عن الحظ بجانب التنجيم ومن أقواله الشهيرة : إن كنائس تحضير الأرواح أفضل بكثير من الكنائس الأخرى . إبتدأ جورج يتكلم بالأسنة بمساعدة روح الملك العجوى إبراهيم الذى تقمصه فى معسكر قبل ذلك بشهور.

ووصف جورج كيف حصل على موهبة التكلم بالأسنة ، كنت نائماً بين مرثا ومريا نصلى بحرارة كبيت ملتهب بالنيران وفجأة دون أن أدري حدث أن تكلمت بالأسنة وكان هذا بالتأكيد روح إبراهيم الذى كان يتكلم ويصلى من خلالى فى الروح وظللت ثلاثة أيام لا أستطيع التحدث بالإنجليزية ، وظللت سنين تلو سنين أنتظر عطية الروح ، لأن هذا كان قمة الإبتهاج بالنسبة لى ، أن تتكلم لغة دون أن تتعلمها ، هذا تأكيد معجزى رائع لك على نحو بئى، وإن كان الرب لم يمنحنى إياها لسنين عديدة ، ولكنى توصلت له ، استجديته، تذلت له ، سقطت على وجهى أمامه ، عملت كل شئ فى وسعى ، وأخيراً وبعد جهاد بدأ يعطينى هذه الموهبة المسموعة بوضوح عندما لم أكن أتوقع إطلاقاً حدوثها ، كان ذلك ذات يوم كنت نائماً عارياً بين امرأتين عاريتين على ذات السرير ، فى الطرف الخلفى للمخيم عندما استقبلت عطية الروح للتحدث بالأسنة (وبجانب أن روحه تتصل بإبراهيم، أعلن جورج أن (كل أعضاء الحركة لها ملاك حارس من صنف أبنيير وهو إنسان مؤمن قد مات بعد أن خدمه جورج أثناء حياته كرئيس للأمن والحماية ، ولكنه منذ وفاته رقى إلى موضع أعلى ضمن قوات الأمن السماوية الخاصة بالله ليحرسنا فى مكان أفضل ، وهو الآن الممثل الشخصى لأطفال الرب فى المجالس الخاصة بالبلاط السماوى حيث يقف فى الثغرة).

كان بوج يتفاخر بإتصالاته الروحية بالأموات ، معلناً أن منهم شخصيات مثل والدته ، ووليم جاننج بريان ، ومارتن لوثر ، وأن بولين وآخرين كثيرين من الرموز التاريخيه مثل جان دارك والساحرة مرلين وراسبوتين الإباحي .

وقارن نفسه بوليم برنهام الذي أعلن مرة أنه بواسطة ملاك يظهر داخل كورة من النور، وبجوزيف سميث الذي كان يقوده الملاك مورنى .

ولهذا السبب أكد أكثر من مرة أن كنائس مناجاة الأرواح ليست رديئة مثل باقى الكنائس إذ أنهم يرسمون الترانيم ويتحدثون عن يسوع ويعظون بالإنجيل . حرص بوج أن يكون شخصية خيالية وهمية ، وذلك بأن يمر وقت طويل دون أن يكون له لقاء شخصى مع تابعيه وهذا أعطاه طابع السرية والغموض والأسرار لذلك لا يُعرف عنه الكثير ويرفض تماماً أى مقابلة وإن كان له مراقبون يراقبون نمو الحركة على يد وكلاء موثوق فيهم . فالشخص الذى تلتقى بأفكاره على الورق أكثر إثارة وإعجاباً من الشخص الذى تعرفه عن طريق اللقاء الحقيقى ، إن حرصه على الإتصال عن طريق رسائله جعله يحصل على سعادة شريرة عندما يتعرض بالوصف لدقائق حياته السرية الشخصية ، فى هذه الخطابات يشرح بإستفاضة تجاربه وممارساته الجنسية ، والسرية مع (الإلهات) وفى أحد الخطابات كتب عن تجربة خروج روحه من

جسده بعد أن مات ، فى ذلك الوقت زاره روح صديق قديم لأمه وناشده أن يرجع ويدخل جسده ويحيا ، وقد فعل .

فى خطاب آخر يحمل عنوان (الإلهات) كتب (لم أكن أعرف حتى الآن هذه (الإلهة) التى أجريت معها ممارسات جنسية وهى فى الروح ... وفى كل مرة أمارس الحب مع أية امرأة تتغير فجأة حيث تتحول إلى تلك (الإلهات) الغريبة الجميلة ، وفى الحال أغمر فى جماع جنسى بقوة روحية عظيمة جداً بينما فى الوقت ذاته أتنبأ بقوة ببعض اللغات الأجنبية) .

إن رسائل مو كتبت بإسلوب مفكك يحطم قواعد اللغة ومملوءة بالأخطاء الشاذة ، هذه الأخطاء اعتبرها أطفال الرب رسائل سماوية ، هذه الرسائل صُنفت طبقاً لدرجة الإطلاع ومقدار التهيج الذى تسببه للفرد لإبتذالها ، ويسمونها وحى الله لهذا العصر ، وهى بعيدة كل البعد عن سمو عظمة الكتاب المقدس الذى أوحى به منذ ألفى عام ، إن الجنس هو الفكر المركزى فى رسائل مو الداعرة .

نبوات لم تتم

وفى إحدى الرسائل تنبأ بوج أن المذنب سيرتطم بالأرض وتتحطم أمريكا .

فى رسائل أخرى ستسقط الولايات المتحدة فى يد الشيوعيين وسيقع العالم فى حكم ضد المسيح وسيدمغ المسيحيون بالاسم بعلامة الوحش ولم تتحقق نبواته أو تتحطم الولايات المتحدة ، وأصر على أن نهاية العالم

ستكون سنة ١٩٩٣ وهذا لا يزعج من لم ينضم بعد تحت لواء شيعته ، فإن لاهوته الخاص بالخلاص للعالم كله ترك فرصة ثانية لتوبة الناس ، وأن الأحياء في استطاعتهم الصلاة من أجل من هم في جهنم وانقاذهم «نفس فكر المورمون في الصلاة لأجل الموتى» .

وأول نبواته في أن زلزالاً مدمراً وتوابعه سيغرقون كاليفورنيا في البحر وكما أنقذ موسى شعب إسرائيل من مصر سيتولى بوج قيادة « أطفال الرب في الصحراء » ، أما نبوته في سيادة الماركسيين على الغرب ، حدث لها النقيض سنة ١٩٩٢ ، ولهذا السبب وحتى لا يقع تحت اضطهاد الماركسيين ، أنشأ مستعمرات محاطة بكثير من اللافتات التي تحذر من اختراقها وانتهاك حرمتها وهي محاطة بسياج حلزوني .

الكراسة والجنس

الموضوع المحوري في فكر بوج - كما قلنا - هو الجنس وقد كتب بوج (إن إلها جنسى وديننا أيضاً جنسى ، وقائدكم مغرق في الجنس وأتباعه شاقون حياتهم في الجنس فإن لم تكن تعشق الجنس بإفراط عليك الخروج من جماعتنا) .

ومن خطاب مورقم ٢٥٨

(متع نفسك .. وجنسيا ، وما أعطاك الله لكي تستمتع بالحياة دون خوف . تحرر من هذه الخيالات العتيقة الحمقاء ... والتي مازالت تعمل

بواسطة بعض الكنائس والآباء ، دع نفسك تندفع بعنف إلى صدر وحضن الله ، دع الله يعمل نفس الشئ لك في هذه نشوة جماع جنسى روحى حتى تتحرر تماماً من الخيالات العتيقة ، إنك حر ، أنت زوجته ، عبر له عن ذلك بعنف وقوة هللوا لقد تحررت ، منحني المسيح الانطلاق والتحرر آمين ، حاول ذلك معها أو معه إنك ستتمتع بذلك وأشكر الله كثيراً على نعمة الشبق هذه ، إنها ثورة من أجل المسيح ، لقوة يسوع من أجل الطاقة الجنسية والإستمتاع للشعوب ، قوة الله - قوة الجنس هل تريد أن تصبح هذه القوة الخارقة من نصيبك آمين ، لتكن أو تكونى ، ثائراً شاقاً جنسياً من أجل يسوع لتذهب مرة أخرى هل تقدم ثم يقدم نصائحه الغالية في رسالة عن « السمكة المغازلة » وهن المهرولات في الشوارع وهن يصحن صائدات ليسوع - مومسات ساقطات متدينات - ليس هنالك سبب يجعلك أن لا تبدين للعيان البركات التي منحها لك الرب . لا تخافى من إرتداء الثياب النسائية ذات الفتحات الواسعة التي تبرز للناظرين وسطك ولا داعى لبس صديريه ليبرز صدرك من بلوزتك ، إظهري لهم كل مكنوناتك هذا هو الإغراء أو التحريض أريدكم أن يقعوا ويسقطوا في الحب معك كلية .. في ليلة واحدة يمكن أن تريه كيف يستعبدك الحب ، وكيف أنت حلوة ومتواضعة وغير أنانية ، من الأفضل أن يفهموا من البداية سبب حبك لهم بهذه الصورة ، إنك ستمنحهم بكل إصرار كل شئ لأن الله يحبهم بصورة كبيرة ويتوقع منهم أن يعطوه كل شئ . فى مقابل ذلك ، كما أعطيتهم أنت كل شئ) .

بدأت فكرة إستخدام الجنس فى الكرازة فى لندن والتي كتبت عنها ابنته فى الكتاب الذى نشرته ضد الحركة بعد هروبها وزوجها (هو وماريا سجلوا أسماءهم فى مدرسة رقص مسائية) وكانت حيله أن يرسل ماريا خارجاً فى صالة الرقص كقطع لإقتناص السذج من الرجال إلى سريرها، أول من ابتلع الطعم لهذه السمكة المغازلة رجل إنجليزى اسمه أرثر وكان والده يباهى أنه وجد طريقة جديدة لخدمة الكنيسة وخوفاً من معارضة القوانين الرسمية لإنجلترا أخذ جورج ماريا وبعض النسوة من أتباعه إلى جزيرة تزيف فى الشمال الغربى من الساحل الأفريقى ، حيث تسمح طريقة المعيشة للسياح بالحرية وحيث يزدهر تكنيك السمكة كما يسميه جورج وبلغة مهذبة «عرض فنى» وفى هذه الجزيرة غير جورج بؤرة أطفال الرب بإعادة تسميتها بعائلة المحبة وتغيير هدف كل أتباعه حيث مارسوا بصفة رئيسية هدف «صائداً للرب» وممارسة الأنشطة الخاصة بكنيسة الحب بهدف التدعيم المالى والذى كان سبباً فى إغراء الشابات للإنطواء تحت لواء الحركة ، وأصبح لها تابعون كثيرون وإن احتفظوا بطريقتهم الخاصة فى الحياة.

نشرت نصائح جورج لمجموعات البغاء الدينى فى رسالة تحت عنوان السمكة الصغيرة المغازلة ذكر فيها ١٠١ نصيحة غالية ، وتحذيراً لهؤلاء النسوة اللواتى ينخرطن فى طريق التلمذة لممارسة هذا العمل ، والرسالة مزينة برسوم تخطيطية بالقلم الرصاص تمثل الصائدات فى صورة عرائس

بحر ممسك بها سنارة تخترق جسدها الذى تقدمه للعميل الذى يمتص جسدها حتى لا يهرب منها .

وهذه بعض النصائح :

نصيحة رقم ١٠ - إذا حدث أن سقطوا فى حبك أولاً ، قبل أن يجدوا الرب فإن هذا هو الطعم لتصطادينهم ، تمليهم عليك أن تخلصى الحب لهم من كل قلبك ومن كل روحك وجارك مثل نفسك.....

رقم ١١ - ساعدها يا يسوع لتكن لها الإرادة القوية فى أن تصير طرف الشص الذى يخترق قلبه ، مزقيه بالروح ، يارب اصلبه على هذا الصليب يا يسوع ... فى اسم يسوع إجعلها لا تهرب منه .

رقم ١٩ - هل أحببتيه هذه الليلة كما تحبين نفسك هل تعلقت به وتريدى الاحتفاظ به ؟ حاولى أن تمسكى به هل أقلت منك ؟ يارب كن رحيماً وارجعه لها مرة أخرى .

رقم ٨٤ - إنك مثل السمكة الصغيرة الفاتنة ثبتى عينيك فيه وامنحيه فمك الدقيق الرائع وتأرجحى بعد أن تلقى زعانفك الجميلة حوله ، وحركى ذيلك الصغير بين رجليه .

رقم ١٠٠ - هل يساعدنا الله جميعاً صائدات صغيرات ليسوع لكى ننقذ الأرواح الضالة بواسطة شبكتنا ، آمين ليباركك الرب ويجعل منك سمكة صائدة مغازلة من أجل يسوع...

رقم ١٠١ - ولا تنسى أبداً أنه توجد أنواع مختلفة من الطعام بعض الأسماك تحب اللحوم ، والبعض يرغبون في المخ ، البعض يفضلون الجمال بعضهم تفتنهم الروح ، والبعض يفضل كل هذا معا ، تأكدي أنك تستخدمين الطعام المناسب لكل سمكة مناسبة .

ولا نستغرب أن طرق بوج كُشفت للسلطات الرسمية في الجزيرة ، وطلب منه أن يمثل أمام القضاء للتحقيق وفر هارباً وتاركاً تلميذاته التعيسات ليواجهن عاقبة ونتائج إتباعهن لبوج .

ولم يكن هذا نهاية بغائه الديني ، إذ ذكر في تقرير سنة ١٩٧٩ (إن سمكاتنا المغازلات ، مازلن يزددن في العدد والانتشار لقد باركهن الله ، وقدمن الشهادة لأكثر من ربع مليون مهتد جديد ، وأحبوا أكثر من ٢٥٠٠٠ إنضم للرب منهم رسمياً أكثر من ١٩٠٠٠ شخص للنظام بجانب ٣٥٠٠٠ صديق جديد يمارسون معهم الأنشطة الجنسية) . بالنسبة للدفاع عن برامج البغاء الروحي لم يجد بوج كلمات يبرر شروره ، رغم مجهوداته الحماسية لتحطيم فكر أتباعه المسبق عن الله ، بل يجدف بهرطقات كثيرة يصعب على الأذن سماعها مثلاً (إن الله أعظم قواد ، كيف يكون هذا ؟ إنه يروج لقضية واسعة الانتشار ، إنه يستخدم كنيسة في كل الأوقات ليربح النفوس ويكسب القلوب له ، ليجذبهم ويستحوذ عليهم) .

لم يترك بوج أى شئ بالنسبة للبغاء الديني لذلك قامت بعض

دول أمريكا اللاتينية بمهاجمة تجمعات أطفال الرب ، وفي رسالة «ثائرون» ذكر بالتفصيل حياته الخاصة واتصالاته الجنسية غير المشروعة والتي بدأت من سن السابعة عشرة ، بجانب أنه أجاز السحاق بين انثتين وكذلك تعدد الزوجات ويقدم نصيحة عن خبرة ليطبقها الآباء عملياً وذلك بأن يناموا متجردي الثياب مع أطفالهم حتى يستكشف كل واحد منهم جسد الجنس الآخر .

ازدادت موجات المعارضة متهمة الجماعة بخطف الشباب والأطفال وإجراء غسيل مخ لهم وتكونت هيئة من آباء هؤلاء الشباب أطلقت على نفسها «هيئة التحرر والخلاص من أطفال الرب» ، وتكونت هيئة مضادة لهم سمت نفسها «لنساعد وندعم موقف أطفال الرب» .

عندما إنضمت ماريا سكرتيرة كنيسة تكسون لهم رفع درجتها لتكون الخليفة الشخصية لبوج وأخرى اسمها جان التي اتخذت اسم الأم . أيضاً سمح لها بحقوق نوم خاصة مع الملك بوج وأخيراً كفرت بهذه الشيعة . والأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا السلوك المزرى يطلق عليهم أطفال يسوع والأمهات غير المتزوجات يشار إليهن لطفاً بالأرامل . بل وبلغ السفه لبوج أن يحث الأزواج على تقديم زوجاتهم كرمز لتكريسهم لهذا الغرض ، وإذا أصيبت إحداهن بمرض سرى فإن هذا يعلل بإحتمال المصاعب لأجل المسيح ويعلن بوج أنه هو شخصياً

عانى من هذه الأمراض، بل ويجزم فى تجديد وقح فى إحدى رسائله أن المسيح مارس الجنس مع مريم ومرثا وتعهد أن يصاب بمرض سرى حتى يكون متماثلاً مع اختبارات الجنس البشرى.

لا شئ ممنوع عند بوج من المثلية الجنسية واللواطية والاتصال بالمحرمات ، كلها أصبحت شرعاً فى حدود محبة الله ، لأن كل شئ كان مشتركاً ويضيف هو على الآية المقدسة حتى النساء والأخوات والأزواج وطبقاً لما ذكرته دبورة ابنته المنشقة عليه أنه خلد كل أنواع الفسق والزنا والخداع واللواط والمثالية الجنسية والسحاق بين النساء وممارسة الجنس مع الأطفال والعلاقات بين البالغين والأطفال ، والاتصال بالمحارم وذوى القربى ، الزواج فى المستعمرات كان يتم ببساطة بأن تعيش مع الشريك الذى يروق لك ، مراسيم الزواج والقانون المدنى تبدوا أنها أجزاء من العصر الحجرى أو البابلى ، وكان يعاقب النساء الأعضاء بإجبارهن على إجراء العادة السرية أمام الناظرين من الذكور . وفلسفة بوج فى مقايضة الزوجات تقع تحت الآية (وكان كل شئ مشتركاً) أعمال ٢: ٤٤ وأن الله مشغول بتكوين عائلات .. لدرجة يجعلنا أحراراً من الملابس أو الخجل من العرى .

حتى العذراء الطاهرة العفيفة لم تسلم من فكره الشاذ وذلك بقوله أن المسيح ولد نتيجة اتصال سرى سماوى .

إن كتاب دبورة بوج الذى نشر سنة ١٩٨٤ به العديد من الأخبار التى يحمر وجه الفضيلة خجلاً عند قراءتها، وفضحت كل أسرار وممارسات أطفال الرب . إنهم يعطون بإنجيل العصيان وكره والديهم وعصيان النظام . إن أطفال الرب يعيشون فى المستعمرات الصغيرة (الكوميونات) فى مستوى أقل من المستوى البشرى العادى، لذلك يصيبهم الهزال إذ يعيشون فى مأوى غير صحية على الإطلاق، وفى بعض الأحيان يرفضون العلاج الطبى، بل يستمرون فى الحياة على زاد ربما يسرق من السوبر ماركت المحلية خصوصاً بعد العقد الثورى الذى يتم توقيعه فتؤول كل ممتلكاتهم إلى بوج . وعملهم الوحيد بجانب البغاء الدينى هو بيع المؤلفات والنبد على الأرصفة فى الشوارع ويصنف الأعضاء طبقاً لتقييم أنشطتهم ، المضيئون منهم أكثر نشاطاً فى البيع حيث يمنحون منحة مالية لاستخدامهم الشخصى، أما «اللخمة» الخجلون الذين لا ينجحون فى هذا العمل يمنحون أعمالاً إضافية مثل تنظيف المراحيض أو الغسيل، وإذا إستمروا فى فشلهم فإنهم يبعدون إلى مدن لا توجد بها مستعمرات إيواء حيث يعتمدون على أنفسهم فى أى عمل يتعيشون منه .

هاجر أطفال الرب من أمريكا إلى سويسرا وأوربا وحيثما تفوح رائحتهم كانوا يتوارون عن الأنظار ثم تحركوا فى اتجاه العالم الثالث

أمريكا اللاتينية والهند واليابان وأستراليا وتايلاند وهونج كونج وموناكو والجزء الرئيسى من الصين من الأماكن المستهدفة منهم فى المستقبل ، ورغم عدم وجود إحصائيات معلنة عنهم فقد وصل عددهم تقريباً إلى ١٠٠ ألف بدأت فى العد التنازلى إذا تناقص لهروب بعض الأعضاء .

الفكر والتعاليم

رغمًا عن بيانات جورج والتي تتغير بصورة مستديمة ولكن من تحليل مقالاته يبرز الآتى :

١ - إننا نعيش فى الأيام الأخيرة وعلينا أن نتوقع تحطيم الرأسمالية والشيوعية وهذا يؤدى إلى إشتراكية إلهية تراقب بواسطة أفكار العالم الثالث حيث تتم موقعة هرمجدون فى عام ١٩٩٣ .

٢ - يبدو لنهمه الشديد فى الجنس والذى لم يصبغ كل كتاباته فقط ولكن لون كل الأخلاقيات عنده ، ونمو الحركة التى يقودها عملياً وبالأخص الصائدات ليسوع فإن انتشار الإيدز ونقص المناعة يمثل تحدياً آخر للحركة خصوصاً فى الأيام الأخيرة ، والطبيعة السرية والتنفيذية للحركة وتوظيف الجنس ثم المرض . والطريق لخطابات جورج التى تثير الاشمئزاز والحقن ، ومن معظم من لم ينضموا للحركة ، والحقيقة فإن

أطفال الرب أول الحركة فى التاريخ ينشأ ضدها إتحاد من الوالدين لإنشاء منظمة لتحرير أبنائهم وبناتهم وتم هذا مبكراً فى أوائل السبعينات .

٣ - أعلن جورج أنه خاتم الأنبياء وهو النبى المرسل من الله لهذا العصر .

٤ - هم فقط التابعون الحقيقون لله .

٥ - أنظمه العالم التى تشمل المدارس والحكومات والكنائس والعائلات وحى من الشيطان .

٦ - لا يوجد عمل خطأ فى حد ذاته ، كل شئ يتوقف على الإتجاهات ، لو أن عملاً تم فى الروح ، فهو صحيح وليس حراماً ، أما إذا ما تم فى الجسد فهو خطأ .

٧ - قبل مجئ المسيح فإن أطفال الرب سيغطون كل أنحاء المعمورة ويتم ذلك بمساعدة العقيد القذافى والذى سيقوم بإجراء صلح مع إسرائيل .

٨ - معركة هرمجدون ستتم بواسطة روسيا التى ستنقذ إسرائيل وستجر الولايات المتحدة لهذا الشقاق مع إسرائيل وهناك سيهزم الاثنان ، وستقوم حكومة عالمية شيوعية على مستوى العالم وتستمر سبع سنوات لحين رجوع الرب .

٩ - كل ما يقننه البعض بالحرام أو الحلال فهو نسبى يختلف من عصر إلى

عصر آخر، يحل لك أن تتزوج أختك كما تزوج إبراهيم من أخته.

١٠ - يتأرجح بين الإيمان والأفكار لعقيدة التثليث في المناسبات يقول (إني أؤمن بالتثليث وفي مناسبات أخرى يقف ضد المعتقد بالنسبة للروح القدس فيطلق عليه «ملكة الحب المقدسة». ويرسمه كامرأة عارية أما بالنسبة للمسيح فهو كائن مخلوق في تفسير خاطيء لرؤيا ١٤:٣.

١١ - يمكن الإتصال بالأرواح الأخرى والذي يسميهم بـ «ساحرات الله» (ضد الكتاب تث ١٨: ٩ - ١٤ ، إرميا ١٤: ١٤).

١٢ - ينكرون وعد الله بالبركات الخاصة باليهود (أع ٣: ١٨-٢٦ ، رومية ٩ : ٤-٥) باللعة الأبدية لليهود.

١٣ - ضد الكتاب المقدس في ان الجنس يمارس في الزواج فقط (عب ١٣) بينما يحل ويشجع الأنا والعشق وتعدد الزوجات وتبادلها وغشيان المحارم والتهتك.

١٤ - يقف ضد الكنيسة التاريخية.

هل هم أطفال الرب حقاً ؟

١ - أوضح العهد الجديد أن اشتراكية الكنيسة الأولى كانت مؤقتة وتطوعية بينما يقول أطفال الرب : إن الاشتراكية إجبارية وهي إلزامية وعلى الأعضاء تسليم كل ممتلكاتهم للحركة.

٢ - يعلم الإنجيل أن السرقة خطية ، بينما يحاول أطفال الرب تدبير

إحتياجاتهم من الطعام من السوبر ماركت بطريق غير مشروع.

٣ - أتباع هذه الشيعة رديئو السمعة لتجديفهم على الله يحلفون بمناسبة وغير مناسبة.

٤ - يكلف أعضاء هذه الحركة بالإتصال بوالديهم لجلب المال منهم وكتابة التقارير على دخولهم المكتسبة.

٥ - هذه الحركة لها برنامج منظم صارم في غسيل المخ الذي يجرى للشباب ، وبرنامج معسكرات صارمة يبدأ باستظهار ودراسة الكتاب على فترات قصيرة في النهار ثم في المراحل التالية تدرس خطابات مو المملوءة بالتجاديف والأفكار العالمية الشريرة التي تجد صدى قوياً في نفسية وعقل الشاب ، ثم تأتي مرحلة التطبيق ، وإلغاء التفكير والمناقشة ثم الطاعة العمياء لكل ما يقوله رعاة المناطق حتى أعلن الأباء أن الحركة خطفت الأطفال والشباب واستخدمتهم بصورة تتنافى مع حقوق الإنسان في أوائل السبعينات وتكونت من الأباء لجنة لتحرير أبنائهم وبناتهم من شيعة أطفال الرب اسمت نفسها هيئة التحرير والخلاص مما إضطر بـ «بورج» إنشاء لجنة مضادة اسمت نفسها شكراً لأطفال الرب.

٦ - انسحب أطفال الرب من أمريكا وبريطانيا معلنين عن نبوة تلقاها بـ «بورج» أن حرباً نووية سوف تغشى هذه الدول وأعلنت أن السبب

الحقيقى لنزوحهم إلى إنديانا هو الانتقادات لسلوكيات الجماعة ثم تهريبها من الضرائب.

٧ - الطعن فى العقائد المسيحية الأساسية من تثليث ، ولاهوت المسيح والميلاد العذراوى بجانب التفسيرات القذرة التى توافق فكر بروج لكثير من حياة القديسين ورموز الكتاب المقدس . ودراستهم السطحية لكثير من العقائد المسيحية الأساسية مما استعرضناه سابقاً.

الهروب من قبضة بروج

يرى المراقبون منذ الثمانينات أن نجم الحركة بدأ فى الأفوال ووصل عددها إلى أقل مستوى عددى ولا يحس بتأثير الحركة سوى هؤلاء الذين تورطوا يوماً ما معها.

كيف يمكن للشباب من الجلسين الذين كرسوا كل حياتهم لخدمة الله أن يقعوا فى براثن مثل هذه الأفكار اللا أخلاقيه والتجديف الذى يدين به دافيد بروج؟

دافيد جاك والذى خدم بعض الوقت كأسقف فى الحركة والذى نبذ أخيراً أطفال الرب يصف كيف أنه إنجذب إلى الحركة ولم يشك فى عقيدة بروج فى أول حياته ، وكيف أن الحركة انحرفت وتغيرت مع الأيام (أنا مقتنع تماماً أن الحركة فى أيامها المبكرة كانت صادقة وجادة ومعظم الأعضاء فعلاً قبلوا المسيح كمخلص

شخصى لهم عندما التحقوا بالحركة ، ولكن أين هم الآن من السلوك المسيحى القويم ، منحلين ، يمارسون مناجاة الأرواح والتنجيم وأشياء أخرى بعيدة عن المسيحية ، استشرى بروج أكثر وأكثر فى الكتابات الداعرة الإباحية حيث استبدل التفاهات من أفكاره بدلاً من الإيمان المسيحى الأصولى) .

بالنسبة لدبورة ابنة بروج ، انفكت من قبضة هذه الشيعة بصعوبة أكثر من الآخرين ، كانت تابعة مؤمنة برسالة والدها وارتفع قدرها ، بصورة كبيرة حتى أنها توجت سنة ١٩٧٢ كأنها ملكة (ملكة مملكة الله الجديدة) ولكن إحتفالات التتويج الملكية بها ، لم تغط المرارة التى كانت تحس بها داخلها . تقول (أثناء تتويجى كانت حياتى فى أشنع وأخطر صورها ، زواجى فعلاً قد انهار ، مُحيت كل الأسس المسيحية التقليدية من سلوكى ، جميعها ربطت بعلاقات قاسية نسبياً ... كان شيئاً واحداً هو السبب فى ذلك ... أبى الصداقات العادية ، العلاقات لافائدة منها) .

وبعد تتويجى بوقت قصير ، واجهت دبورة الحلم المروع النهائى فى علاقتها مع والدها ، إذ تسلل إلى غرفة نومها ذات مساء وعندما أحست وإستيقظت تيقنت ما حدث ، وفعلاً رجعت الذكريات من عقلها الباطن إلى عقلها الواعى ، نفس الشيء فعله أبوها معها وعمرها سبع سنوات ومرة ثانية وعمرها اثنتا عشرة سنة ، ولكنها الآن فى السادسة

والعشرين وحاول والدها مرة أخرى تحت صحة الرؤى النبوية واستطاعت أن توقفه عند حده . وبعد ستة أسابيع كانت قد أبعدت تماماً عن مركزها ، وسُحبت منها كل السلطات المخولة لها من الحركة ، وصدرت لها الأوامر أن تكون التابعة الذليلة المهمشة بالنسبة لكل عائلة بوج ، وحرمت من كل حقوقها حتى تكون عقلياً أكثر ثباتاً وتعقلاً وتتبع تعليمات الملك والنبى بوج ، أحست بالمرارة وكتبت «إنى أكره أبى ، لقد دمر كل شىء عزيز فى حياتى ، فى تلك الليلة بينما كان الجميع نياماً هربت مخططة بأن تنتقم من والدها وذلك بأن تنتحر .

ومرت أربعة أيام قضتها فى فندق رخيص ، هدأت ورجعت إلى عائلتها محتجة بأن ليس لها خيار آخر ، حتى تمكث بجانب أطفالها ، رجعت إلى العمل الذى تكلفت به ، وإن كانت نفسيتها محطمة وظلت تعيسة ، بالإضافة إلى إحساسها بالكآبة بعد موت هارون أصغر أشقائها والذى كان يعانى من شكوك ومشاكل عقلية وسقط ميتاً أثناء تسلقه إحدى الجبال فى سويسرا والذى اعتقدت أخته دبورة أنه انتحر . فى ذلك الوقت بدأ زواج دبورة يتفكك ، وفى عام ١٩٧٤ كانت تعيش مع بل دافز ويعملون بنشاط فى أوربا وأمريكا اللاتينية حتى عام ١٩٧٨ حيث اتهمه بوج بأنه «ساحر شرير» وأنه يتلاعب بفكر رسائل مو . ونتيجة لذلك أبعد ونفى إلى

جزر الكاريبى حيث ظل مؤمناً ببوج حتى وصلت إحدى رسائل مو يتهدد دبورة فيها بالقتل مع كل اليهود ، وكانت هذه القشة الأخيرة فى علاقتهم ، وحينما إتخذ القرار أن ينفصلا عن الحركة اكتشفا أنهما ليسا أحراراً من أثر سنوات التعسف والاضطراب العظيم وكان تحررهم الحقيقى بعد ٣ سنوات من تركهم أطفال الرب ، كتبت دبورة (لمدة ثلاث سنوات كنا نتجول على حافة الحقيقة وسط ضباب كثيف لظلمة روحية ، كانت سنوات الحيرة هذه عذاباً بالنسبة لنا بعيدين عن السلام وجلاء الفكر ، وفى عام ١٩٨١ بعد أن حضرنا مؤتمراً مسيحياً عقده معهد صراعات الشباب ، استطاعوا أن يتخلصوا من الماضى بصراحة خلف ظهورهم وأن يتطلعوا إلى مستقبل مشرق فى صحبة يسوع) .

رياح التغيير للحركة واقترب النهاية سريعاً

كتب دافيد جاكس كبير أساقفة الحركة سابقاً فى مقال نشر بعنوان (الكنيسة الجديدة والأخرى العتيقة) تعليقاً على خطابات مو والتى يبلغ عائدها مليون دولار شهرياً «انتشرت إشاعة أن بوج ترك زوجته وأنه يعيش بطريقة غير مشروعة مع سكرتيرته معللاً ذلك بأن زوجته تمثل الكنيسة العتيقة أما السكرتيرة فتمثل الجديدة ، وأن الله يترك بعيداً القديمة لأنها تمثل عائناً فى امتداد ملكوته» .

بينما تمتعت دبورة وزوجها بالتححرر والنعمة ، إستمر بوج يعانى من مسلسل العذاب وكتب سنة ١٩٨٠ (إن الشيطان يرعبنى أثناء الليل ، أصير من حالة سيئة إلى حالة أسوأ ، فى بعض الأحيان أرتعد وأقوم فزعاً من نومى ، أهب مجنوناً وقد أنتابنى شعور بالخبل ، إننى أفزع بصورة مخيفة وتصيبنى حالة بارانويا Paranoia ويعتربنى جنون الإرتياب فيمن حولى ولا يبدو أى بصيص للخلاص ، كم صليت وتضرعت وصرخت إلى الرب ، أناضل وكأنى فى حرب فى موقعة ، أحاول أن أسكر لأنسى مخاوفى ، دون جدوى ، ياإلهى كم من الرعب والكوابيس ، والأحلام المرعبة أعانى منها.

ربما يكون السبب فى الأحلام المزعجة التى تنتابه ، بكل تأكيد نشأته فى بيت يؤمن بالإنجيل ، ثم معيشته بعد أن كبر بعيداً كل البعد عن الرب فهذا أوقعه فى صراع ، ويعتبر هذا عاملاً قوياً ، وانسلاخه عن عائلته سبب له ضغوطاً كثيرة ، ثم عزلته عن أعضاء المنظمة واسداله ستاراً كثيفاً على العلاقات الإجتماعية معهم ، وبعضهم رفع عليه دعوى قضائية ، واحدة من أشهر هذه الحالات ما قامت به المحامية التى كانت تابعة له طيلة عمرها فى الحركة المحامية أنا ماكمناش ، والتى دافعت عن إحتياجات كل السيدات الشابات اللواتى إستخدمن وشجعن أن يكن «سمكات مغازلة» ، ولكنها استطاعت ليس

فقط أخذ أطفالها من ساحة القضاء بل حكمت لها المحكمة بتعويض قدره نصف مليون دولار والتى لم تستطع الحصول عليها من المنظمة التى عملت طويلاً تحت الأرض.

هناك الكثير غير دبورة دافز وزوجها الذين ساعدوا على هروب الكثيرين من أطفال الرب فى الأزمنة الحديثة. ولكن كل هذا لم يكن فى شدة الصدمة العميقة التى سببها تأليف كتاب «أطفال الظلام» عن والدها ، كذلك ذكرت روث جوردن مقدار الصعوبة التى عانتها مع زوجها لكى تترك الحركة وينسلخا عن الرجل الذى اقتنعوا به كنبى حقيقى من الله فى وقت من الأوقات ، كانوا مخططين أن يصارحا بعضهما عن الشكوك والمخاوف (أنه لا يوجد أى مستقبل لأطفال الرب أو برنامج منفذ والغالبية لم يكونوا سعداء مثلى وأضاف : عندما يترك عضو متوسط العمر من أطفال الرب ، يكون دائماً فى حالة عصيان وتمرد إذ أنه عاش دون كماليات أو ترف من أى نوع لحقبة من الزمن ، لذلك فمن الطبيعى أن يعمل بالضبط ما علموه أطفال الرب للحصول على المادة أو يرجع للخمور والعقاقير) إن الأعضاء الذين استمروا مخلصين للحركة من الصعوبة جداً أن نجدهم أو تصل إليهم أسرهم إذ هاجروا طبقاً لفكر الجماعة ومنحوا أسماء جديدة ، ورغم ذلك فمن المؤكد أن

أعدادهم قد نقصت إلى حد كبير.

وبدا المجتمع يفوق

أغارَت الشرطة الأرجنتينية على بيوت أطفال الرب ليجدوا الانحرافات الجنسية والشذوذ جزءاً من طقوس العبادة التي يزاولها هؤلاء. فطائع من مدينة بيونس أيرس، رقصات العرى لطفلات دون العاشرة من أعمارهن، علاقات مع الأطفال، ومواد مطبوعة تشجع وتوصي بممارسة الجنس بين الصغار والكبار، أمور مروعة جداً تلحق أضراراً بالغة بالأطفال، مؤثرات نفسية مُورست مع الأطفال، أعراض الخبل والجنون تظهر عليهم بكل قوة، تحقيق دولي متشعب في دول جديدة بالعالم، شبكات دولية لاختطاف الأطفال وتهريبهم من دولة إلى دولة لإستخدامهم في مراسم وطقوس العبادة - السلطات الفيدرالية بأمريكا تتعقب بوج كهارب من الضرائب.

أيها الشيطان كم أنت مخطط الأسس في هيكل ديانا في القرن الأول قبل الميلاد ويستمر المسلسل ليكملة بوج في أواخر القرن العشرين.

ملحق

مقارنة مختصرة

بين

المذاهب المنحرفة والمسيحية .

التحرريه الليبراليه	المرمون كنيسة الله لقديسى الأيام الأخيرة	شهود يهوه
<ul style="list-style-type: none"> - لم يوحى به . - مرفوض الإعلان المتدرج - إعلان الله جاء للناس بحسب طاقتهم العقلية من الفكر اليونانى للفكر الناسخ نقداً العهد القديم . مثل أى مؤلف . 	<ul style="list-style-type: none"> الكتاب المقدس موحى به إذا ترجم ترجمه صحيحه وكتب المرمون موحى بها وهى : كتاب المعتقدات والعهد كتاب لؤلؤه كثيرة الثمن الرؤى المتتابعه . 	<ul style="list-style-type: none"> - وحي حرفى العهد الجديد (يسمى الكتب اليونانية طبعة برج المراقبه طبقاً لعقيده شهود يهوه) . - الترجمة العالميه للكتب العبريه المقدسه وملحق بها كتب العهد الجديد اليونانيه بها ٦٠٠ تحريف ترجمه غير علميه .
نو شخصية واحدة	<ul style="list-style-type: none"> - تعدد الآلهه - الله له جسم مادى وعظام - المسيح ، الروح القدس مجرد تأثير . - كما هو الإنسان ، هكذا كان الله وكما هو الله يمكن أن يصبح الإنسان . 	شخصية واحدة
الروح نشوء تطورى محور للجسد (أفكار فرويد - كارل ماركس دارون) .	<ul style="list-style-type: none"> - موجود سابقاً . - تأخذ الروح الجسد عند الميلاد فى هذا العالم . - يرفضون الخليفة من عدم - صورته الله أى موجود سابقاً . 	جسم ورورج غير مميزه عن الجسد .

العقيدة المسيحية الصحيحة	شواهد كتابية	السبتيون المجيليون
<ul style="list-style-type: none"> موحى به - قانون معصوم باللفظ حرفياً موحى بها لفظاً ومعناً كتبها رجال الله مسوقين بالروح القدس بمقتضى نواميس العقل البشرى . 	<ul style="list-style-type: none"> أش ١١: ٢ - مت ٤: ٤ - لو ٢٩: ١٦ - بط ١: ٢١ - عب ٣: ٢ - ٢ تيمو ٣: ١٦ - أف ٣: ١٥ - ١ كو ٢: ١٣ - رو ٣: ٢ - ١: ١ - ٤ يو ١٦: ١٣ - أش ٨: ٢٠ ، تث ١٨: ١٥ - مز ١٩: ٧ - مز ١١٩: ١٥٨ ، ١٦٠ . 	<ul style="list-style-type: none"> - معارض فى تأكيد الوحي اللفظى - الموقف غامض من ناحية السيدة هوايت لمراجعته التفسير . - لكل شخص سجله الخاص الذى يفحصه المسيح .
<ul style="list-style-type: none"> ثلاث أقانيم persons فى جوهر واحد ، متساويين فى القوة والمجد ، مثلث الأقانيم كما كشف عن نفسه . 	<ul style="list-style-type: none"> مت ٢٨: ١٩ ، مت ٣: ١٦ - ١٧ ، تث ٦: ٤ - ١: ١ ، تث ٤: ٣٥ - يو ٤: ٢٤ ، ١ تيمو ٢: ٥ - تك ١١: ٧ ، أش ٤٨: ١٦ - ١ ش ٤٤: ٦ ، تك ١: ٢٦ 	<ul style="list-style-type: none"> - تقريبا وجهه نظر التقليد المسيحى
<ul style="list-style-type: none"> جسم روح خلق طاهراً مقدسا دون خطية 	<ul style="list-style-type: none"> تك ١٦: ١٧ - ١٩: ٣ ، هو ٦: ٧ - يو ٨: ٣٤ ، رو ٣: ١٩ ، ٢٠ - رو ٥: ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١ كو ١١: ٢ . 	<ul style="list-style-type: none"> الجسم والروح مخلوقتين خلق لالون له - حيادى أو يميل للشر .

التيوصوفيه	أطفال الرب أو عائلة المحبه	التوحيديون
<ul style="list-style-type: none"> - لا وحي - كتب الشرق المقدسة المصدر الرئيسى للعقيدة. - كتب طائفه الهندوس البوذيه التى يقولون أنها أصل لكل الديانات . 	<ul style="list-style-type: none"> كتابهم المقدس هو : رسائل دافيد بوج (مو) التى يملئها عليه فى رؤى روح راسبوتين ومارلين وجان دارك ولوثر وروح إبراهيم ملك الفجر منذ ١٠٠٠ سنة وهى رسائل هرطقة وكفر تتعارض تماماً مع الإنجيل. 	<ul style="list-style-type: none"> - الله مصدر الوحي . - يدعون تفسير كلمة الله عن طريق الرموز .
<ul style="list-style-type: none"> - الله ليس شخصاً . - يميلون إلى نظرية وحدة الوجود . 	<ul style="list-style-type: none"> اله يحب الجنس ، وديانته تدعو للجنس 	<ul style="list-style-type: none"> - ينكرون عقيدة الثالوث الذين يؤمنون بذلك يدعون لعباده آلهة إقنوم واحد هو شخص الله فقط - حقيقه الله يمكن أن تعلن فى الكتب المقدسه للأديان السماوية .
<ul style="list-style-type: none"> - الإنسان واحد مع الله (وحدة الوجود) . - الإنسان = الله . - البشر كلهم آلهة . 	<ul style="list-style-type: none"> الإنسان كالحوانات تماماً فى الممارسات - يعيشون فى مستعمرات حتى يعودوا للبساطه والسعاده الحقيقية والسلام القديم . 	<ul style="list-style-type: none"> يؤمنون بكرم الإنسان ، بحس الطبيعه البشريه ولا تعيين سابق .

مناجاة الأرواح	العلم المسيحى	الفكر الحديث
<ul style="list-style-type: none"> الكتاب المقدس غير موحي به . 	<ul style="list-style-type: none"> الكتاب المقدس موحي به وكذلك كتاب العلم والصحة ، لمارى بيكر إدى ، - الله مصدر العلم . - يفسرون الكتاب مجازياً - لا يؤمنون بالأسفار التاريخية . 	<ul style="list-style-type: none"> - الكتاب المقدس غير موحي به . - يقولون أن العهد القديم مملوء بالخرافات والأساطير .
<ul style="list-style-type: none"> - الله شخص . - يأمنون بوحدة الوجود . 	<ul style="list-style-type: none"> - الله ليس شخص . - يؤمنون بوحدة الوجود . - الله هو الكل فى الكل . - الله حقيق وخير . 	<ul style="list-style-type: none"> يميل الى مذهب وحدة الوجود (الله والطبيعه شئ واحد . - الإنسان مظاهر للذات الألهية .
<ul style="list-style-type: none"> - الإنسان جسم وروح ونفس . - الإنسان لم يسقط أبداً . 	<ul style="list-style-type: none"> - روح فقط أما الجسد وهم وخداع ومن يؤمن بوجود الماده خطأ وهو ضد الله . - لا وجود للتراب - عقله عقل الله . - مندمج مع الله . 	<ul style="list-style-type: none"> الإنسان جسم وروح .

العقيدة المسيحية الصحيحة	شواهد كتابية	السبتيون المجيليون
<p>١٤ - اتحاد سرى خفى بين كل المؤمنين الحقيقيين واتحاد ظاهرى بين كل المؤمنين المعترفين بالعقيدة.</p>	<p>فى ٣: ٦ - ٤: ١٥ - أف ٢٣: ٥ مت ١٦: ١٨ ، ١٧: ١٨ . يو ١٠: ١٦ ، ١٧: ١٧ - ٢١: ٢٤ يو ٢١: ١٥ - أع ١: ٨ ، ١: ١٣ ، ١: ٢٠ ، ٢٨: ٢٨ - أع ٢: ٤١ - عب ١٢: ٢٣ كو ١: ١٨ .</p>	<p>يعتبروا أنفسهم أنهم الكنيسة الباقية الحقيقية.</p>
<p>١٥ - تؤمن بوجود سماء وجهنم أزلية (مطهر مؤقت فى الكنيسة الكاثوليكية).</p> <p>١٦ - تؤمن بالمجئ الثانى للمسيح.</p> <p>١٧ - تؤمن بقيامة الأجساد - يسوع هو الديان .</p>	<p>رؤ ١١: ٢٠ - ١٥: ١٦ - ١٩: ١٦ ، ٢٣: ٢٣ - رو ٨: ٢٣ - ١ كو ١٥: ٢٦ - ٢٦: ٢٦ - عب ١١: ٣٩ ، ٤٠: ١٠ - تى ١: ٧ ، رؤ ١٩: ٥ - ١٩: ٢٤ - ٢٩: ٥١ ، عب ١١: ٣٥ .</p>	<p>١٨ - الأشرار يفنون .</p> <p>١٩ - يوجد ملك ألفى فى السماء وخلود فى الأرض الجديدة .</p>
<p>١٦ - الله غنى فى الرحمه ، قطع قبل كل الدهور مع ابنه عهد نعمة صار الابن بموجبه نائباً عن الخطاة ووسيطاً لهم بموته الدنياوى يوفى الناموس حقه ، جاء فى ملء الزمان وصنع خلاصاً كافياً للجميع الذين يقبلونه يولدون ولادة جديدة.</p>	<p>يو ١: ١٢ - ٣: ٧ - يو ٣: ٣٦ - تيط ٣: ٥ .</p> <p>أف ٩: ٨ ، ٩: ٩ - رؤ ٤: ١٢ - أعمال ١٢: ٤ - ١ كو ١١: ٣ - يو ٣: ١٦ - أعمال ٣١: ١٦ .</p>	<p>٢٠ - حفظ الناموس أساس الخلاص فإن ناموس موسى قد أُلغى .</p> <p>٢١ - المؤمنين الذين يفشلون فى حفظ السبت يضيعون فانك أن لم تحفظه ، فأنت خائن ، سيشطب المسيح اسمك من سفر الحياة وبذلك تكون قد صنعت إلى الأبد .</p> <p>٢٢ - عندما يأتى الرب ثانيه للأرض ١٤٤,٠٠٠ من كل الأحياء سيخلصون هؤلاء هم الأذفنتست الذين لا يحملون علامه الوحى .</p>

شهود يهوه	المرمون كنيسة الله القديس الأيام الأخيرة	التحرريه الليبيراليه
<p>٢٣ - الكنيسة التقليديه مرفوضه ١٤٤,٠٠٠ شاهد يكونون الكنيسة.</p> <p>٢٤ - العشاء مرة فى السنه يوم ١٤ نيسان اليهودى والأحتفال بموت المسيح .</p> <p>٢٥ - توجد مدارس للكراسة .</p> <p>٢٦ - لديهم خدام دين ثم خدام مناطق .</p>	<p>٢٧ - الكنائس الأخرى منحرفه مرتده والكنيسة دورها فعال ولها رئاسات ذات سلطه منظمه .</p>	<p>٢٨ - إتحاد بين تابعى المسيح .</p>
<p>٢٩ - ملك ألفى أرضي يتم فى أثناء الامتحان النهائى الذى يقود إلى الأبداء والفناء أو الحياة الأبدية.</p>	<p>٣٠ - يبشرون بخلاص عالمى شامل .</p> <p>٣١ - يوجد ملكوت سماوى لكهنوت ملكى صادق - ملكوت أرضى للذين فشلوا فى أن يوفوا إحتياجات الدخول للمجد .</p>	<p>٣٢ - خلاص شامل كلى .</p>
<p>٣٣ - لا يعتبر هبة مجانية من الله على أساس عمل المسيح على الصليب - الخلاص بالأعمال - الخلاص هو الإيمان بالله يهوه ويسوع المسيح ويتكريس أنفسهم ليفعلوا مشيئته .</p>	<p>٣٤ - الجنس البشرى يخلص بواسطة طاعة الإنجيل - ليس هناك جهنم أو عقاب أبدى .</p>	<p>٣٥ - الخلاص بإتباع تعاليم المسيح مع (نكران كل ما ضد العقل مثل الميلاد العذراوى ، وقيامه المسيح من الأموات) .</p>

التوحيديون	أطفال الرب أو عائلة المحبه	التيوصوفيه
<p>- ينكرون أسرار الكنيسة فهي مؤسسه عالميه .</p> <p>- يركزون عقائدهم على أسس عقليه - مجردة من الطابع الالهى .</p> <p>لا يؤمنون بإقرارات الإيمان .</p>	<p>الكنائس والنظام العالمى بما فيه المدارس والحكومات والعائلات موحى بها من الشيطان</p>	<p>الكنيسة قائمة منظمة مستقرة .</p>
<p>- لا حياه أبدية أو دينونه .</p> <p>- لا سماء لا جهنم .</p>	<p>- سيعود المسيح عام ١٩٩٣ بعد أن يركز أطفال الرب فى العالم كله بمساعدته العقيد القذافى .</p> <p>- تتم معركة هرميجدون عندما تغزو روسيا إسرائيل التى ستهزم مع أمريكا ويقام حكم شيوعى سبع سنوات بعدها يعود المسيح ثانية .</p>	<p>ذروة الخلاص تتم خلال عدة تناسخات للأرواح .</p>
<p>العقيدة الخاصه بالكفار غير واقعيه وغير كتابيه .</p>	<p>ابتعدوا تماماً عن تعاليم الإنجيل ، وكل الأفكار المسيحية حل محلها الدنس والتنجيم والاتصال بالأرواح وزواجهم ، وتلقى الرسائل من أرواح الموتى .</p>	<p>- إن الأخلاق الفطرية غير المكتسبة التى يأتى فيها الأطفل إلى العالم تنتج عن ماضيه الخاص .</p> <p>نحن صنعنا قدرنا الحالى ونصنع قدرنا المستقبل بناء على حاضرتنا هذه الحقائق تولد على أساس علمى للأخلاق .</p>

مناجاة الأرواح	العلم المسيحى	الفكر الحديث
<p>رأيهم فضفاض ومتسامح عن الكنيسة .</p> <p>- نفس نظام الكنيسة ولكن عبارة عن جلسات لتحضير الأرواح .</p>	<p>- طائفة مثل الطوائف الإنجيليه أو الروم الكاثوليك أو اليهود وليس مذهباً .</p> <p>- لا يوجد وعظ أو قراءة للكتاب أو ترانيم وصلاة .</p> <p>- العبادة من كتاب مارى إيدي</p> <p>- يرفضون الكنيسة لوجود تعقيدات فى نظامها .</p>	<p>قوة كامنه تخميره أكثر منها هيئه تنظيميه .</p>
<p>الخلاص الشامل عن طريق المظاهر وتناسخ الأرواح .</p>	<p>الخلاص الشامل فى المستقبل عندما تموت تدريجياً .</p> <p>- لا جهنم .</p> <p>- لا قيامه للأجساد .</p> <p>- لا محاكمه نهائيه .</p>	<p>- المتعه والأنسجام فى العالم وتقدمه .</p> <p>- الله والملائكة والبشر لا يكونون سعداء لوجود إنسان واحد فى جهنم .</p>
<p>فى العالم الروحى تفعل الأرواح الخطأ تماماً كما تعمل الآن ، فأنهم يحصدون ما قد زرعوه ولكن بالتدريج تطهر نفس الإنسان ليصبح أفضل جدا فى هذه الحياه متى أتصل بالأرواح</p>	<p>ما الداعى للخلاص .</p> <p>- لا توجد خطية يكون الإنسان مخلصاً عندما يتخلص من الأفكار السيئه .</p> <p>- موت المسيح ليس له علاقه بالخلاص</p>	<p>أبوه الله الكونية الشاملة والإخوة الشاملة لجميع البشر .</p>

العقيدة المسيحية الصحيحة	شواهد كتابية	السبتيون المجيليون
<p>نتجت عن عدم طاعة آدم . إفساد في الطبيعة والفعل .</p>	<p>١ يوحنا ١٧: ٥ . رؤى ٢٣: ١٤ يع ٤: ١٧ . رؤى ٢٣: ٣ رؤى ١٠: ٣ . أرميا ١٧: ٩ ١ يوحنا ١٠: ١ . يوحنا ٨: ١ كور ٣: ٢</p>	<p>- لا توجد عقيدة واضحة بشأن الخطية الأصلية . - لكن الإنسان الآن ملوث . - الخلاص على مرحلتين .</p>
<p>- شخصية سماوية في طبيعتين متميزتين سماوية وأرضية . - لاهوت وناسوت .</p>	<p>يو ١: ١ - مت ١٨: ١ اش ١٤: ٧ - ١ تيمو ٣: ١٦ يو ١٤: ١٨ ، ١٥ ١ كو ١٥: ١٧ عب ٢٥: ٧ أع ١: ١١ - ١ تس ٤: ١٣ - ١٨ . كو ٣: ٢</p>	<p>- مثل الفكر التقليدي . - ولكن بشأن الطبيعة البشرية تميل إلى الخطية .</p>
<p>الإيمان في كفارة المسيح كما يظهر بالحياة المقدسة .</p>	<p>عب ١٠: ١٢ ، ١٤ ١ يوحنا ٧: ٢٨ - مت ٢٨: ٢٦ رؤى ١٥: ٦ - عب ٩: ٢٢ لا ١١: ١٧ . كو ١: ٢٠ أف ١٣: ٢ - عب ٩: ٧</p>	<p>الإيمان كفارة عملت في السماء بجانب المعيشة المقدسة متضمنة شعيرة حفظ يوم السبت .</p>
<p>- تتم عند القيامة . - المسيح هو الديان . - الأشرار يمضون إلى عذاب أبدي والمؤمنون إلى السعادة الأبدية .</p>	<p>مت ٢٥: ٤٦ . رؤى ٢٠: ١٤ ، ١٥ . مت ٢٢: ١٣ - مر ٩: ٤٣ مر ٩: ٤٥ . ٢ تي ١: ٨ - ١٠</p>	<p>كل من يتعبدون يوم الأحد يحملون علامة الدمى ملعونون يهلكون ، لأن كل الكنائس ماعدا السبتيين هم بابل المرفوضة من الله . - الأرواح ستكون نائمة بعد الموت لمدة الف سنة عندما يعمل الشيطان وجنوده ثم يبادون وكذلك الأشرار .</p>
<p>الأقنوم الثالث في اللاهوت - كائن ذو شخصية حقيقية يعبد ويطاع ، حاضر مع البشر في كل مكان - أوحى لجميع كتبة الأسفار ليعصمهم من الخطأ .</p>	<p>يو ١٥: ٢٦ . رؤى ١٤: ٢٦ رو ٨: ١١ . أف ١٨: ٥ ١ كو ١٦: ٣ . أف ١٦: ٣ رو ٨: ١٤ ، ٩ . أع ١: ٤ مت ١٩: ٢٨</p>	<p>يؤمنون بالوهية وشخصية الروح .</p>

شهود يهوه	المزمون (كنيسة الله لقديسي الأيام الأخيرة)	التحررية الليبرالية
<p>خطية آدم نشأ عنها دين عائق للموت الدنيوي المؤقت .</p>	<p>- كان عمل آدم مميزة عندما أخطأ وإن ترتب على ذلك الموت ولكن دون ذنب . - الخطية الأصلية مرفوضة والإنسان حر الإرادة في اختيار الخطأ أو الصواب . - يوسيفر الشيطان أخو يسوع .</p>	<p>الأخطاء مبنية على فهم غير وافي .</p>
<p>ولد أولاً بعد خلقه وتحول إلى إنسان بالميلاد في هذا العالم .</p>	<p>دعى خالق ولكن قبل ذلك روح موجودة سابقاً أخذت الجسد عند التجسد فقط ، يهوه بكر الخليفة من الوهيم ، متعدد .</p>	<p>كائن بشري مقدس سامي .</p>
<p>فداء المسيح منح الإنسان فرصة ليكسب الخلاص .</p>	<p>- كفارة المسيح أعطت الإنسان فرصة ليكسب الخلاص . - المعمودية أساسية للخلاص .</p>	<p>الخلاص بإتباع تعاليم المسيح (محاولة للتوفيق بين الدراسات اللاهوتية المتطرفة وعلم اللاهوت المحافظ) .</p>
<p>لا توجد لأنها ضد محبة الله .</p>	<p>البشر يدانون حسب خطاياهم الشخصية لا الموروثة . - المعمودية ضرورية للعودة لله . - توجد معمودية للموتى .</p>	<p>كل شئ طبقاً لقوانين الطبيعة .</p>
<p>- القوة الخفية لله العظيم الذي يحرك خدام . - الروح القدس شئ وليس شخص .</p>	<p>مجرد تأثير وليس أقنوم .</p>	<p>لا إيمان به</p>

الثيوصوفيه	أطفال الرب أو عائلة المحبه	التوحيديون
- تجاوزات شخصية للناموس . - الكائن العادى يجب أن يمر خلال ٨٠٠ تجسّدات قبل أن يتطهر تماماً من الخطية .	- لا يوجد عمل خطأ فى حد ذاته - يجب على النساء عرض البركات التى منحهم الرب على الجميع حتى فى الشوارع .	من الميسور محاربة الشرور الإنسانى عن طريق المساعى البشرية الحكيمه .
- بشرى - Korma الله فى كل كائن بشرى . - يسوع مثل بوذا ، كونفشيوس ، افلاطون ، فيثاغورس .	- فى البدء كان مخلصهم ، ولكنهم ابتعدوا تماماً عن تعاليمه مقدسين تعاليمه . - موبورج نبينهم .	- ينكرون الوهيّة المسيح . - أعطى منزله أعلى بين البشر ، إلا أنه لا يدانى الله الآب - ليس هو ابن الله هو إنسان مثالى - يمجّدون التضحية بغير أنانيه لصلب المسيح .
تطور من خلال تناسخ الأرواح لكى يخلص الإنسان - لا بد أن يولد عدة مرّات - الخطية قد يكون إقترافها الشخص الذى تقمص شخصيته .	لا تعاليم خاصة بالفداء .	لا دينونه أخيرة أو حياة أبدية .
فى أثناء الموت كل من الجسم الطبيعى ورفيقه أو بديله النجمى يتماثلان معاً - تعود الحيوية للحياة الأخرى فى تناسخات بعيداً عن الجسم الطبيعى بعد ٧٠٠ مليون سنة من التجسّدات .	فكر غير مسيحى	لا دينونه . - الولادة الجديدة - تديمة الشخصية الأخلاقية - للإنسان قصد واحد هو إكمال الطبيعة الإنسانية .
لا يؤمنون بالروح القدس .	- لا يؤمنون بالروح القدس . - إلا أن روح بعض الأمهات الصغيرات فى السن يسمونه ملكة العب المقدسه . ويرمز له برسم نصفى لامرأة عارية .	- لا يعترفون بالاقنوم الثالث أو الثانى . - توحيد مطلق .

مناجاة الأرواح	العلم المسيحى	الفكر الحديث
عدم الطاعة للقوانين الطبيعى	لا توجد خطية ، إنها مجرد وهم المرض وهم الخوف . - الشر ليس له وجود . - الكل من الله وليس شر فى الله . - الخطية تصور .	بعض الرغبات المتعاقبة .
المسيح هو الوسيط	المسيح هو الفكرة المساوية لله أما يسوع مجرد بشر ، شخص تاريخى .	المسيح هو الأساس ، أما يسوع مجرد إنسان
ضد الكفار ، يركزوا قليلاً على الأخلاقيات حيثما يحل الحق . - لا يوجد شر . - لا توجد كفاره بموت المسيح .	تحصل على الخلاص بمجرد أن تنبذ فكرة الخطية .	يأتى فى موقف وإنسجام مع الغير محدود .
- لا قيامة ولا دينونة . - من الحكمة والحب ألا توجد جهنم .	- لا لزوم للكفارة . - لا توجد سماء أو جهنم . - لا دينونه . - لا مجئ ثانى ، لا قيامه للأجساد من الأموات بعد التغير المسمى الموت .	حب ورحمه الله تمنعه أن يرسل أى من مخلوقاته للعذاب الأبدى .
لا يوجد شئ مثل هذا ، كشخص الروح القدس .	- ينكرون الثالث . - يعتبرون الثالث تعدد آلهة . - الثالث ثلاث أوجه لله (الحق ، الحياة ، المحبة) .	منبثق من عند الآب .

المحتويات

المقدمة	٥
التصدير	٧
الفصل الأول	٢٧
المورمون	٢٧
الفصل الثاني	٥٥
السبتيون الاذنتست	٥٥
الفصل الثالث	٩١
شهود يهوه	٩١
الفصل الرابع	١٣٣
اطفال الرب	١٣٣